الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــــادة ماستر

العـــــــــــــــنوان

التحسين الحضري لمدينة تيارت
دراسة حالة المجمع الحضري كارمان

إعداد الطالبة:
- ترلباس حسناء

إشراف الأستاذ :
-البروفيسور خلف الله بوجمعة

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا نعمة العلم وخص أحد نهج جنته لطالب العلم ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا على أن وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى البروفسور الفاضل خلف الله بوجمعة الذي تفضل علي بالإشراف طيلة السنة لإنجاز هذا البحث المتواضع فأسأل الله أن يمن عليه بوافر العلم والصحة والعمر المديد في طاعة الله.

وأثني بالشكر الجزيل إلى كل من تعلمنا على أيدهم طوال المشوار الدراسي و أنارو لنا دروبنا وأذكو بصيرتنا وبصفة خاصة جميع أساتذة المعهد بحفظ الأسماء والدرجات على عزيمتهم وصبرهم طيلة مشوارنا الجامعي .

ونشكر كل من ساهم في إثراء هذا العمل من قريب أو بعيد خاصة مكاتب الدراسات والمديريات والمصالح التي وفرت لنا المعلومات والمخططات اللازمة، وإلى كل طلبة معهد التسيير والتقنيات الحضرية وكل من أحبنا وأحببناه.

إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي.

الإهـــداء:

احمد الله سبحانه وتعالى على نعمة العلم والأدب والوالدين حمدا كثيرا طيبا مباركا كل الشكر لله الذي زين دربي بالإيمان والقران ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع حيث رزقني الصبر والقوة، وأسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم وأصلي وأسلم على خير البرية.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى أرقى حواء، إلى من علمتني الوفاء، إلى من سمت بروحها ووطنت نفسها لي، إلى من بكت لآلامي وفرحت لمولدي، إلى من وهبت كل شيء لسعادتي ونجاحي،أمي هذا الجهد نفخة منك وقبس من صبرك وإصرارك وعزمك.

إلى رجل الشهامة والكبرياء، إلى من يسرف من حياته من أجل أن يراني أرتقي درجات العلا والمجد ، إلي الذي أمدني العزيمة والشجاعة لحفظ كتاب الله، إلى من صنع من شقائه سعادتنا، واحتمل من أجلنا كل عناء إليك يا أبي.

إلى العيون التي رافقتني بألم ومحبة أخواتي وإخوتي: بختة، رندة، نور الهدى، لبنى خلود،منال نزيهة، محمد عبد الإله.

إلى روح جدتي الطاهرة بختة رحمها الله، إلى جدتي فاطمة، إلى أخواتي وطالباتي في المدرسة القرآنية.

إلى من اقتحمتا قلبي، شاركتني أحزاني وأفراحي، قابلتهن بفرحة وفارقتهن بدمعة، فاطمة– فتيحة.

إلى من جمعني بهم القدر زملائي وصديقاتي:علي،جمال، عبدو، منير، إسماعيل، فاتح، حمزة،خديجة، نسيبة.

إلى جميع الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الجامعي وبصفة خاصة الذي وجهني وسدد طريقي بنصائحه القيمة البروفسور خلف الله بوجمعة.

إلى كل أسرة معهد التسيير والتقنيات الحضرية وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إثراء هذا العمل المتواضع وإلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

حسناء

فهرس المحتويات

- تشكرات.
- الإهداء.
- فهرس المحتويات.....أ
- قائمة الجداول.....ح
- قائمة المخططات.....ك
- قائمة الأشكال.....ل
- قائمة الصور.....ن
- قائمة الخرائط.....ع

الفصـل التمهيدي: مقدمة عامة

مقدمة.....ص 01
1- الإشكالية.....ص 02
2- فرضيات الدراسة.....ص 02
3- أهداف الدراسة.....ص 02
5- أسباب اختيار الموضوع.....ص 03
5- المنهجية المتبعة.....ص 03
6- تقنيات البحث المستعملة.....ص 03
7- مراحل البحث.....ص 03

الفصـل الأول: دراسة نظرية حول التحسين الحضري

مقدمة.....ص 05
1 – مفاهيم ومصطلحات عامة.....ص 05
1-1- المدينة.....ص 05
1-2- العمران.....ص 06
1-3- التهيئة العمرانية.....ص 06
1- 4- التخطيط الحضري.....ص 07
1-5- الفضاء الحضري.....ص 07

1-6- الإطار المبني.....ص 07
1-7- الإطار غير المبني.....ص 07
1-8- المشروع العمراني.....ص 07
1-8-1- مفهوم المشروع العمراني.....ص 08
1-8-2- أهداف المشروع العمراني.....ص 08
1-9- إطار الحياة.....ص 09
1-10- نوعية إطار الحياة.....ص 09
1- 11- التحسين.....ص 10
1-12- التحسين الحضري.....ص 10
1-13- تحسين إطار الحياة.....ص 10
1- 14- التدهور.....ص 10
1-14-1- أنواع التدهور.....ص 10
1- 15- تدهور إطار الحياة.....ص 10
2- مظاهر التدهور بالأحياء السكنية.....ص 11
2-1- على مستوى الإطار غير المبني.....ص 11
2-2- على مستوى الإطار المبني.....ص 11
2-3- مظاهر التدهور البيئي.....ص 12
2-3- الناحية الاجتماعية والاقتصادية.....ص 12
3- العمليات التي يمكن إدخالها على المجال.....ص 12
3-1- التجديد.....ص 12
3-2- الترميم.....ص 13
3-3- التكثيف.....ص 13
3-4- التهذيب.....ص 13
3-5- إعادة تنظيم.....ص 13
3-6- إعادة تهيئة.....ص 13
3-7- إعادة هيكلة.....ص 13
4- أهداف التحسين الحضري.....ص 14
5- المعايير المعتمدة في التحسين الحضري.....ص 15

5-1- مستوى توفير الأمن والممتلكات للأفراد.....ص 15
5-2- الترفيه والثقافة.....ص 15
5-3- السكن اللائق.....ص 15
5-4- الصحة والبيئة.....ص 15
5-5- الخدمات الجوارية.....ص 16
5-6- سهولة الوصول لشبكة المنافع العامة.....ص 16
5-7- الاستقرار والسكينة.....ص 16
6- مراحل التحسين الحضري.....ص 16
7- متطلبات عملية التحسين الحضري.....ص 16
7- 1- معرفة خصائص الحي.....ص 17
7-1-1- تعريف الحي.....ص 17
7-1-2- خصائص الحي.....ص 17
أ- المنظر الحضري.....ص 17
ب- المحتوى الاجتماعي.....ص 18
ج- الوظيفة المحددة.....ص 18
7-2- التشخيص والتحليل.....ص 18
أ- تشخيص الإطار المبني والبيئة المحيطة به.....ص 19
ب- التشخيص الخاص بالسكان.....ص 19
ج- التشخيص الخاص بالنشاطات.....ص 19
7-3- إشراك السكان في عملية التحسين الحضري.....ص 20
7-3-1- مفهوم المشاركة.....ص 20
7-3-2- طرق المشاركة.....ص 20
7-3-3- نوع المشاركة.....ص 20
7-3-4- مشاركة السكان وتحسين البيئة السكنية.....ص 21
8- الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري وأدوارهم.....ص 22
8-1- تصنيف الفاعلين.....ص 22
8-2- أدوار الفاعلين.....ص 22
9- التحسين عملية مستمرة.....ص 23

10- التحسينات الممكن إدخالها على المجال.....ص 24
10-1- الجانب الاجتماعي والثقافي.....ص 24
10-2- الجانب العمراني.....ص 24
11- التحسين الحضري في أدوات التهيئة والتعمير.....ص 25
12- سياسة المدينة.....ص 27
13- سياسة التحسين الحضري في الجزائر.....ص 28
13-1- الجانب القانوني للتحسين الحضري.....ص 28
خلاصة الفصل.....ص 30

الفصـل الثاني: دراسة تحليلية لمدينة تيارت

مقدمة.....ص 31
1- الموقع الجغرافي لولاية تيارت..... ص 31
2- نبذة تاريخية عن مدينة تيارت.....ص 32
3- أصل التسمية.....ص 32
4- الدراسة الطبيعية.....ص 33
4-1- الموقع والحدود.....ص 33
4-2- الخصائص المناخية.....ص 33
4-2- 1- الحرارة.....ص 33
4-2-2- التساقط.....ص 34
أ- الأمطار.....ص 34
ب- الثلوج.....ص 35
4-2-3- الرياح.....ص 35
5- الدراسة السكانية.....ص 36
5-1- التطور السكاني.....ص 36
5-2- الزيادة السكانية ومعدل النمو.....ص 37
5-3- التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة تيارت.....ص 38
6- التركيبة الاقتصادية.....ص 39
7- الدراسة العمرانية.....ص 39
7-1- مراحل تطور مدينة تيارت.....ص 39

7-2- تقسيم المدينة إلى قطاعات.....ص 41
7-3- اتجاه التوسع.....ص 43
7-4- الإطار المبني.....ص 44
7-4-1- السكن.....ص 44
7-4-2- التجهيزات.....ص 46
7-5- الإطار غير المبني.....ص 47
7-5-1- الطرقات.....ص 47
7-5-2- مفترقات الطرق.....ص 48
7-5-3- المحطات.....ص 48
7-5-4- الجسور.....ص 48
7-5-5- المساحات الخضراء.....ص 49
7-5-6- الساحات.....ص 49
7-5-7- الشبكات التقنية.....ص 49
خلاصة الفصل.....ص 50

الفصـل الثالث: التحسين الحضري لمنطقة الدراسة

مقدمة.....ص 51
1- أسباب اختيار موقع الدراسة.....ص 51
2- نبذة تاريخية عن المجمع الحضري كارمان.....ص 51
3- الموقع والحدود.....ص 52
4- الانحدارات.....ص 52
5- الدراسة السكانية.....ص 54
5-1- التطور السكاني.....ص 54
5-2- التركيب العمري والنوعي لسكان المجمع الحضري كارمان.....ص 55
6- التركيبة الاقتصادية.....ص 57
7- الدراسة العمرانية.....ص 58
7-1- مراحل توسع المجمع الحضري كارمان.....ص 58
7-2- دراسة المحيط المجاور.....ص 61
7-3- المداخل والمنافذ.....ص 61

7-4- دراسة الإطار المبني.....ص 61
7-4-1- السكنات.....ص 61
أ- الكثافة السكنية.....ص 61
ب- الكثافة السكانية.....ص 61
ج- الطبيعة القانونية للعقار.....ص 61
د- أنماط المباني.....ص 65
هـ- حالة المباني.....ص 67
و- ارتفاع المباني.....ص 70
ل- الواجهات العمرانية.....ص 73
7-4-2- التجهيزات.....ص 73
7-5- دراسة الإطار غير المبني.....ص 77
7-5-1- الطرقات.....ص 77
7-5-2- الأرصفة.....ص 77
7-5-3- مواقف السيارات.....ص 79
7-5-4- مساحات اللعب.....ص 79
7-5-5- المساحات الخضراء.....ص 79
7-5-6- أماكن الالتقاء والتجمع.....ص 79
7-5-7- درجة النظافة.....ص 81
7-5-8- مختلف الشبكات.....ص 81
8- تحليل نتائج الاستمارة.....ص 83
9- تحليل نتائج المقابلة.....ص 111
10- التأكد من الفرضيات.....ص 112
خلاصة الدراسة التحليلية.....ص 114
- المقترحات العملية لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان.....ص 115
1- الإطار غير المبني.....ص 115
2- الإطار المبني.....ص 117
3- اقتراحات لطرق التمويل.....ص 117
4- اقتراحات التسيير والصيانة.....ص 118

خاتمة.....ص 119
المراجع.
الملاحق.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت	36
02	توزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت	37
03	تطور عدد السكان لمدينة تيارت	38
04	الزيادة السكانية ومعدل النمو لمدينة تيارت	39
05	التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة تيارت سنة 2012	40
06	التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة تيارت	41
07	تقسيم مدينة تيارت إلى قطاعات	44
08	تطور الحظيرة السكنية لمدينة تيارت	47
09	التجهيزات الموجودة حسب قطاعات مدينة تيارت	48
10	التطور السكاني للمجمع الحضري كارمان	56
11	الزيادة السكانية للمجمع الحضري كارمان	56
12	التركيب العمري والنوعي لسكان المجمع الحضري كارمان	57
13	توزيع الفئة غير المتمدرسة و المتمدرسة حسب أطوار الدراسة سنة 2014	58
14	التركيبة الاقتصادية للمجمع الحضري كارمان سنة 2014	59
15	حالة المباني بالمجمع الحضري كارمان	69
16	ارتفاع المباني بالمجمع الحضري كارمان	72
17	طبيعة الجنس المشارك في استمارة الاستبيان	86
18	سن المشاركين في استمارة الاستبيان	87
19	عدد أفراد الاسرة	87
20	المستوى التعليمي لسكان المجمع الحضري كارمان	88

21	المستوى المهني للسكان	89
22	الراتب الشهري	90
23	الطبيعة القانونية للمسكن	90
24	تناسب حجم الأسرة مع حجم المسكن	91
25	نوع مواد البناء المستعملة	92
26	حالة المسكن	93
27	المشاكل التي يعاني منها المسكن	93
28	درجة تجهيز المسكن	94
29	التغيرات التي طرأت على المسكن	95
30	نوع التغير	96
31	مدة الإقامة بالمجمع الحضري كارمان	97
32	الوضعية الحالية للمجمع	99
33	مستوى التدهور التي يشهدها المجمع الحضري كارمان	100
34	العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان	101
35	توفر المجمع على مساحات خضراء ومساحات اللعب	102
36	التجهيزات الموجودة بالمجمع تلبي احتياجات السكان أم لا	103
37	توفر المجمع على أماكن الالتقاء والتجمع	103
38	أماكن الالتقاء والتجمع	104
39	احتياجات المجمع	105
40	خاص بلجان المجمع	106
41	نشاط لجنة المجمع	106
42	مشاركة السكان في نشاط اللجنة	107
43	إجراء عملية تحسين المجمع	108

44	أخذ قرارات السكان في عملية تحسين المجمع	109
45	اهتمام السلطات العمومية بالمجمع	109
46	مشاركة السكان في العملية	110
47	الطريقة المفضلة لمشاركة السكان في عملية تحسين المجمع	111
48	اقتراحات السكان لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان	112

قائمة المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
01	مراحل تطور مدينة تيارت	43
02	تقسيم المدينة إلى قطاعات	45
03	اتجاه توسع مدينة تيارت	46
04	التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت	49
05	الطرق المهيكلة بمدينة تيارت	50
06	موقع المجمع الحضري كارمان بالنسبة لمدينة تيارت	54
07	حدود منطقة الدراسة	55
08	مراحل التوسع العمراني لمنطقة الدراسة	62
09	المحيط المجاور لمنطقة الدراسة	64
10	منافذ ومداخل منطقة الدراسة	65
11	الطبيعة القانونية للعقار	66
12	أنماط المباني	68
13	حالة المباني	71
14	ارتفاع المباني	74
15	التجهيزات الموجودة بمنطقة الدراسة	78
16	الطرق المهيكلة	80
17	مساحات اللعب والمساحات الخضراء	82

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تلخيص مفهوم العمران	06
02	المدينة وإطار الحياة	11
03	توزيع المتوسط الشهري لمدينة تيارت	37
04	التطور السكاني لمدينة تيارت	39
05	معدل النمو لمدينة تيارت	40
06	توزيع عدد السكان والسكنات عبر القطاعات	44
07	التطور السكاني للمجمع الحضري كارمان	56
08	معدل النمو	57
09	التركيب العمري والنوعي للمجمع الحضري كارمان سنة 2014	58
10	توزيع الفئة غير المتمدرسة و المتمدرسة حسب أطوار الدراسة سنة 2014	59
11	التركيبة الاقتصادية للمجمع الحضري كارمان سنة 2014	60
12	حالة المباني بالمجمع الحضري كارمان	69
13	ارتفاع المباني بالمجمع الحضري كارمان	72
14	طبيعة الجنس المشارك في استمارة الاستبيان	86
15	سن المشاركين في استمارة الاستبيان	87
16	نسب وعدد أفراد الأسرة	88
17	المستوى المهني	89
18	الراتب الشهري	90
19	الطبيعة القانونية للمسكن	91
20	تناسب حجم الأسرة مع حجم المسكن	91
21	نوع مواد البناء المستعملة	92

22	حالة المسكن	93
23	المشاكل التي يعاني منها المسكن	94
24	نسب تجهيز المسكن (التوصيل بالشبكات)	95
25	التغيرات التي طرأت على المنزل	95
26	نوع التغيير	96
27	مدة الإقامة بالمجمع الحضري كارمان	97
28	الوضعية الحالية للمجمع الحضري كارمان	98
29	مستوى التدهور	99
30	العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان	100
31	توفر المجمع على مساحات خضراء ومساحات اللعب	101
32	التجهيزات الموجودة تلبي احتياجات السكان أم لا	102
33	توفر المجمع على أماكن الالتقاء والتجمع	103
34	أماكن الالتقاء والتجمع	104
35	نسب احتياجات المجمع	105
36	خاص بلجان المجمع	106
37	نشاط اللجنة	107
38	مشاركة السكان في نشاط اللجنة	107
39	إجراء عملية تحسين في المجمع	108
40	أخذ قرارات السكان في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان	109
41	اهتمام السلطات العمومية بالمجمع	110
42	مشاركة السكان في العملية	110
43	الطريقة المفضلة لمشاركة السكان في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان	111

قائمة الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	سكنات فردية	67
02	سكنات جماعية	67
03	سكنات نصف جماعية	67
04	سكنات في حالة جيدة	70
05	سكنات في حالة متوسطة	70
06	سكنات في حالة رديئة	70
07	سكنات ذات مستوى أرضي	73
08	سكنات ذات مستوى أرضي + 1	73
09	سكنات ذات مستوى أرضي + 2	73
10	سكنات ذات مستوى أرضي + 3	73
11	واجهات عمرانية ذات مظهر غير لائق	75
12	مدرسة ابتدائية	75
13	متوسطة	75
14	ثانوية	76
15	مسجد	76
16	عيادة متعددة الخدمات	76
17	ملعب رياضي يفتقر إلى أدنى الشروط	77
18	ملحق إداري	77
19	طريق رئيسي في حالة متوسطة	79
20	طريق في حالة سيئة	79

21	رصيف في حالة سيئة	**79**
22	مواقف السيارات في حالة متوسطة	**81**
23	مساحات خضراء غير مهيأة	**81**
24 و 25	وسائل جمع القمامة	**83**
26	شبكة الغاز	**83**
27	شبكة الكهرباء	**84**
28 و 29	قنوات الصرف الصحي	**84**
30	شبكة الإنارة	**85**

قائمة الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع ولاية تيارت بالنسبة للوطن	34

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة

- مقدمة.
- الإشكالية.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- المنهجية المتبعة.
- تقنيات البحث المستعملة.
- مراحل البحث.

مقدمة:

"إن الحديث عن المدينة هو الحديث عن المجتمع بكل مكوناته وخصائصه، لذلك فإن المدينة في العالم كانت بصفة عامة صورة العصر الذي وجدت فيه تعكس درجة تقدم وتطور الإنسان في شتى المجالات أو انحطاطه وصراعه مع أخيه الإنسان، وعليه فالإنسان أوجد المدينة لنفسه ولتحقيق رغباته وذاته من خلال الإطار الذي توفره للتبادل والتفاعل بين بني البشر في محيطها العمراني."[1]

ولقد انصب اهتمام مدن العالم بالمجال الحضري خاصة في الدول المتقدمة من أجل تحسين إطار الحياة داخل الأحياء السكنية المتدهورة، وكان من أبرز التدخلات على المجال مشاريع التحسين الحضري والتي تشمل في مفهومها مجموعة من الأعمال التي تعمل على تحقيق ظروف حياة أفضل على مستوى تجمع سكاني يعاني من انعدام أو نقص في شروط الحياة.

أما المدن الجزائرية فقد شهدت نموا ديموغرافيا سريعا مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن فكان المسعى الأول للدولة توفير السكن مع إهمال كل ما يتطلبه الإنسان من خدمات وتجهيزات ضرورية لينعكس هذا سلبا على المدينة، حيث نتج عنها العديد من المشاكل والتي لا تزال المدن الجزائرية تعاني منها رغم محاولات عملية التحسين الحضري.
ومدينة تيارت كباقي المدن الجزائرية التي شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا مما نتج عنها بروز اختلالات تمثلت في مشكلة التدهور على مستوى الأحياء السكنية، وما ضاعف من حد ة التدهور هو غياب إستراتيجية تهدف إلى تحسين المجال الحضري بطريقة عقلانية.

ومن خلال هذا نأخذ المجمع الحضري كارمان كنموذج لدراستنا، هذا الأخير يعيش وضعية متدهورة أثرت على حالته العمرانية والوظيفية وانعكست على نمط عيش السكان، وبغية معرفة آليات تحسين مجاله والعمل على ترقيته سنتطرق إلى المشاكل التي يعاني منها والأسباب التي ساهمت في التدهور من أجل إيجاد الحلول المناسبة للوصول إلى منتوج عمراني يتماشى مع المتطلبات والاحتياجات السكانية.

[1]- لمخلطي أحمد: التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة – دراسة حالة مدينة بوسعادة، رسالة ماجستير، 2008- 2009، ص 12

1- الإشكالية:

عرفت الجزائر خلال العشرينية الأخيرة تحولات سياسية واقتصادية كبرى أثرت بدورها على سير عملية التحضر بالمدن الجزائرية، هذا التحضر السريع والاتساع الكبير للمدينة بشكل منظم أو تلقائي أو باتجاهات أخرى انعكس على شكلها الهندسي وحجمها العمراني وتحركها الاجتماعي مما انجر عنه ظهور عدة مشاكل منها العمرانية، الاقتصادية والاجتماعية، ولمعالجة هاته المشاكل برمجت الدولة عدة برامج كانت من بينها عملية التحسين الحضري والتي يكمن هدفها في توفير إطار حياتي يحقق التواصل الاجتماعي ويبرز مظاهر التطور العمراني.

ويبدوا جليا في الكثير من الأحياء السكنية لمدينة تيارت أنها تعاني تدهورا واضحا سواء على مستوى الإطار المبني أو الإطار غير المبني ، وهو الشيء الذي نلاحظه في المجمع الحضري كارمان، هذا الأخير الذي تأثر بدوره بالأزمات التي عصفت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة مما أدى إلى الضعف الكبير في مشاريع التهيئة، فعانى ومازال يعاني من عدة مشاكل والمتمثلة في: انعدام المساحات الخضراء في بعض الأحياء ووجودها في بعض الأحياء لكنها غير كافية وغير مهيأة، رمي النفايات في غير مكانها مما أدى إلى تشوه المنظر الحضري ، نقص كبير في مساحات اللعب والترفيه ، وتدهور في الطرقات والأرصفة، وجود تشوهات على مستوى الواجهات العمرانية، يعاني عجزا كبيرا من حيث الخدمات والتجهيزات مما يجعل السكان يعتمدون على مدينة تيارت في قضاء حاجياتهم.

ومن هنا نطرح الأسئلة التالية لتشخيص الإشكالية:

1- ما هي الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تدهور حالة المجمع الحضري كارمان؟

2- كيف يمكن إنجاح عملية التحسين الحضري في المجمع الحضري كارمان؟

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة استخلصنا الفرضيات التالية:

1- تدهور المجمع الحضري كارمان كان نتيجة ضعف التنسيق بين المتدخلين.

2- إشراك السكان في عملية التحسين الحضري من شأنه إنجاح هذه العملية في المجمع الحضري كارمان.

3- أهداف الدراسة:

من أجل القيام بعملية تحسين المجمع الحضري كارمان حددنا هدفين يتناسبان مع الفرضيتين المطروحتين:

1 تحديد كل العناصر التي تسببت في تدهور المجمع الحضري كارمان ومحاولة فهمها وكيفية معالجتها من أجل الوصول إلى اقتراحات لتحسين نوعية الحياة الحضرية.

2 إن الهدف من إشراك السكان في عملية التحسين الحضري محاولة جادة لإعطاء جميع الفرص الممكنة وتبني أنجع السبل التي تمكن من نجاح المشاريع العمرانية والوصول إلى مجال عمراني يتلاءم مع خصوصيات المجتمع ويلبي حاجيات الإنسان.

4- أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة إلى ما يلي:

أ- كون الموضوع حديث الدراسة وكذا الاهتمام العالمي به.

ب- الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى تسيير المدن بصفة عقلانية ومتكاملة الجوانب.

ج - اكتساب خبرة وتجربة ميدانية والتطلع إلى المعوقات التي تقف حاجزا أمام نجاح مثل هذه المشاريع.

5- المنهجية المتبعة:

باعتبار أن منهجية البحث العلمي تحدد الأسلوب الذي بواسطته يتم تصميم وبرمجة خطوات البحث لدراسة موضوع علمي ويكون اختيار المنهج على أساس مشكلة البحث.

فبعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضيات تم اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي بحيث يهدف إلى جمع الحقائق والمعطيات والبيانات اللازمة لهذه الظاهرة (ظاهرة التدهور)، وهذا من أجل الوصول إلى تعميمات نزيد بها الرصيد المعرفي حول موضوع الدراسة.

6- تقنيات البحث المستعملة:

باعتبار أن تقنيات البحث هي وسائل يستعملها الباحث,والتي بواسطتها يستطيع جمع المعلومات في الواقع (ميدان البحث)، جعلنا نختار تقنيات مباشرة هي الملاحظة الميدانية للتعرف أكثر على المجال المدروس من حيث المظهر العام كما اعتمدنا كذلك على وسائل أخرى مكملة للملاحظة باستخدام وسيلة التصوير الفوتوغرافي لبعض العناصر والظواهر الموجودة في المجال المدروس، والسؤال الذي يتم عن طريق المقابلات الموجهة للهيئات المعنية بالتسيير، أما السكان فنتوجه إليهم بأسئلة محددة مسبقا في إطار استمارة التي ستوزع على العينة (مجتمع الدراسة).

7- مراحل البحث:

أ- مرحلة البحث النظري:

قمنا فيها بالإطلاع والإعداد لموضوع المذكرة من خلال المطالعة والبحث في الكتب والمجلات والمذكرات التي تتناول موضوع التحسين الحضري وكان ذلك بغية التحضير لموضوع المذكرة من جهة، و تكوين قاعدة انطلاق لاستيعاب مختلف العناصر المرتبطة بالموضوع وفهمها.

ب- مرحلة البحث الميداني:

تعتبر هذه المرحلة ضرورية للإطلاع على مجال الدراسة ومعرفة أهم خصائصه ومكوناته بدقة، حيث تم فيها الاتصال بمختلف الهيئات والمؤسسات المعنية أهمها:

- مكتب الدراسات والانجازات في التهيئة والتعمير لولاية تيارت.
- مديرية التعمير والبناء لولاية تيارت.
- المصلحة التقنية لبلدية تيارت.
- بعض مكاتب الدراسات العمرانية والتعمير بمدينة تيارت.

ج- تحليل النتائج المتوصل إليها وترجمتها في جداول ومخططات.

قمنا بوضع مخطط عمل شمل إضافة إلى المدخل ثلاثة فصول وأنهينا بحثنا بخلاصة عامة.

- **الفصل التمهيدي:** تحت عنوان مقدمة عامة ، تعرضنا من خلاله لطرح الإشكالية مع تحديد الفرضيات والأهداف, المنهجية المتبعة، مع تقديم دوافع اختيار الموضوع و مراحل الدراسة.
- **الفصل الأول:** تحت عنوان دراسة نظرية حول التحسين الحضري حيث تناولنا مفاهيم ومصطلحات عامة وكل ما يتعلق بموضوع التحسين الحضري.
- **الفصل الثاني:** يضم هذا الفصل دراسة عامة لمدينة تيارت.
- **الفصل الثالث:** تحت عنوان التحسين الحضري للمجمع الحضري كارمان.

استنادا لخلاصة الفصول وبعد تحليل معطيات التحقيق الميداني حددنا بعض الاقتراحات لحل المشكل في المجمع الحضري كارمان.

الفصل الأول

دراسة نظرية حول التحسين الحضري

- مقدمة الفصل.
- مفاهيم ومصطلحات عامة.
- مظاهر التدهور بالأحياء السكنية.
- العمليات التقنية التي يمكن إدخالها على المجال.
- أهداف التحسين الحضري.
- المعايير المعتمدة في التحسين الحضري.
- مراحل التحسين الحضري.
- متطلبات عملية التحسين الحضري.
- الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري و أدوارهم.
- التحسين عملية مستمرة.
- التحسينات الممكن إدخالها على المجال.
- التحسين الحضري في أدوات التهيئة والتعمير.
- سياسة المدينة.
- سياسة التحسين الحضري في الجزائر.
- الخطوات الإدارية (الأدوات الإدارية للتحسين الحضري).
- خلاصة الفصل.

مقدمة:

إن للمفاهيم دور كبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها، كما أن لها دور في توضيح الرأي بأبعاد الواقع المرتبط بالظروف العامة أين تتواجد الظاهرة المدروسة.

ومنه فموضوع التحسين الحضري يعتبر من بين المواضيع الحساسة المهمة والجديرة بالدراسة في الوقت الراهن، حيث عرف اهتماما كثيرا في الآونة الأخيرة في كثير من دول العالم مثل الجزائر.

انطلاقا من هذا الطرح سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مختلف عمليات التدخل مع تعريفها وتوضيح العلاقة بينها كما نقوم بالتركيز على عملية التحسين الحضري ومتطلباته وأهدافه ومراحله، ودور مشاركة السكان في العملية، بهدف أن تكون لنا عونا في إنجاز الدراسة الميدانية، كما حرصنا أن تكون المعلومات المقدمة شاملة ومرتبطة بالجوانب المتعلقة بالموضوع، و تكون لها علاقة مباشرة بالظاهرة المدروسة في الوسط الحضري.

1- مفاهيم ومصطلحات عامة:

سنعرض مجموعة من المفاهيم والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وهي كالتالي:

1-1- المدينة:

لا يوجد حتى اليوم تعريف شامل ودقيق للمدينة واختلف الباحثون في تعريفها كل حسب اختصاصه فمنهم من عرفها في ضوء العوامل الايكولوجية ومنهم من عرفها في ضوء علم الاجتماع الحضري ومنهم من تناولها في مجال العمران.

حيث عرفها البشير مقيبس:"المدينة ظاهرة جغرافية تحتل حيزا محددا من سطح الأرض، كانت وبلا شك النتيجة الحتمية لنشوء و تكاثف التجمعات و التكتلات العمرانية التي أساسها الإنسان لتكون موطنا له".[1]

"هي عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية وإيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكم، وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة المدينة مرجعها إلى كلمة دين ذات الأصل السامي والمستعملة في عدة لغات وبمعاني مختلفة."[2]

فبالرغم من تعدد المفاهيم المتعلقة بالمدينة إلا أن مفهومها يبقى واسع الدلالة ومعقد.

[1] – البشير مقيبس: مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب 1983، ص25

[2] – د.خلف الله بوجمعة: المدينة والعمران، دار الهدى للنشر والتوزيع– عين مليلة، ص67

1-2- العمران:

يصعب إيجاد مفهوم واحد للعمران لكثرة آراء المتدخلين كل حسب اختصاصه، فهو علم متعدد التخصصات يعمل على تنظيم التجمعات الإنسانية (الريفية والحضرية)، وتحقيق الوظائف المختلفة، كما يعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية.

و يمكن تعريفه: "هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكيف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية و الاجتماعية و البشرية." [3]

شكل رقم (01):يوضح تلخيص مفهوم العمران

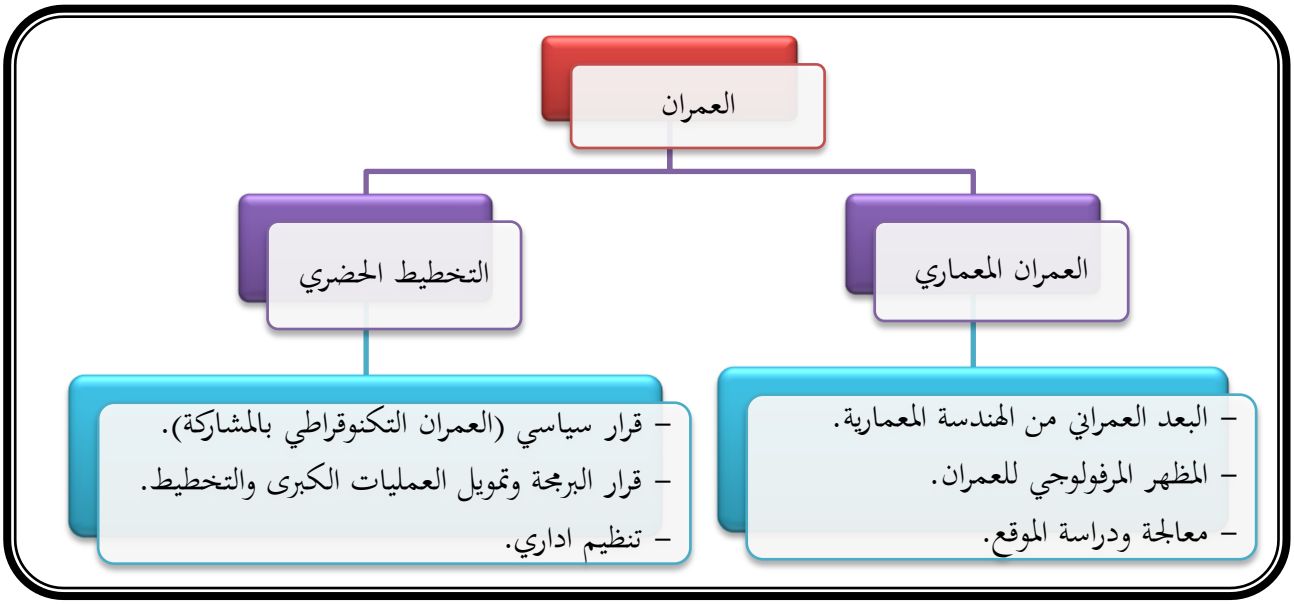

المصدر:د/ خلف الله بوجمعة، نفس المصدر السابق,ص 11

1-3- التهيئة العمرانية:

تعتبر التهيئة العمرانية وسيلة لتسيير المجال الحضري والعمراني ذلك لما لها من أهمية كبيرة في تنظيم واستغلال النسيج الحضري، بالإضافة إلى أنها عملية مهمة في تجسيد أدوات التعمير.

حيث يمكن تعريفها:"هي نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو بواسطة وسائل الدراسات ووسائل التنفيذ والإنجاز لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء أكان ذلك على المستوى المحلي الإقليمي أو الوطني."[4]

[3]-د.خلف الله بوجمعة: نفس المرجع السابق، ص 11، 12

[4]-د.البشير التجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 2000، ص 84

1-4- التخطيط الحضري:

هو الإستراتجية أو مجموعة الاستراتجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية، وتتضمن الإستراتجية عادة تصورا لما يمكن أن يحدث وتبنى مثل هذه التصورات على تنبؤات قائمة على معايير علمية واضحة تمثل الهياكل والنماذج النظرية.[5]

1-5- الفضاء الحضري:

يعتبر الفضاء الحضري وسيلة للربط بين المستويات المتنوعة لمكونات البيئة الحضري لتلبية حاجيات السكان، لذا فإنه ليس مجرد تجميع للأماكن والبنايات فقط.

"عدة مرادفات تم استعمالها من طرف الباحثين للتعبير عن مفهوم الفضاء الحضري فمنهم من يسميها الفضاءات الحرة هذا ما ذهب إليه الكاتب هيبارفيدرين، أما الكاتب لابورد بيار فذكر أنها مساحات مهيأة وغير مبنية.

بينما يؤكد (فريق البحث، بمعهد التهيئة والعمران بفرنسا:1981، 66).

" داخل مجال محدد، مدينة، حي، قرية، يجدر أن نشير إلى الفضاء الحضري الذي هو مجموع الفضاءات الحضرية المحددة بالعمارات، البناءات والتجهيزات من كل نوع".[6]

1-6-الإطار المبني:

يعبر عن الكتل والهياكل المبنية داخل الفضاء العمراني من أجل تلبية حاجيات المواطن والمتمثلة في العمارات (شرفات، واجهات، أبواب.....)، المسكن، تجهيزات.[7]

1-7-الإطار غير المبني:

عبارة عن مساحات حرة وغير مبنية التي تحقق الانسجام الوظيفي والجمالي للمدينة، حيث تتمثل في المساحات الخضراء، مساحات اللعب، طرقات، ممرات، مواقف السيارات.....الخ.[8]

1-8-المشروع العمراني:

إن المشروع العمراني بالنسبة لمسير المدينة الذي يتم بيده القرار وتصور الحلول هو حصيلة تفكير استراتيجي حيث يواجه مسير المدينة مشاكل اجتماعية مردها إلزامية ضمان التناسق والتماسك الاجتماعي لمدينته مما يتطلب خلق شعور بالانتماء للمجموعة الحضرية الواحدة، فالمشروع العمراني يتأثر بمختلف المتدخلين الفاعلين في المدينة.

---

[5]-د صبري فارس الهيتي: التخطيط الحضري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2009، ص25

[6]-فاتح أوذينة: التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية دراسة حمام الضلعة-المسيلة ، رسالة ماجستير2009، ص 14

[7]-www.boutique.formation.afnor.org/2015,08-04-2015

[8]-www.google.dz/search ?safe=strict&q,08-04-2015

وقد ظهر المشروع العمراني في فرنسا في عدة أشكال، أهمها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، ومخطط شغل الأرض ومناطق التعمير وغيرها.

ونظرا للعلاقة التاريخية التي تربط الجزائر بفرنسا فإن المشروع العمراني في الجزائر لم يكن إلا نسخة معدلة مما جرى في فرنسا، حيث اعتمدت الجزائر على مخططات توجيهية عمرانية في بداية الثمانينات وانتقلت إلى المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير، بالإضافة إلى مخطط شغل الأرض في التسعينات.

1-8-1- مفهوم المشروع العمراني:

إن المفهوم الحضري للمشروع العمراني واسع الدلالة، و قد عرف تطورا و اهتمام ملحوظ خلال الفترة الممتدة من نهاية السبعينات و بداية الثمانينات مما يجعل له عدة معاني كثيرة و عميقة و يعتبر نوع من التدخل العمومي المميز بهدف تنظيم متدرج للمدينة، و هو يقوم بتصنيف للسكان حسب الأصناف المهنية الاجتماعية، و يقسم الوظائف العمرانية(سكن، صناعة، تجارة...الخ)، و هو وسيلة تسيير التوسعات العمرانية للمدن.[9]

1-8-2- أهداف المشروع العمراني:

يهدف المشروع العمراني إلى ما يلي:

- ✓ "تحسين السكن وإطار الحياة.
- ✓ تحسين تنظيم العلاقة بين المبنى ومحيطه.
- ✓ تنويع وتقوية الخدمات والتجهيزات العمومية.
- ✓ تطوير النشاطات الاقتصادية.
- ✓ تثمين المساحات الخضراء.
- ✓ مساندة المبادرات الثقافية.
- ✓ يسمح بمشاركة السكان.
- ✓ إيجاد فرص عمل جديدة للمواطنين.
- ✓ المحافظة على التراث العمراني ومنع استمرار التدهور."[10]

[9] د خلف الله بوجمعة: المدينة والعمران دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع- عين مليلة 2005، ص36

[10]- www.sillondemain.fr/spip.php ?rubrique3,29-03-2015

1-9- إطار الحياة:

مجموعة من العناصر المحيطة بالأشخاص.[11]

إطار الحياة يشارك في نوعية الحياة اليومية للسكان ويلعب دور فعال في الجانب الاقتصادي ، الاجتماعي، البيئي العمراني.[12]

1-10- نوعية إطار الحياة :

يعتمد إطار الحياة على مدى الانسجام و التوافق في عدة عناصر :

- "التوافق بين الإنسان و الإطار العمراني الذي يرتقي إلى المستوى الوظيفي الذي يسعى إليه الإنسان (علاقة بناءة) .
- التكيف مع التحولات المستقبلية.
- الترجمة التصميمية الفعالة لكل أبعاد التصميم.
- الكفاءة التصميمية في إبراز كل المؤشرات السوسيوثقافية والاقتصادية و الإيكولوجية في تشييد الحلول العلاجية."[13]

شكل رقم (02): يوضح المدينة وإطار الحياة

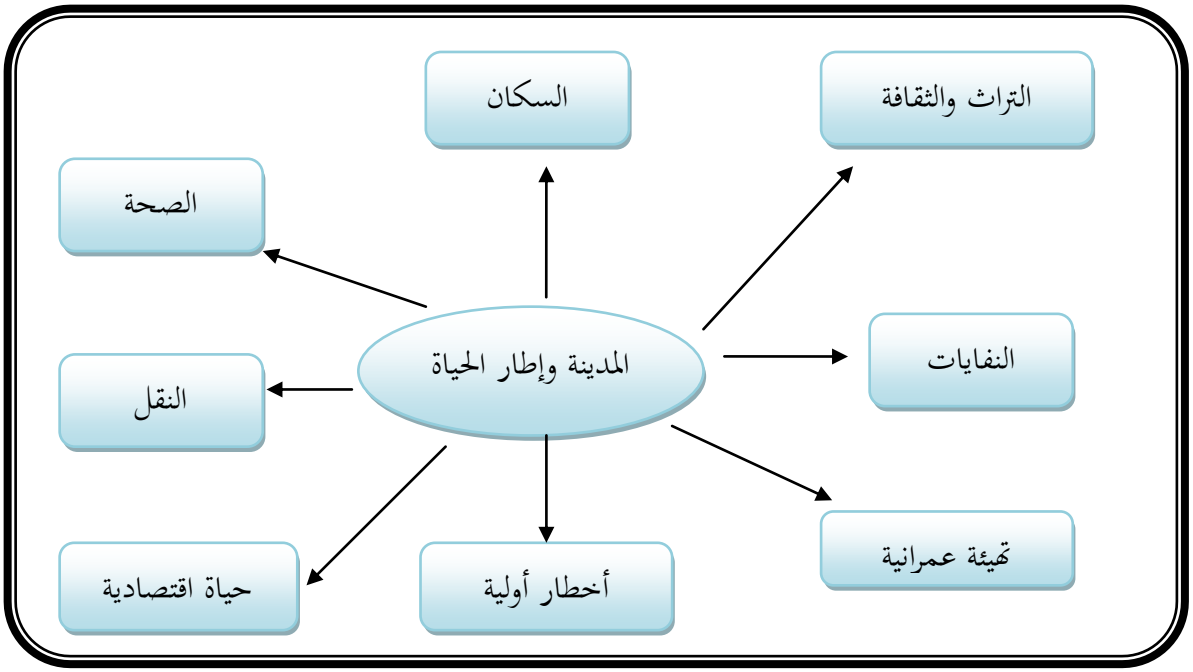

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

[11]-www.liteinaute.com,14-04-2015

[12]Zahi Nassira : Les retombees de l'amélioration urbaine sur le cadre de vie par la réhabilitation des quartiers de la plaine ouest de la ville d'annaba(nord-est Algérienne) magister 2011.page15

[13]-هيمة عمارة: الارتقاء الإيكولوجي للأحياء السكنية الجماعية واليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية حالة 1000 مسكن بسكرة، رسالة ماجستير، ص133

1-11- التحسين:

هو التغيير نحو الأفضل وإضافة حسن جمالي جديد.[14]

1-12- التحسين الحضري:

من خلال القانون للمدينة رقم 06-06 فإن التحسين الحضري هو مجموعة من التدخلات التي تطرأ على المجال، بهدف تحسين ظروف وإطار معيشة السكان.

1-13 تحسين إطار الحياة:

"هو مجموع الأعمال التي تمس كل جوانب إطار الحياة، و الرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، و ذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان.
- تشجيع الاتصال بين الأفراد و تقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي و الاجتماعي." [15]

1-14- التدهور:

ضعف تدرجي ومستمر، تهدم بناية تدريجيا، فقدان الشيء لقيمته وخصائصه، تدني المستوى الوظيفي.[16]

1-14-1- أنواع التدهور:

من الملاحظ حسب دراسة المدن أن ظاهرة التدهور هي نفسها في جميع المدن وعليه فإننا نحدد عدة أنواع وهي كالتالي:

- نمطية تخطيط الأحياء السكنية .
- التدهور بعد الإسكان مباشرة.

1-15- تدهور إطار الحياة:

"هو ذلك التغيير التدريجي نحو الأسوأ (تقهقر) الذي يطرأ على مجموع الفضاء العمراني أو جزء منه ويؤدي إلى فقدان قيمته وخصائصه ، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على نوعية الحياة.

هذا التدهور له مسببات ناتجة عن الفعل الإنساني (الإهمال وسوء التسيير، سوء التخطيط، غياب التهيئات المختلفة نقص الوعي...)، وأخرى طبيعية، وأهم الجوانب التي يمسها هذا التدهور تتمثل في :

-الفضاء العمراني.

---

[14]-www.almaany.com,08-04-2015

[15]-OCDE : " Mieux vivre en ville"organisation de coopération et de développement economique.France.1978,page 26

[16]-هيمة عمارة: نفس المرجع السابق، ص 23

المحيط البيئي.

المباني."[17]

2- مظاهر التدهور بالأحياء السكنية:

تتمثل مظاهر تدهور الأحياء فيما يلي:

2-1- على مستوى الإطار غير المبني:

- ✓ **المساحات الخضراء** : تعتبر المساحات الخضراء عنصر بالغ الأهمية في المدينة ، إذ في الوقت الراهن أهملت بحيث أصبح ليس لها أي دور وظيفي ولا حتى جمالي بسبب انعدام هيئات خاصة تسهر على تسييرها وصيانتها بالإضافة إلى الإهمال واللامبالاة من طرف السكان والتوزيع العشوائي لها.
- ✓ **الطرق** :كثرة نقاط التقاطع بين الحركة الميكانيكية و حركة الراجلين بالإضافة إلي دورها في إظهار التدهور في الأحياء السكنية تصميميا مع تعدد المسالك العشوائية و الحركة في كل الاتجاهات هو بعد تصميمي مدعم لعملية التدهور، هذا ما أكدته تجربة أمريكا اللاتينية.
- ✓ **مساحات لعب الأطفال**: تعتبر مساحات اللعب أحد أهم العناصر المكونة للمجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية، لكن مع مرور الزمن أهملت وتدهورت ,ولعل أهم أسباب تدهورها هو عدم ارتقائها لمستوى طموحات الأطفال والسكان ومن ثم استغلالها لأغراض أخرى كأماكن توقف السيار ات بالإضافة إلى ذلك لا يوجد من يسهر على صيانتها.
- ✓ **مواقف السيارات**: نلاحظ في أغلب أحياء المدن انعدام مواقف السيارات أو وجودها لكنها غير مهيأة وهذا راجع إلى عدم إتمام المشاريع العمرانية أو عدم الكفاءة التصميمية كانت وراء تدهورها.
- ✓ **التأثيث العمراني**: يلعب دور كبيرا في قراءة المدينة ، لكن الملاحظ في معظم الأحياء إهمال كبير لهذا العنصر أو بالأحرى شبه انعدامه، فبالنسبة لتجربة الجزائر يقتصر التأثيث العمراني على الإنارة فقط.

2-2- على مستوى الإطار المبني:

- **الواجهات**: يتمثل في تدهور الشرفات، الفتحات، المداخل الرئيسية، نمطية البناء.
- تغيير وظيفة السكن للتجارة خاصة في الطوابق السفلية، الاستيلاء على عدة مساحات خارجية للمنفعة الخاصة تغيير المدرج، تغيير على مستوى مداخل المساكن، إضافة فتحات وغلق فتحات، تغيير الألوان والدهن الخارجي ظهور التشققات وتصدع جدران العمارات.

[17]Ministère de l'habitat :recommandations architecturales,"EDITION /ENAG Alger1993, p 97

- نقص التجهيزات الأساسية.

2-3- مظاهر التدهور البيئي:

- **الملوثات الجوية** : هي مؤشرات رئيسية لتدهور الإطار العمراني تصميميا يرجع السبب إلى ثلاثة عوامل رئيسية :

1- الجوار العمراني (منطقة صناعية، منطقة مخاطر طبيعية، الحرائق، ملوثات النفايات بأنواعها (السائلة، الغازية الصلبة.....الخ).

2- التلوث الناجم عن النقل و مختلف الماكينات الصناعية .

3- أشكال وأنماط التصميم.

- سيلان المياه القذرة أمام العمارات وتجمعها في شكل برك ومستنقعات.
- انتشار الروائح الكريهة والحشرات بالحي.
- رمي الفضلات في أماكن الالتقاء والتجمع.

2-4- من الناحية الاجتماعية والاقتصادية:

إن الجانب الاجتماعي والاقتصادي يلعب دور كبير في تطور مستوى معيشة السكان كما يعبر عن مدي قابلية الإنسان للوسط الذي يعيشه، لكن في الوقت الحالي يشهد معظم سكان المدن حالة من التدهور حيث يظهر ذلك فيما يلي:

- "الانهيار الاجتماعي.
- فقدان الخصوصية لكثير من المساكن والسكان بفعل الارتفاعات العالية المطلة على الشوارع.
- انخفاض متوسط الدخل العام وتناقص فرص العمل.
- انخفاض المستوى الصحي والتعليمي وانتشار الأوبئة.
- الزيادة الكبيرة في الكثافة السكانية.
- ارتفاع معدلات التزاحم للغرفة الواحدة."[18]

3- العمليات التقنية التي يمكن إدخالها على المجال:

3-1-التجديد:

كل عملية مرتبطة بإعادة بناء وحدة أو حي، و التجديد الحضري هو تجديد للنسيج العمراني الموجود وبناء بنايات جديدة بعد إزالة القديمة .

[18]-وليد محمد السعيد محمد: تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة دراسة حالة الدرب الأحمر-القاهرة ، رسالة ماجستير في العمارة 2001، ص 72، 73

حسب قاموس العمران"التجديد العمراني يكون على مستوى الأحياء القديمة و تتطلب هذه العملية هدم البنايات القديمة لتحل محلها بنايات جديدة مدروسة وفق متطلبات التقنية و العمرانية و المعمارية."[19]

3-2- الترميم:

هو عملية تتمثل في القيام بإصلاح الأجزاء المتضررة من مباني لتحافظ على تركيبها وهيكلها الأصلي.[20]

3-3- التكثيف:

تعتبر عملية تكثيف استهلاك المجال وذلك من خلال استهلاك الجيوب العمرانية الشاغرة ، وهي أيضا عملية إنتاج المجال الحضري بطريقة فعالة داخل النسيج العمراني و تهدف إلى طلبات السكان. [21]

3-4- التهذيب:

تتمثل في إحداث بعض الإصلاحات على بعض البنايات كإصلاح السلالم الواجهات ، إصلاح تشققات الجدران والسقوف، بهدف توفير الراحة وإعطاء نوع من الرفاهية للسكان.[22]

3-5- إعادة التنظيم:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات و الإجراءات تكون على المجال تراعي تحسين شروط تنظيم المجال العمراني.[23]

3-6- إعادة تهيئة:

هي العملية الثانية بعد التهيئة التي تغطي مجمل التدخلات في المجال السوسيو فيزيائي الحضري من أجل تحسينه و تنظيمه.[24]

3-7- إعادة هيكلة:

"عرفها ديبلاي (Duplay) بأنها تغير في قواعد اللعبة و يقصد بقواعد اللعبة: الطريقة التي تسمح بتحويل عناصر نظام ما في الحيز الهندسي.

[19]- بن عطية محمد: البحث عن أسس اختيار نوع التدخل العمراني في السكن العشوائي ، رسالة ماجستير حالة مسيلة، قسم تسيير مدينة 2009-2010، ص65

[20]-د.فوزي بودقة: التراث العمراني والتخطيط الحضري مدينة الجزائر، ص6

[21] www.facebook.com/permalink.php?id,27-01-2015

[22]- www.facebook.com/permalink.php?id,27-01-2015

[23]-brahim ben yeucef :analyse urbain élément de méthodologie office des publications universitaires, place central de ben aknaun 2007,page 14

[24]- فاتح أوذينة : نفس المصدر السابق، ص 86

كما أنها مجموعة الإجراءات و الأعمال المحددة لتحويل الحيز العمراني بجميع مكوناته و مركباته بمعنى إعادة تنظيم مختلف الوظائف العمرانية الموجودة أو خلق وظائف أخرى، هذا الحيز العمراني يكون مزودا بهيكل جديد يسمح بتوزيع جميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني الذي حدثت فيه عمليات التدخل.

و قد حددت مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية عموما مواضيع المعالجة في إطار عملية إعادة الهيكلة :

- تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة.
- إعطاء أجوبة لمشاكل استعجاليه."[25]

4-أهداف التحسين الحضري:

تندرج ضمن القانون التوجيهي للمدينة رقم (06-06) والمؤرخ في 20-02-2006.

المواد 06-09-10 لهذا القانون تحدد الأهداف الخاصة بالتحسين الحضري وهي كالأتي:

- ✓ "تحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- ✓ تقليص الفوارق بين الأحياء.
- ✓ ترقية التماسك الاجتماعي.
- ✓ القضاء على السكنات الهشة و الغير صحية.
- ✓ تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة.
- ✓ ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها ، خاصة تلك المتعلقة بالصحة و التربية والتكوين و السياحة و الثقافة والرياضة و الترفيه.
- ✓ حماية البيئة.
- ✓ الوقاية من الأخطار الكبرى، وحماية السكان.
- ✓ مكافحة الآفات الاجتماعية و الانحرافات و الفقر والبطالة.
- ✓ التحكم في مخططات النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة وحولها.
- ✓ ترقية الشراكة و التعاون بين المدن.
- ✓ اندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والدولية."[26]

[25]- فاتح أوذينة: نفس المصدر السابق، ص86

[26]-الجريدة الرسمية: قانون 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، العدد 15، ص 18-19

5- المعايير المعتمدة في التحسين الحضري:

جاء ذكر المعايير المعتمدة في التحسين الحضري في مؤتمر جنيف سنة 2004 وهي كالآتي:

5-1- مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات: يعد الأمن أداة تقارب بين مختصين المجال والمجتمع فبحكم تواجد الأمن داخل المجمعات السكنية أو بمحاذاتها يشعر المواطن براحة البال وحماية كرامته وممتلكاته.

5-2- الترفيه والثقافة:

تعتبر وسائل الترفيه صناعة رائجة في الوقت الحاضر فكثير من الناس ينفقون أموال طائلة على مثل هذه الأنشطة، ومن الوسائل الشائعة: دور السينما، أماكن التنزه، أماكن الأنشطة الثقافية، بينما الثقافة فتعد مجموعة من القيم الاجتماعية تؤثر في الفرد وتربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الاجتماعي وهي متغيرة كونها تتأثر بالتغيرات البيئية وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي في المراحل العمرانية.

5-3- السكن اللائق:

يعتبر السكن الوحدة الأساسية المكونة للنسيج العمراني فعلى أساسه يتحدد المظهر المورفولوجي للمدينة وبالاستناد عليه يمكننا أن تعرف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

فالسكن ليس مجرد مكان للنوم وإنما الوسط المعيشي الذي يكون مجهز بجميع الشبكات وأن يتضمن كل العوامل التي تسمح بحياة لائقة وتوفر الشروط التالية: (عمل، راحة.....الخ).

5-4- الصحة والبيئة:

تعد البيئة كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من مجهودات وتمثل الحيز الذي يمارس فيه الإنسان مختلف النشاطات، فهي مركب في غاية الأهمية في أي عملية عمرانية وهي بالنسبة إلينا كمسيرين مدينة تجاوز الانشغالات الآنية لخفض التلوث داخل المحيط الحضري إلى حمايته وتثمينه، ومن ثم يجب إدخال البعد البيئي في جميع مراحل العملية العمرانية وذلك بما يلي:

- الحد من الضوضاء عن طريق غرس الأشجار للتقليل من الضجيج.
- اختيار المواقع المناسبة للمساحات الخضراء.
- التوعية وإنشاء هيئات تتكفل باستغلال النفايات والتقليل من الانتشار العشوائي لأماكن جمع النفايات في جميع أنحاء المدن.

بينما صحة الإنسان فتتعلق بعوامل داخلية ترجع إلى بدنه وبعوامل خارجية ترجع إلى عناصر البيئة العامة وعليه فإن صحة الإنسان مرتبطة بصحة الإطار العمراني وكذلك صحة إطار التواصل.

5-5- الخدمات الجوارية:

يتضح مفهوم شبكة الخدمات من خلال دراسة الأنشطة الخدماتية من حيث تأثيرها ووظيفتها داخل المجال وكذلك من ناحية تركزها بالمراكز العمرانية وعليه يجب عند التصميم أخذ بعين الاعتبار نوع وموقع تمركز الخدمات هذه الأخيرة تأتي كإطار لتحسين مستوى المعيشة وتحسين مؤشرات التنمية البشرية.

5-6- سهولة الوصول لشبكة المنافع العامة:

إن دراسة الشبكات كانت ولازالت من المواضيع الأساسية في مختلف الدراسات الإقليمية لتنظيم المجال، هذا الأخير عبارة عن تداخل مجموعة من الشبكات التي تلعب دور مهم وفعال في تحسين وتوفير وسط بيئي نظيف,وعلى رأسها شبكة الطرق التي تلعب دور أساسي في هيكلة المجال وتسهيل الوصول إلى مختلف الخدمات، كما تربط بين المراكز الحضرية والريفية، وعليه قبل إنجاز المشاريع العمرانية لا بد من دراسة مختلف الشبكات التي بواسطتها يتم قراءة المدينة.

5-7- الاستقرار والسكينة: يعتبر هذا العنصر بالغ الأهمية ولا يتحقق إلا إذا توفرت الشروط التالية: (السكن اللائق الخدمات، الترفيه.....الخ).

6- مراحل التحسين الحضري:

قبل انجاز مخططات التحسين الحضري يجب التطرق إلى المراحل التالية:

- انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موافقة الهيئات التقنية.
- إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريقDPAT، الذي يعد سير البرنامج المالي ويقوم بالدراسة.
- بعث الدراسة وانجازها عن طريق المناقصة الوطنية، التي يتم من خلالها اختيار مكتب الدراسات لانجاز الدراسة.
- بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية حيث يتم من خلالها تعيين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.
- انجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.
- المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية، وتدوم حتى إتمام الأشغال واستلامها.

7- متطلبات عملية التحسين الحضري:

عملية التحسين تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة، وفي مكان آهل بالسكان لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم

مهندسون من مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية وتنظيمها، هذا الفريق لابد له أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين والتي نذكر منها:

7-1- معرفة خصائص الحي:

7-1-1- تعريف الحي:

وحدة مورفولوجية مهيكلة تتميز بمظهر حضري، ومحتوى اجتماعي، ووظيفة محددة.

جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني و بنيته و تشكيلته و عدد السكان المقيمين به.[27]

7-1-2- خصائص الحي:

أ/ المنظر الحضري:

إن الهوية الحضرية تعتبر مفهوما سهلا، ذلك لأن الجميع يظن بأنه يعرفها و على علم بها.

لكن ما تواجهه الكثير من المدن في يومنا هذا وبالتحديد المدن الحديثة انعدام الهوية، أي تلك المدن التي لا تلقى أي مفهوم و لا تحمل أي معنى خاص و تعد مجرد أماكن لاجتياز المواطنين و عبورهم دون أن يكون هناك جاذبية تظهر في نفوسهم اتجاهها.

لكن و من دون شك أن إحدى أهم العوامل التي تؤدي إلى خلود المدن عند المواطنين تتبلور في المنظر الحضري، فالمنظر الحضري يعد عنصرا يجعل المدن تحمل معنى في نفوس المواطنين، يبث نوعا من الغرور المدني و التعلق إلى الفضاء. على هذا يعتبر المنظر الحضري من العوامل المفتاحية في خلق هوية المكان.[28]

أهم مكونات الحي:

- المعالم ومظاهرها.
- الحدود.
- الطرقات.
- المساحات الخضراء.
- التجهيزات.
- كثافة السكنات.

يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل:

[27]- الجريدة الرسمية: نفس المصدر، ص18

[28]- ar.wikipedia.org/wiki.08-04-2015

- المجالات.
- الشكل.
- النسيج.
- نوع البناء والأنشطة.

ب/ المحتوى الاجتماعي:

يعتبر الحي السكني عبارة عن منطقة سكنية تضم مجموعة من العوائل التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف وتبادل الزيارات والحاجات والخدمات والقيام بفعاليات مشتركة ,وذلك من أجل جعل الحي وحدة سكنية متجانسة بقدر الإمكان من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة.

ج/ الوظيفة المحددة:

" يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات وذلك لتلبية احتياجات السكان وسلوكاتهم، لكن هناك تجهيزات لا يمكن تموضعها في أي حي كان لأنها هي التي تحدد وظيفة الحي".[29]

بحيث يكون:

- لكل حي مدارسه الخاصة ومناطق تسليته وساحاته وحدائقه ومساجده
- الحركة تكون موفرة في الحي بواسطة الطرق وممرات الراجلين.

7-2- التشخيص والتحليل:

"التشخيص هو عملية إحصائية تحليلية لكل الجوانب التي يمسها التدهور داخل الحي وهو عملية ضرورية من أجل تحديد درجة التدهور التي تشكل المنطلق الأساسي في عملية التحسين كما تساعدنا على الكشف عن أسباب التدهور وكذا إبراز ذلك التناقض الكبير بين تصورات المصممين والاحتياجات المتغيرة للسكان والاستعمال المكثف للهياكل، مما جعل الحي يفقد ميكانيزمات التسيير الضرورية.

إن تشخيص وضعية الأحياء السكنية تتطلب إشراك كل صنف من المتدخلين (مهندسين معماريين وعمرانيين، منتخبون محليون، سكان...) ويقوم كل طرف بتقديم عرض مفصل لكل المشاكل التي يراها وتحليله لكل مكونات الحي من حيث:

[29]-د.صبري فارس الهيتي: نفس المرجع السابق ص102

أهميتها، مدى صلاحيتها وإمكانية إعادة استعمالها لأن الأخذ بعين الاعتبار لكل هذه النقاط يسمح بإعداد تشخيص دقيق يتعدى التشخيصات التقنية البسيطة."[30]

ينبغي أن يتطرق هذا التشخيص إلى تشخيص المجال السوسيو فيزيائي الذي يرمي إلى تحليل كل الميادين التي يتشكل منها، والتي أجملها أحد الباحثين في ثلاثة نقاط رئيسية كالتالي:

أ- "تشخيص الإطار المبني والبيئة المحيطة به:

بالنسبة للإطار المبني والبيئة المحيطة به، فغالبا ما يتم تحليله وفقا لمعطيات الموقع الطبيعي والمتمثلة في المناخ والطبوغرافية وطبيعة الأرضية وكلها عوامل مؤثرة على الإطار المبني الذي يتشخص بدوره عبر كيفيات شغل الأرض والأشكال والمساحات والارتفاعات التي تتسم بها المباني المشكلة له، دون إغفال الفضاءات الخارجية من حيث تموضعها ومقاييسها ووظائفها.

وهذا من شأنه أن يعبر عن دراسة الشكل الحضري والذي يرى أحد الباحثين بأنه " يتأسس على وصف النسيج الحضري و التعبير الفيزيائي للشكل الحضري المتمثل في العناصر التالية: شبكة الشوارع والساحات، التجزئة الإطار المبني الفضاءات الحرة و الموضع."

ب- التشخيص الخاص بالسكان:

يتم هذا التشخيص وفقا لمعدلات النمو للسكان، والبنية التي يتشكلون منها حسب الجنس والعمر والتركيبة الأسرية، دون إغفال تفيئة السكان نسبة للنشاطات التي يمارسونها.

ج- التشخيص الخاص بالنشاطات:

تشخيص النشاطات مرتبط أساسا بتشخيص الهياكل القاعدية (الشبكات المختلفة)، فهذه الأخيرة يبدو أنها تعتبر مؤشر هام لمعرفة مستوى التنمية لمديرة ما ومستوى المعيشة لسكانها ومدى جذبها لهم وللثروات وللاستثمارات.

- تشخيص التجهيزات المختلفة الأنواع، والمساحات الخضراء ومساحات الترفيه... الخ.

وقد يهتم بتشخيص هذه التجهيزات المختلفة من حيث تمركزها وما يترتب عادة عن مثل هذا التمركز من إشكالات، أو من حيث نقصها أو عدم تواجدها أصلا وما يترتب عليه من تأثير سلبي على مستوى المعيشة للسكان.

- السكن الذي يبدو أنه العنصر الأكثر أهمية في العمران المعاصر والمعتبر في التحليل العمراني حسب معايير متعددة أهمها: الخصائص النمطية، الحالة الفيزيائية للمساكن والتحولات الجارية على الإطار المبني لهذه المساكن".[31]

[30]- CAUE : " LA REHABILITATION DU LOGEMENT SOCIALE" Exposition réaliser par le conseil d'architecture d'urbanisme et d'environnement . France P 72

[31]-عائشة شايب: أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران 2008 ص35-36

7-3-إشراك السكان في عملية التحسين الحضري:

تعتبر إشراك السكان في عملية التحسين الحضري ضرورية إذا أردنا أن نصل إلى مشروع ناجح يتناسب مع متطلبات السكان والوصول إلى رضى السكان.

7-3-1- مفهوم المشاركة:

"إذا اعتمدنا على المنجد لاروس فإن المشاركة تعني المساهمة و المعاونة، و هي أيضا تعني تعاون طوعي بين شخصين فأكثر لإنجاز عمل مشترك بحيث لا يكون الهدف يتمثل فقط في تحقيق استفادة أنية.

و هذا المفهوم استعمل في بداية الأمر من طرف ألمانيا ثم انتشر في جميع أنحاء أوروبا و بات مصطلحا متفق عليه.

7-3-2- طرق المشاركة:

تتمثل طرق المشاركة في الأسباب التي تدفع الشخص للمشاركة في نشاط ما، و يمكن تلخيصها في خمسة أنواع وهي:

- المشاركة الفعلية.
- المشاركة العفوية .
- المشاركة التطوعية.
- المشاركة المحدثة.
- المشاركة المفروضة.

و يمكن أن تكون طرق المشاركة تعني الوسيلة التي ندفع بها شخص ما للمشاركة و هنا نحصي الطرق الرئيسية الآتية:

- التأثير.
- الإعلام.
- المشاورة.
- التسيير الذاتي.

7-3-3- نوع المشاركة:

يتمثل نوع المشاركة في الكيفية التي يشارك بها الشخص في عملية تطوير مجال ما و ترقيته، و قد ذكر أحد الباحثين في هذا المجال خمسة أنواع هي:

- المشاركة التساهمية.
- المشاركة الاندماجية.

- المشاركة بالارتباط.
- المشاركة بالالتزام.

و بناءا على طبيعة العمران و نوع السكان في المناطق السكنية العشوائية من جهة ثانية، يبدو أن المشاركة الاندماجية هي المفضلة عند الشروع في التنفيذ."[32]

7-3-4- مشاركة السكان و تحسين البيئة السكنية:

"يعتبر مفهوم المشاركة مصطلحا متغير زمانيا ومكانيا, فهو يأخذ تسميات متعددة مثل المواطنة الفاعلة أو تربية المشاركة أو حق المشاركة، و من الناحية العملية تعني المشاركة جمع كل الفاعلين حول طاولة واحدة للاتفاق على مسار يشارك فيه الجميع و يتوقع منه إعطاء نتائج، و في هذا الشأن يتم الاتفاق على المحاور الكبرى و ترك التفاصيل للمرحلة الثانية، أو المستوى الثاني من التفاهمات و قد أصبحت مشاركة السكان في العمليات و المشاريع العمرانية ضرورة ملحة من أجل توفير عوامل النجاح الذي يتأتى من جميع الحلول النابعة من رغباتهم و اختياراتهم و بين الآراء التقنية التي يقترحها الفنيون فالإقرار بدور السكان و مشاركتهم يقصد من وراءه الاستفادة من تعاطيهم الإيجابي و تعاونهم مع مقترحات المشروع في زيادة فرص نجاحه بتفادي ما يمكن أن يخلقه هؤلاء من عراقيل لإفشال التدخل العمراني و بهذا يتم تحويل السكان إلى شركاء يدافعون عن مشروعهم و يحاولون تحقيق مخططهم.

و نشير إلى أن البلديات الفرنسية اختارت خطة لإعداد مشاريع سكنية بمساهمة السكان تقوم على أربعة مراحل هي: الاستشارة، القرار، الإنجاز، التقييم.

و تقوم العملية على خلق علاقة تعاون وثيقة بين التقنيين الذين يتصورون كيفيات تحويل المجال و بين مستعملي هذا المجال لبعث مشروع عمراني قابل للتحقيق، و هناك إصرار كبير من الباحثين على الاعتماد على البعد المحلي في الثقافة من أجل ضمان مشاركة السكان في تحسين البيئات السكنية وتغيير المجال." [33]

و لنا أن نقتبس منهجية تمكننا من السماح للسكان بالمشاركة في تحسين بيئتهم السكنية وفق المراحل التالية:

- المشاركة في التصميم.
- المشاركة في التمويل و الإنجاز.
- المشاركة في التسيير.

[32]-مجلة العمران والتقنيات الحضرية: العدد الثالث نوفمبر 2007، ص6-7

[33]- مجلة العمران والتقنيات الحضرية: نفس المصدر السابق ص7

يعتمد إنجاز هذه المراحل على مبادئ أساسية هي: الاعتراف المتبادل بين السكان و الهيئات الرسمية و تبني الشفافية في التعامل بينهما و التحرك معا لتحقيق الأهداف المشتركة بشكل توافقي.

8- الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري وأدوارهم:

إن الفاعلين المشاركين في عملية التحسين الحضري عنصر في غاية الأهمية وذلك حسب التصنيف والدور الذي يلعبه كل عنصر.

8-1- تصنيف الفاعلين:

يرى فريق من الباحثين أن الفاعلين المشاركين في الفعل العمراني ينقسمون إلى ثلاثة أصناف :

- "الجماعات الإقليمية الحضرية (السلطات السياسية والإدارات) الذين يجب أن يكون قصدهم هو أن ينتهجوا التهيئة التشاركية عن طريق الموازنة بين تضاد المصالح.

- سكان الحي وفي أولويتهم الطبقات الاجتماعية الأكثر حرمانا، الذين يجب أن تجد تطلعاتهم سبيلا للتعبير عنها، والتي تستدعي الضرورات إيجاد الحلول لها بصفة دائمة وليست بصفة ظرفية أو مصلحيه.

- الوسطاء من المختصين والهيئات والجمعيات الاجتماعية والذين يعملون على ربط الصلة بين الاستراتيجيات الفردية طموحات السلطات العمومية."[34]

8-2- أدوار الفاعلين:

يتجلى دور الفاعلين في الفعل العمراني في:

- "دور المنتخبين:

ينبغي على المنتخبين القيام بعملية تنظيم السكان في إطار هيئات جماعية، على البلديات أن تعمل على تشكيل لجان الأحياء من أجل تيسير مشاركة السكان، فعلى هذه اللجان أن تكون الأمكنة المناسبة للحوار والمشاورة بين المنتخبين والسكان، وإذا أراد رئيس البلدية أن يتمتع بالقدرة الكافية على تسيير مدينته فيجب عليه أن لا يفرض هيئة معينة بل عليه أن يفرض الشروط القصوى للعمل ومشاورة جيدة بين مجموع الفاعلين المعنيين بالمشروع.

- دور المختصين:

وضع أحد الباحثين تعريف للمختصين حيث قدر أن المهنيين أو أصحاب الدراسة هم المختصين الفنيين الذين يمتلكون الكفاءة العلمية التي تؤهلهم للقيام بالخدمات المطلوبة منهم من قبل أصحاب العمل، وهؤلاء المختصين هم عادة

[34]-عاشة شايب: نفس المرجع السابق ص43

المعماريين والعمرانيين ومهندسي الأشغال العمومية والمساحين ومهندسي الري وغيرهم من أصحاب الاختصاصات المتعلقة بالمدينة.

ولأن المختصين في المجال يحملون على عاتقهم هذا الدور المركزي الذي يتمثل في دور الوسيط، فإنه من الواجب عليهم أن لا يعتمدوا على خبرتهم المهنية فقط، بل عليهم أن لا يغفلوا ضرورة الاحتكاك بعالم البحث العلمي وذلك لأن هذا الاحتكاك المتمثل في حضور الملتقيات والاطلاع على الأبحاث التي درست الإشكالات المتطرق إليها، يؤدي إلى تغذية رصيدهم بالدراسات الجديدة، مما يعمق فهم الظواهر الاجتماعية التي تكون محل دراسة من قبل هؤلاء.

– تفعيل دور السكان:

يجب علينا أن نعتبر أن السكان خبراء بإطار حياتهم وبذلك فهم يمثلون مصادر ثمينة للتعرف على الإشكالات التي تتعلق بهم مباشرة وهذا ما يجعلنا نوجه الاهتمام إلى تسليط الضوء على ضرورة تفعيل مشاركة السكان في الفعل العمراني خلافا لما كان سائدا من استبعاد هؤلاء الفاعلين.

تشكيل لجان الأحياء أو التوصل إلى شبكة من السكان النواب يعتبر ملمحا بارزا من ملامح ابتكار تدابير مشاركة السكان، فضلا على ضرورة أن يتعلم المختصين والمنتخبين كيف يتبنوا خطاب السكان، وأن يتفهموا طريقتهم في التعبير عن حاجاتهم وذلك يستلزم التأني و استغلال الوقت الكافي لذلك، فقد يستدعي الأمر دق كل الأبواب ومقابلة جل أنماط السكان، ومن ثم ترك الفرصة لهم للاستيعاب والفهم، فإذا لم يتحرك السكان للمبادرة فعلى المختصين أن يبادروا هم بالتحرك نحو السكان، فالعمل شاق ويتطلب الكثير من الصبر على تحمل مصاعب التواصل."[35]

9– التحسين عملية مستمرة:

"إن عملية التدخل لتحسين إطار الحياة ليست بالضرورة وليدة التدهور الذي قد يصيب المنشآت و المباني و المساحات، فنقوم بالتدخل عليها من أجل إعادتها إلى حالتها الأولى و إنما قد يكون التحسين نتيجة لتلك التغييرات التي تطرأ على خصائص المجتمع و ثقافات السكان بمرور الزمن و تعاقب الأجيال فنجري عملية التحسين في كل مرة بهدف مواكبة هذه التحولات و ملائمة إطار الحياة مع المعطيات الجديدة أو الجيل الجديد.

يقول الباحث: فايل دي لاهوز: " تبرز المشكلة حينما ندرك نحن المهندسين إننا نغلف حياة الجيل الجديد الذي يختلف ضرورة عن جيلنا في هياكل الماضي البالية.[36]

[35]–عائشة شايب: نفس المصدر السابق ص44-45-46

[36]–مجموعة من الباحثين: تحديات التوسع العمراني، ملخص ندوة عقدت في القاهرة 1983، ص283

"على منظمي المدن أن يتركوا أثناء الإنشاء الأول مجالا للمستقبل بسماحهم للأبنية أن تتبدل، باستخدام تقنيات بناء تتصف بالمرونة (زيادة طوابق، تركيب شرفات .....الخ) ، من أجل تكييف هذه الأبنية مع الوظائف الجديدة أو المستعملين الجدد." [37]

أما المساحات العامة فمن الواجب السماح لها بالتطور عبر تعديلات تتناول جوانب الديكور كالأثاث و الأشكال و المعالم و الألوان.

و بصفة عامة ينبغي أن تتصف المشاريع بالمرونة، حتى تكتسب خاص يتي مهمة يمكن أن نطلق عليها اسم القابلية للتحسين، غير أنه يجب أن لا تتم هذه الإضافات و التعديلات بصفة عشوائية أو فردية و إنما ينبغي أن تتم بصورة منظمة و مهيكلة خاضعة لكل المعايير التقنية و القانونية حتى يمكننا إدراجها ضمن عمليات التحسين التي نقول عنها من هذا المنطلق أنها عملية مستمرة مع مرور الزمن و تعاقب الأجيال.

10- التحسينات الممكن إدخالها على المجال:

إن عملية التحسين الحضري تمس عدة جوانب وهي كالتالي:

10- 1- الجانب الاجتماعي والثقافي:

- تنظيم المجتمع.
- تأهيل الوعي الحضاري.
- محاربة الآفات الاجتماعية المنتشرة.
- أخذ قرار مشترك مع السكان.
- تطوير صحة السكان.
- تحسين الوضع الاقتصادي.

10- 2- تحسين الجانب العمراني:

- تأهيل الحي السكني وإدماجه ضمن النسيج العمراني للمدينة.
- تهيئة الفضاء الخارجي.
- تهيئة الكتل المبنية وإبراز التناسق مع الفضاءات الخارجية.
- ضمان النقل العمومي.
- الاهتمام بالجانب الجمالي والمناظر الطبيعية.

[37] ANDRE DARMAGNAC : " création du centre ville d'ifri ", P 52

- تحسين الحياة داخل الحي.

11-التحسين الحضري في أدوات التهيئة والتعمير:

مجموعة من النصوص القانونية المطبقة في الجزائر,تنظم عمليات التحسين الحضري بدون أن تحضي بانشغال خاص في هدفها يمكنها من تأطيرها ضمن المخطط القانوني والعملي منها:

"مواد **القانون90-08** الصادر بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية.

- المادة 87 من القانون 90-08: تشارك البلدية في الإجراءات المتعلقة بعمليات التهيئة العمرانية.
- المادة 93 من نفس القانون المحافظة على المواقع الطبيعية والآثار نظرا لقيمتها التاريخية والجمالية، حماية الطابع الجمالي والمعماري وانتهاج أنماط سكنية متجانسة في التجمعات السكنية.
- المادة 106 من نفس القانون تشجع كل جمعية,للسكان وتنظيمها من أجل القيام بعمليات حماية العقارات أو الأحياء وصيانتها و/أو تجديدها.
- المواد 107، 108 حفظ الصحة والمحافظة على النظافة العمومية، توسيع وصيانة المساحات الخضراء وكل أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة."[38]

"القانون 90-29 :المؤرخ في 11-12-1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، والذي يهدف إلى التسيير الأمثل للمدينة وذلك من خلال:

أ- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

هو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري,يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية ,آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض.

موضوعه يكمن في:

- ✓ يحدد التخصيص العام للأراضي على تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع.
- ✓ يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية.
- ✓ يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها.[39]

[38]-القانون 90-08: الصادر بتاريخ 07-04-1990 التعلق بالبلدية العدد 15 ص495-496-497

[39]-الجريدة الرسمية : قانون 90-29 الصادر بتاريخ 01-12-1990 المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير

ب- مخطط شغل الأراضي:

"هو وثيقة عمرانية قانونية جديدة تسمح بإعطاء قواعد عامة، تهدف إلى تنظيم وتسيير المجال، وتحتوي على الإطار المبني في تناسق وتوازن، كما تسمح بحفظ المحيط والأماكن الطبيعية والتراث الثقافي في إطار سياسة وطنية للتهيئة الإقليمية"[40].

- ✓ "يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري، والتنظيم وحقوق البناء واستعمال الأراضي، ويضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.
- ✓ يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع في المناطق الواجب حمايتها وتحديدها وإصلاحها.
- ✓ يحدد المساحة العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشات العمومية والمنشات ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور."[41]

ج- القانون التوجيهي للمدينة:

في سنة 2006 صدر المرسوم القانون التوجيهي للمدينة رقم 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 والذي يهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة في إطار سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

"المواد 06، 09، 10 من نفس القانون: تهدف سياسة المدينة إلى توجيه وتنسيق كل التدخلات في المجال، كما تهدف إلى تحسين ظروف وإطار معيشة السكان عن طريق ضمان ما يلي:

- الوقاية من الانحرافات الحضرية.
- مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء.
- ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية.
- تصحيح الإختلالات الحضرية.
- تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتهما.
- إعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتهما.
- المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدينة وتثمينه."[42]

---

[40]-لعوبجي عبد الله: قرارات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم القانونية 2012، ص35

[41]-الجريدة الرسمية: نفس المصدر السابق

[42]-القانون 06-06 الصادر بتاريخ 20-02-2006 القانون التوجيهي للمدينة، ص18-19

12- سياسة المدينة :

"سياسة المدينة هي برنامج يهدف إلى التسيير الجيد للمدينة، يعتمد على المبادئ التالية:

- التنسيق و التشاور بين المتفاعلين.
- اللامركزية.
- اللاتمركز.
- التسيير الجواري.
- التنمية البشرية.
- الحكم الراشد.
- المعلوماتية.
- الثقافة.
- المحافظة.
- العدالة الاجتماعية."[43]

هذه المبادئ تقودنا نحو تنمية المدينة، و بالتالي تكون البيئة الحضرية مريحة ،كما تحدد السلطات العمومية سياسة المدينة عن طريق:

- "تحديد الإستراتجية لتسطير الأولويات لتحقيق التنمية المستدامة للمدينة.
- توفير شروط التشاور والنقاش بين مختلف المتدخلين في سياسة المدينة.
- تحديد المواصفات والمؤشرات الحضرية وكذا عناصر التأطير والتقييم والتصحيح للبرامج والنشاطات المحددة.
- إيجاد الحلول لإعادة تأهيل المدينة وتصنيف المجموعات العقارية وإعادة هيكلة المناطق الحضرية الحساسة.
- تصميم ووضع سياسات تحسيسية وإعلامية موجهة للمواطنين.
- وضع حيز التنفيذ أدوات التدخل والمساعدة على اتخاذ القرار قصد ترقية المدينة.
- تفضيل الشراكة بين الدولة والجماعات الإقليمية والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين قصد وضع حيز التنفيذ برامج سياسة المدينة.
- السهر على تناسق الأدوات المتعلقة بسياسة المدينة وضمان مراقبة وتقييم أدائها."[44]

[43]-القانون 06-06:نفس المصدر السابق ص18

[44]-القانون 06-06:نفس المصدر السابق ص20

13- سياسة التحسين الحضري في الجزائر:

هي سياسة تهدف إلى تحسين كل متطلبات الإنسانية والتسيير الجيد للمدينة وذلك وفق القوانين المنصوص عليها.

13-1- الجانب القانوني للتحسين الحضري:

التقنين المنصوص عليه في إطار التحسين الحضري و في إطار تحسين الشروط المعيشية للسكان، قامت السلطات العمومية بأعمال تخص إعادة التأهيل و إعادة التجديد للأحياء و المجمعات الحضرية الكبرى ولهذا وضعت عدة نصوص للتقنين كافية للإلمام بهذا الجناح للحي، و هذه النصوص تكون قاعدة للتسيير في هذا القطاع و هي على النحو التالي:

- "القانون 06 / 07المؤرخ في 13-05-2007 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها تنظيمها.
- المنشور الخاص بوزارة السكن و العمران المرافق لتحسين الإطار المعيشي.
- مدونة من وزارة السكن و العمران رقم 540 المؤرخة في 20 -05-2001 الموافقة لعمليات هيكلة طرق السكن و الخصائص الاجتماعية و التحسين الحضري.
- المدونة رقم 02 المؤرخة في 26-10-2007 الصادرة من وزارة السكن و العمران المتعلقة بنوعية أشغال الطرق و البناء.
- قانون يحدد بصفة عامة مهام البلدية و ديوان الترقية و التسيير العقاري في هذا المجال، فحسب الوثيقة الوزارية الصادرة عن وزارة السكن و التعمير و المديرية العامة للسكن في 15-12-1980 أثبتت أن أعمال الصيانة المتعلقة بالطرق و الشبكات المختلفة و الإنارة العمومية و المساحات الخضراء تعود مسؤوليتها للبلدية.

و في مذكرة أخرى لوزارة السكن و التعمير في 04-01-1984 نصت على أن البلدية مسئولة في كل الأحوال عن صيانة الطرقات و شبكات تصريف المياه و الإنارة العمومية و كذا تهيئة المساحات الخضراء في حين أوكلته مهمة تسيير الإطار المبني إلى ديوان الترقية و التسيير العقاري.

- القانون90-29 المؤرخ في 11-12-1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير.
- القانون 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة.
- المنشور المؤرخ في 30-03-1993 المتعلق بإعادة أحياء الأراضي المتعلقة بالبرنامج العمومي التي أصبحت ضرورية عن توسيع استعمال القروض الموجودة من أجل أحياء العمليات من بين هذه العمليات توجد منها الموقعة في البلديات من أجل ترقيتها و تحسين الإطار المعيشي."[45]

[45]-arrété interministriel du 30-03-1993 fixant de référence seraient de base et évaluation des programmes d'habitat

- التعليمة الوزارية رقم 98 المؤرخة في 03-06-1995 المتعلقة باللامركزية و تسيير عمليات الدراسة و التهيئة و تعمير المناطق المخصصة لبرنامج السكن الاجتماعي.
- التعليمة الوزارية رقم 08 المؤرخ في 28 أكتوبر 1996 الذي جاء من أجل تدعيم مصلحة الدولة و تهيئة الأماكن السكنية عن طريق تمويل البرامج التنموية الاقتصادية و الاجتماعية.

بالنسبة للمواقع الموجودة من قبل أو من أجل وضع عمليات جديدة للكل و للتخصصات ذات طبيعة اجتماعية حيث يجب وضع حدود للمساحات الحرة (الطرقات ، أماكن التوقف....) ، المهم هو تجنب فضاءات دون وظيفة و بالتالي التسيير و من أجل ضمان الترابط بين الإطار المبني و تجسيد عمليات التدخل يجب مراقبتها جزء بجزء و على حساب الأولوية و طبيعة المصادر الموجودة.

خلاصة الفصل:

يعتبر التّحسين الحضري من أهم المواضيع التي تلقى اهتمام واسع وكبير في الوقت الراهن و هذا لما يحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، و لتأثيره الإيجابي على الجوانب النّفسية و الصّحية للسّكان و الرّفع من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لهم.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة المفاهيم و المصطلحات التّقنية التي تخص مجال بحثنا حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا، و هدفنا من خلال ذلك هو تبسيط هذه المفاهيم للقارئ و إعطائه نظرة شاملة عن الموضوع، حيث مما سبق توصلنا إلى أن عملية التحسين الحضري عملية فعالة وآلية للارتقاء بجودة الحياة في المدينة فهي تساعد على تحقيق متطلبات السكان، وتطوير الوسط الحضري.

فمهما حاولنا الإلمام بكل ما يتعلّق بالموضوع فلن نتمكّن من التّطرق إلى كل جوانبه وذلك راجع إلى أهمية الموضوع ونقص الدّراسة حوله.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة تيارت

- مقدمة الفصل.
- الموقع الجغرافي لمدينة تيارت.
- نبذة تاريخية عن مدينة تيارت.
- الدراسة الطبيعية.
- الدراسة السكانية.
- التركيبة الاقتصادية.
- الدراسة العمرانية.
- خلاصة الفصل.

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة التحليلية من أهم الدراسات التي تساعد على تشخيص المشاكل التي تعاني منها المدينة كما تعتبر المرجع الرئيسي في تحديد العناصر الأساسية للمشاريع العمرانية المقترحة لذا سنتعرض في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة شاملة عن مدينة تيارت وهذا بمعرفة خصائصها الطبيعية ومدى أهميتها وتأثيرها على مختلف عمليات التهيئة، ودراسة المحتوى البشري الذي يعتبر ضرورة حتمية لمعرفة التطور العمراني بها، حيث ترتكز على معرفة حجم السكان ومعدل النمو، بالإضافة إلى التركيبة الاقتصادية التي تساعد في تحديد نسبة العمالة والبطالة لغرض معرفة المستوى الاجتماعي للسكان، كما نقوم بالدراسة العمرانية كون هذه الأخيرة تمكننا من معرفة التطور العمراني لها ونشأتها، ونمط المباني وحالتها ودراسة مختلف الشبكات والهياكل القاعدية، كل هذا يساعدنا على تشخيص الوضعية الحالية للمجال والعلاقة التي تربط بين الإنسان والوسط الذي يعيش فيه وكذا المظهر العام لمدينة تيارت.

1- الموقع الجغرافي لولاية تيارت:

تقع تيارت في الشمال الغربي تسمى بعاصمة الهضاب للغرب ، كما ينعتها المولعون بالخيل (جنة الحصان الأصيل) التي تترامى أطرافها بحظيرة شاوشاوة العملاقة الواقعة بعاصمة الرستميين قديما.

ولاية تيارت حاليا التي تبعد عن الجزائر العاصمة حوالي290 كلم إلى الشمال الغربي، وهي تتربع على مساحة قدرها 20673 كلم^2، وذات تعداد سكاني قدره 846532 نسمة،حيث يحدها من الشمال ولايتي تيسمسيلت و غليزان ومن الجنوب الأغواط والبيض، ومن الغرب ولايتي سعيدة ومعسكر، ومن الشرق ولايتي الجلفة و المدية وهي تضم 14 دائرة و 42 بلدية أكبرها بلدية تيارت، فهي تحتل موقع استراتيجي هام.

خريطة رقم (01): موقع ولاية تيارت بالنسبة للوطن

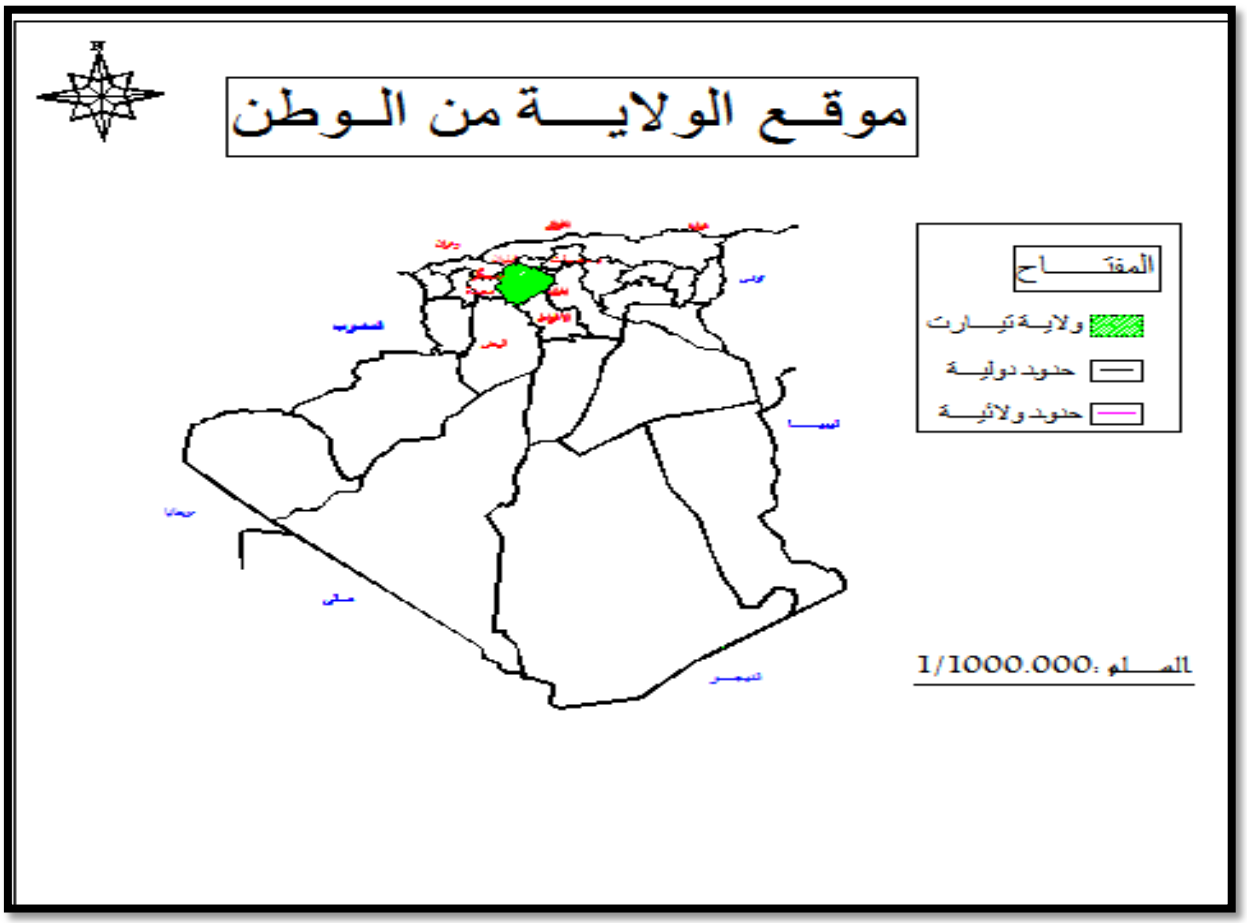

المصدر: الأطلس الجزائري

2 نبذة تاريخية عن مدينة تيارت:

تعتبر مدينة تيارت من بين المدن التاريخية التي لها حضور متميز وتأثير جعلها تمتلك ماضيا تاريخيا هاما ، فإلى جانب موقعها الجغرافي والاستراتيجي كانت أول عاصمة للمغرب الأوسط حيث ازدهر خلالها الفكر وأخصبت الحضارة وتطور العمران وشدت العديد من رجال الفكر والسياسة والثقافة مما جعلها مدينة للتاريخ والعلم.

3 أصل التسمية:

عرفت مدينة تيارت باسمها القديم تينقارتيا (tangartia) في حدود نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني قبل الميلاد وهي الفترة التي وصل فيها الفينيقيون عند مقربة من المدينة وكان وجود الرومان ابتدءا من القرن الثالث بعد الميلاد وذلك في عهد الإمبراطور الروماني سابيتيم سيفار وتستمد تيارت تسميتها من تيهرت أو تاهرت وهي كلمة بربرية معناها اللبؤة.

(المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت).

4 -الدراسة الطبيعة :

تعتبر المميزات الطبيعية لأي مدينة عاملا أساسيا لما لها من تأثير على حركية وحيوية التجمعات العمرانية و على سيرها.

4-1- الموقع و الحدود:

تقع مدينة تيارت والتي هي عاصمة الولاية في الهضاب العليا الغربية بين السلسلة التلية شمالا و السلسلة الأطلسية جنوبا إذ يحده ا من:

- **من الشمال:** بلدية واد ليلي و بلدية الدحموني.
- **من الشرق:** بلدية عين بوشقيف.
- **من الغرب:** بلدية تاقدمت و بلدية قرطوفة.
- **من الجنوب:** دائرة السوقر و بلدية ملاكو.

4-2- الخصائص المناخية:

يعد المناخ من أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نشأة المدينة وتكوينها واتجاه محاورها وبعض الاستخدامات الأخرى و مختلف الأنشطة.

4-2-1- الحرارة:

تعتبر من العناصر المناخية المؤثرة، حيث تتدخل في اختيار نوعية مواد البناء المستعملة في البنايات وعملية التهيئة وعموما يسود مدينة تيارت مناخ شبه قاري، حار جاف صيفا وبارد ممطر شتاءا، والجدول التالي يوضح متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت:

جدول رقم (01): متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتم بر	أكتوبر	نوفم بر	ديسم بر	العام
المتوسط الأدنى(د°)	1,7	2,8	4,10	6,8	10,2	14,5	18,8	19,2	15.6	10,6	6,0	2,8	9,4
المتوسط الأعلى(د°)	10,4	11,1	14,0	17,5	22,0	27,5	33,0	32,9	27,8	21,3	14,6	10,4	20,12
الأدنى+الأعلى\ 2(د°)	6,05	6,95	9,05	12,15	16,1	21,0	25,9	26,0	21,7	15,95	10.3	6.6	14,81
القيمة الشهرية (د°)	8,7	8.3	9.9	10,7	13.8	13	14.2	13,8	12,2	10,7	8,6	7,6	12,46
القيمة السنوية (د°)	19,95												

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008

يوجد فصلين واضحين خلال السنة واحد بارد والآخر حار، حيث أن الفصل الحار يبدأ من ماي إلى غاية أكتوبر والآخر بارد من نوفمبر حتى أفريل.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن درجة الحرارة الشهرية المتوسطة 14,81° خلال شهر نوفمبر حتى أفريل وتزداد خلال الفترة مابين ماي حتى أكتوبر حسب ما هو مبين في الجدول، درجة الحرارة الدنيا تظهر في ثلاثة أشهر متعاقبة في فصل الشتاء (ديسمبر، جانفي و فيفري)، وتكون البرودة القصوى في شهر جانفي تصل إلى 1,7°أما خلال فترة نوفمبر حتى مارس يكون متوسط الحرارة ضعيف ويتحسن في شهر أفريل.

4-2-2-التساقط :

يعتبر التساقط عاملا مهما في تخطيط المشاريع العمرانية و السياحية إذ عن طريق دراسة معدلات التساقط يمكننا معرفة طرق تخطيط و إنشاء الشبكات المختلفة و كذلك كيفية توجيه البنايات، وأحيانا يكون عاملا رئيسيا في تدمير التربة والانجراف .

أ- الأمطار:

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة، خاصة في معرفة كمية المياه رغم أن حجم التساقط يتغير من سنة لأخرى.

والجدول التالي يوضح توزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت:

جدول رقم (02): يوضح توزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	العام
قيمة التساقط (ملم)	10,8	20,4	29,4	39,3	5,2	2,3	3,3	2,8	12,2	10,2	4,3	14,5	39,3
عدد الأيام	9	14	14	18	8	1	1	2	4	1	4	22	98

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008

شكل رقم (03): توزيع المتوسط الشهري لمدينة تيارت

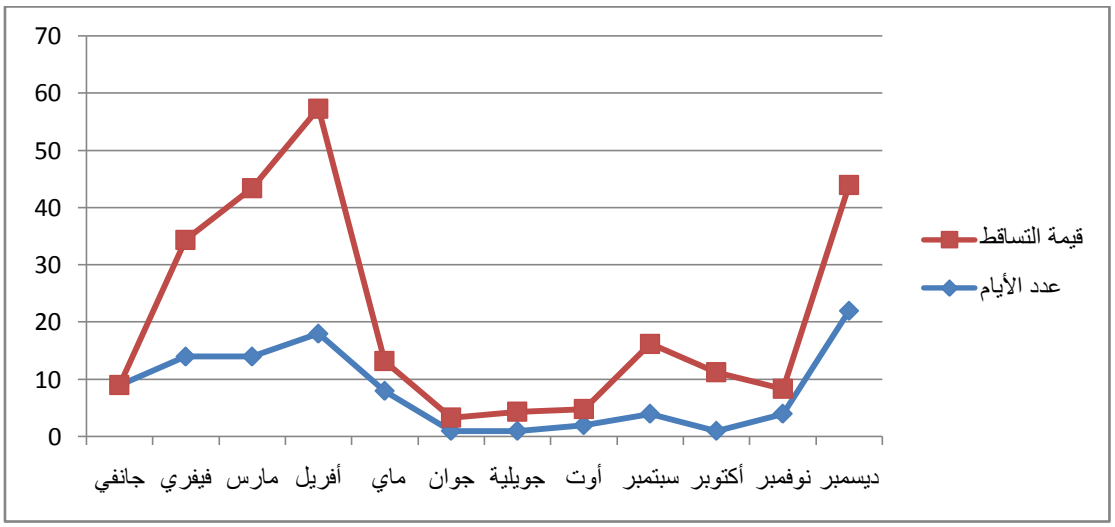

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

ب- الثلوج:

باعتبار أن المنطقة ذات ارتفاع معتبر فان تساقط الثلوج يكون بها بكميات معتبرة حيث يبلغ سمكها فوق مستوى الأرض بـ: 0,50 متر مما يسبب في شل الحركة بالمنطقة,و تتراوح الأيام المثلجة في المنطقة ما بين 05 إلى 09 أيام في السنة .

4-2-3- الرياح:

عنصر هام لتموضع البنايات وتوجيه الشوارع داخل المدن فمدينة تيارت تسودها الرياح الغربية والشمالية الغربية عبر فصول السنة ففي الخريف والصيف تتراوح سرعة الرياح ما بين 3 إلى 4م ثا، كما تتأثر السيركو وهي عبارة عن رياح

ساخنة وجافة تهب من الجنوب إلى الشمال وتعمل على رفع درجة الحرارة بالمناطق التي تمر بها وهذه الرياح تهب خلال شهر ماي و جوان بمجموع يتراوح ما بين10 إلى15يوم في السنة.

5-الدراسة السكانية:

تعد دراسة السكان أهم الأسس التي تعتمد عليها الدراسة العمرانية والمقياس الرئيسي في تقدير احتياجات السكان ومتطلباتهم الحالية و المستقبلية.

5-1- التطور السكاني:

بلغ عدد سكان مدينة تيارت سنة 2012 حسب مكتب الإحصاء لبلدية تيارت حوالي 217850 نسمة، كما قسم عدد سكان المدينة إلى قسمين:

- **سكان الحضر**: بلغ عدد السكان سنة 2012 حوالي 215327 نسمة.
- **سكان الريف**: بلغ عدد السكان سنة 2012 حوالي 2593 نسمة.

والجدول التالي يوضح تطور عدد السكان لمدينة تيارت:

جدول رقم (03): يوضح تطور عدد السكان لمدينة تيارت

السنوات	1999	2008	2011	2012
عدد السكان الإجمالي	169217	201234	213579	217850
عدد سكان الحضر	162312	198929	211105	215327
عدد سكان الريف	6905	2305	2474	2523

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2012

شكل رقم (04): يمثل التطور السكاني لمدينة تيارت

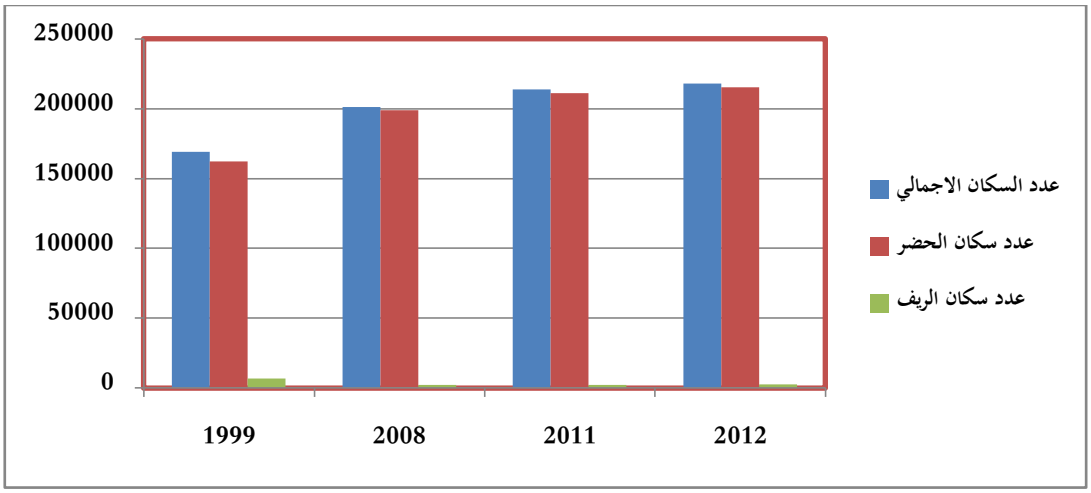

المصدر: من إعداد الطالبة2015

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد سكان الحضر عرف زيادة معتبرة خلال السنوات من 1999-2012 حيث قدرت سنة 2012 بـ: 215327 نسمة، بينما عرف سكان الريف انخفاضا في عدد السكان خلال سنة 2008 بسبب النزوح الريفي والبحث عن ظروف فرص عمل ومستوى معيشي أحسن، ثم ارتفع سنتي 2011-2012.

5-2- الزيادة السكانية ومعدل النمو لمدينة تيارت:

إن الجدول التالي يوضح الزيادة السكانية ومعدل النمو لمدينة تيارت:

جدول رقم (04): يوضح الزيادة السكانية ومعدل النمو لمدينة تيارت

السنوات	2008-1999	2011-2008	2012-2011
الزيادة السكانية	32017	12345	4271
%معدل النمو	%9	%3 ,63	%1,6

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2012

شكل رقم (05):يوضح معدل النمو لسكان مدينة تيارت

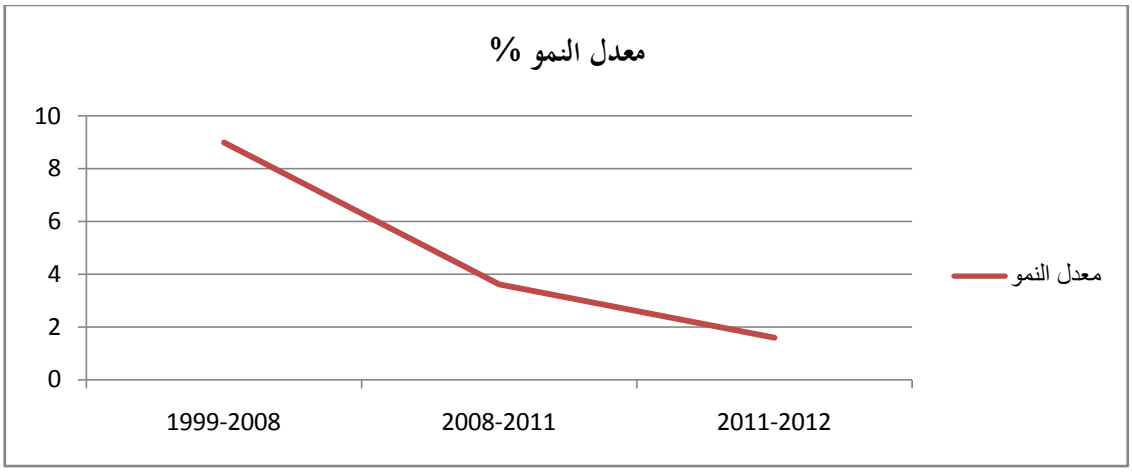

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن الفترة ما بين 1999-2008 كان معدل النمو مرتفع ارتفاعا معتبرا، هذا الارتفاع الذي عرفته المدينة لعامل الهجرة وهذا لأسباب أمنية و اقتصادية ,بينما الفترة 2008 حتى 2012 عرفت نموا منخفضا.

5-3- التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة تيارت:

إن تركيب السكان له مدلول واسع خاصة في الدراسة العمرانية والجدول التالي يوضح التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة تيارت لسنة 2012:

جدول رقم (05) : التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة تيارت سنة 2012

الفئات العمرية	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%
15-0	31250	14,34	30182	13,85
30-15	35019	16,07	34692	15,92
45-30	21599	9,91	23364	10,72
60-45	13865	6,4	13212	6,06
أكثر من 60	7260	3,33	7407	3,4
المجموع	**108993**	**50,05**	**108857**	**49,95**

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2012

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن عدد الذكور يغلب على عدد الإناث حيث قدر عدد الذكور بـ: 108993 نسمة و بنسبة تمثل 50,05 من إجمالي سكان المدينة ، في حين قدر عدد الإناث بـ:108857 نسمة وبنسبة 49,95 من إجمالي سكان المدينة.

6- التركيبة الاقتصادية:

تعد من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان فيمكن من خلال هذه الدراسة تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وكذلك تمكن من الوقوف على نسب العمالة ومعرفة معدلات البطالة ، والجدول التالي يوضح التركيبة الاقتصادية للسكان:

جدول رقم (06): التركيبة الاقتصادية للسكان مدينة تيارت لسنة 2012

التركيبة الاقتصادية	العدد	النسبة%
غير مسجل	849	0,39
غير نشيطين	71824	32,97
متقاعدون	15445	7,09
تلاميذ	31871	14,63
نشطين	97793	44,89

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2012

استنتاج:

من خلال تحليل التركيب الاقتصادي لمدينة تيارت نستنتج أن نسبة القوة الاقتصادية للمدينة تمثلها نسبة الناشطين المقدرة بـ: 44,89 % من إجمالي سكان المدينة.

7- الدراسة العمرانية:

7-1- مراحل تطور مدينة تيارت:

لقد عرفت تيهرت باعتبارها جزءا لا يتجزأ من منطقة المغرب العربي وكذا شمال إفريقيا تعاقبت عدة حضارات عليها بدءا من قبل الميلاد بعصوره الثلاثة. وهذا ما دلت عليه المواقع الأثرية العديدة التي تضمها تيهرت كموقع (خربت أولاد بوزيان) و (سيدي الحسني) وصولا إلى عصر المعادن و ما تلي هذه الفترة ما قبل التاريخ من حضارات كالفينيقية ، النوميدية و الرومانية التي مازالت بعض المراكز الأثرية تقف شاهدا عليها.

و بالعودة إلى الفترة الإسلامية يمكن أن نعتبر أن تيهرت من أهم و أول المدن التاريخية التي تم تأسيسها و إعادة تأسيسها منذ ظهور الإسلام في المغرب الأوسط شأنها في ذلك شأن مدينة تلمسان و قلعة بني حماد و ما إلى ذلك .

و من هنا مدينة تيارت مرت بمراحل تاريخية متباينة الملامح والخصائص الاجتماعية والعمرانية تتلخص فيما يلي:

✓ **المرحلة الأولى ما قبل الاحتلال الفرنسي:**

تمثلت في إنشاء الدولة الرستمية سنة 761م من طرف عبد الرحمن بن رستم الذي أنشأ هذه المدينة لغرض الاحتماء من الخطر العباسي من الشرق والخطر البيزنطي من جهة البحر،حيث توفرت المنطقة على المراعي والأراضي الخصبة مما أدى إلى ازدهارها و تطورها، وهو الأمر الذي جلب العديد من السكان من أنحاء عدة خاصة العلماء إذ كانت منارة علمية بارزة.

✓ **المرحلةالثانية1843-1962:**

بدأت بدخول الاستعمار الفرنسي إلى مدينة تيارت في 23 مارس 1843م حيث تم إنشاء مركز استعماري متقدم الذي تحول شيئا فشيئا إلى مركز سكني صغير كما أن بعض الأوربيين استقروا بداخله وامتهنوا الزراعة بالأراضي المجاورة,كما تم في هذه المرحلة شق أهم الطرقات، حيث تم إطلاق أول طريق استراتيجي الرابط بين تيارت ومعسكر، و طريق غليزان و تيارت ثم الطريق الذي يربط بين تيسمسيلت و تيارت، ومحور تيارت و مستغانم تم إيصاله بسكة حديدية بطول 197 كم وذلك سنة 1875,بينما سنة 1923م استفادت مدينة تيارت من عدة عمليات استصلاح الأراضي و قد جاءت بايجابيات وصلت إلى منطقة جد معتبرة وأكثر أهمية خاصة بالنسبة لتطور المصالح الإدارية، وكانت المدينة تضم عددا كبير من التجهيزات كالبنوك والمستودعات التي كانت تتواجد بكثرة.

✓ **المرحلة الثالثة 1962م إلى يومنا هذا:**

كان ذهاب الأغلبية الساحقة من الأوروبيين,حيث تغيرت البنية الاجتماعية و الاقتصادية بصورة عميقة وخاصة بمجيء أكبر عدد من السكان ذات الأصل الريفي، و بما أن جهاز الإنتاج الجزائري مرتبط بالاقتصاد الاستعماري فقد عرف أسوا حالاته وتم تعويضه بأدوات اقتصادية ذات أسلوب اشتراكي غداة الاستقلال ومن ثم فقدان صناعة مهمة في معظمها غير مناسبة مع طبيعة المنطقة ولهذا الغرض فان مدينة تيارت باعتبارها قطب جذاب فإنها توسعت بطريقة سريعة وفوضوية بسبب ذلك الاجتياح المهم لسكان الريف الغير مجهزين بسبب النزوح الريفي، إذ تعتبر مدينة تيارت في الوقت الحالي بفضل مركزها الحضري والإداري مدينة مركزية لكثير من الوظائف الإدارية والاجتماعية للمناطق المجاورة لها، و تكمن أهميتها على مستوى الولاية كونها أكبر تجمع حضري حيث تتربع على مساحة قدرها 123500كلم^2 و أكبر تمركز للسكان.

و هي مرشحة اليوم لأن تكون قطبا سياحيا بامتياز وذلك لإمكانياتها التاريخية و مؤهلاتها الطبيعية والسياحية. (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت).

مخطط رقم (01):مراحل تطور مدينة تيارت

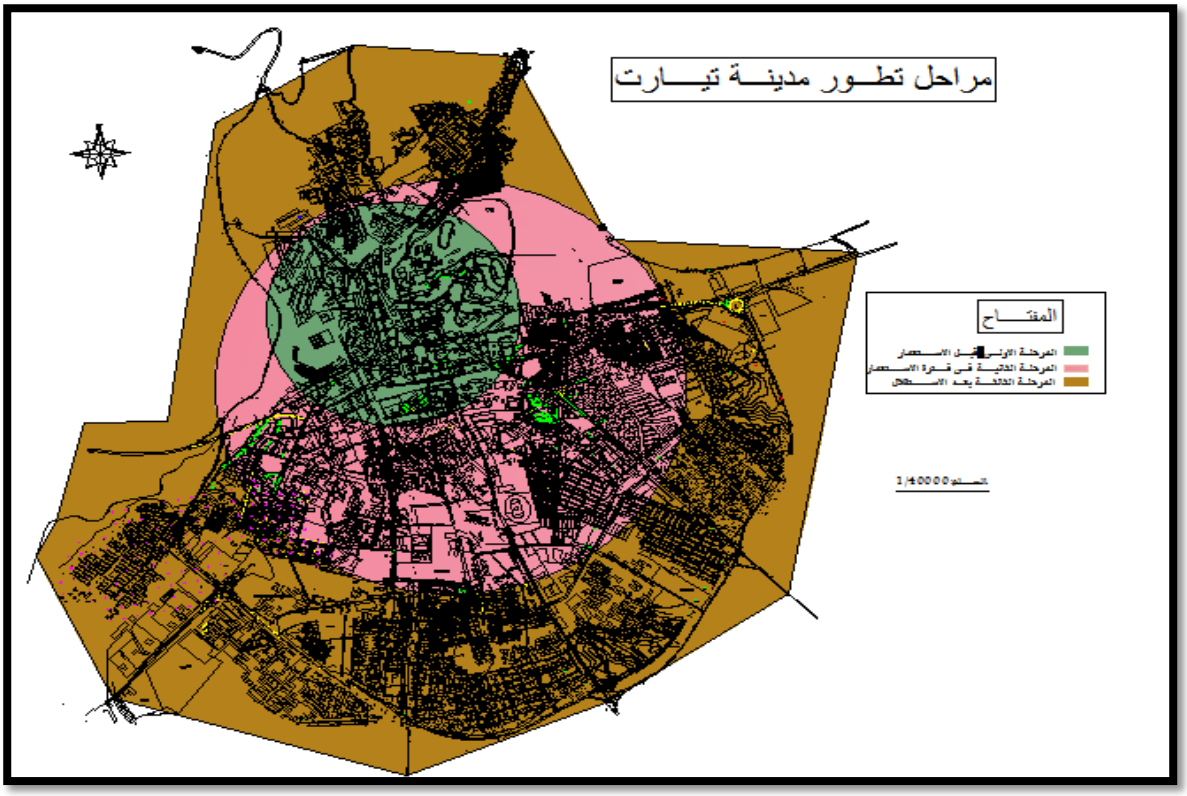

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير لبلدية تيارت + معالجة الطالبة 2015

7-2- تقسيم المنطقة إلى قطاعات:

يقسم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) بعد المراجعة مدينة تيارت إلى 6 قطاعات ذات كثافة وتوزيع سكاني متباين، و تجمعات سكنية ثانوية تتمثل في :

- **كرمان:** تقع شرق المدينة مربوطة بالطريق الوطني رقم (14)، ذات تعداد سكاني 14800 نسمة.
- **سينيا:** تقع جنوب المدينة بمحاذاة الطريق الوطني رقم(23)، عدد سكانها 2950 نسمة.
- **عين مصباح:** يقع جنوب المدينة مربوط بالطريق الوطني رقم23، عدد سكانها 2201 نسمة.

يسمح هذا التقسيم بمعرفة كل قطاع وتحليل معطياته بالإضافة إلى التعرف على استخدامات الأرض ومختلف النشاطات المتواجدة به، وكذا معرفة اتجاه توسع المدينة، بالإضافة إلى التسيير الأحسن للمدينة وتسهيل الحركة، والجدول التالي يوضح تقسيم المدينة إلى قطاعات:

جدول رقم (07): تقسيم مدينة تيارت إلى قطاعات

رقم القطاع	المساحة (هـ)	عدد السكان(ن)	عدد السكنات	الكثافة السكانية ن/هـ
1	736	53951	8131	73,3
2	270	20126	2644	74
3	318	20327	4359	63
4	294	33592	5068	114
5	263	34826	5489	132
6	364	46274	5962	127

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة 2012

شكل رقم (06): تمثيل بياني يوضح توزيع عدد السكان و السكنات عبر القطاعات

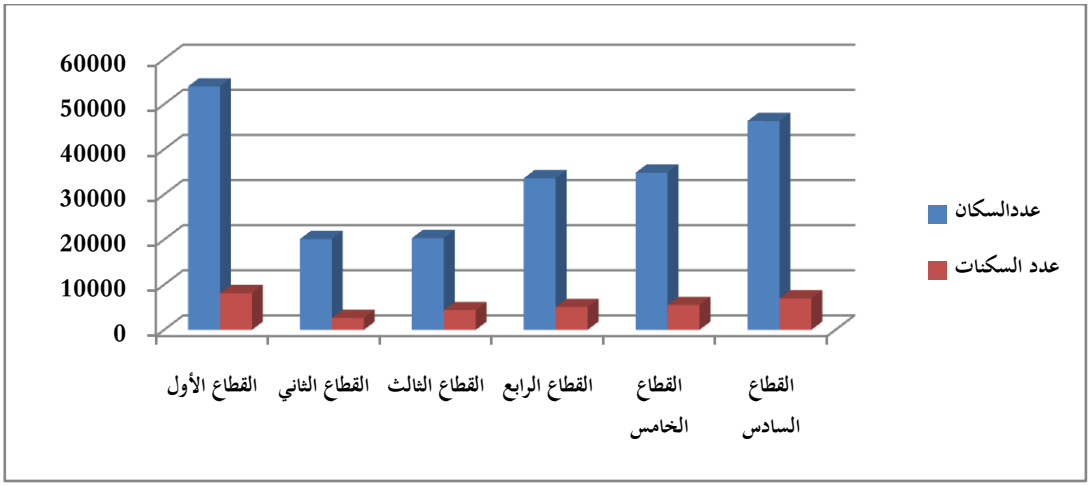

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

تبين لنا من خلال الجدول رقم (7) أن القطاع رقم 01 هو أكبر القطاعات من حيث المساحة إذ تبلغ مساحته 763هكتار ويحوي 24,76% من سكان المدينة وبكثافة سكانية قدرها 73,3 نسمة /هكتار وهذا راجع لاحتواء القطاع على أهم التجهيزات وكذا باعتباره النواة الأولى للمدينة ، ثم يليه القطاع رقم 06 بمساحة قدرها 364هكتار و21,24% من سكان المدينة وذلك بسبب تواجد أحياء سكنية كبيرة بالإضافة إلى الجامعة، أما القطاعين رقم 04 و 05 يتقاربان من حيث المساحة وكذا نسبة احتوائهما للسكان (16,6%- 16,65%) على التوالي ، وكذلك القطاعين رقم 02 و 03 لهما نفس المساحة ويشغلهما عدد سكان متقارب.

مخطط رقم (02): يوضح تقسيم المدينة إلى قطاعات

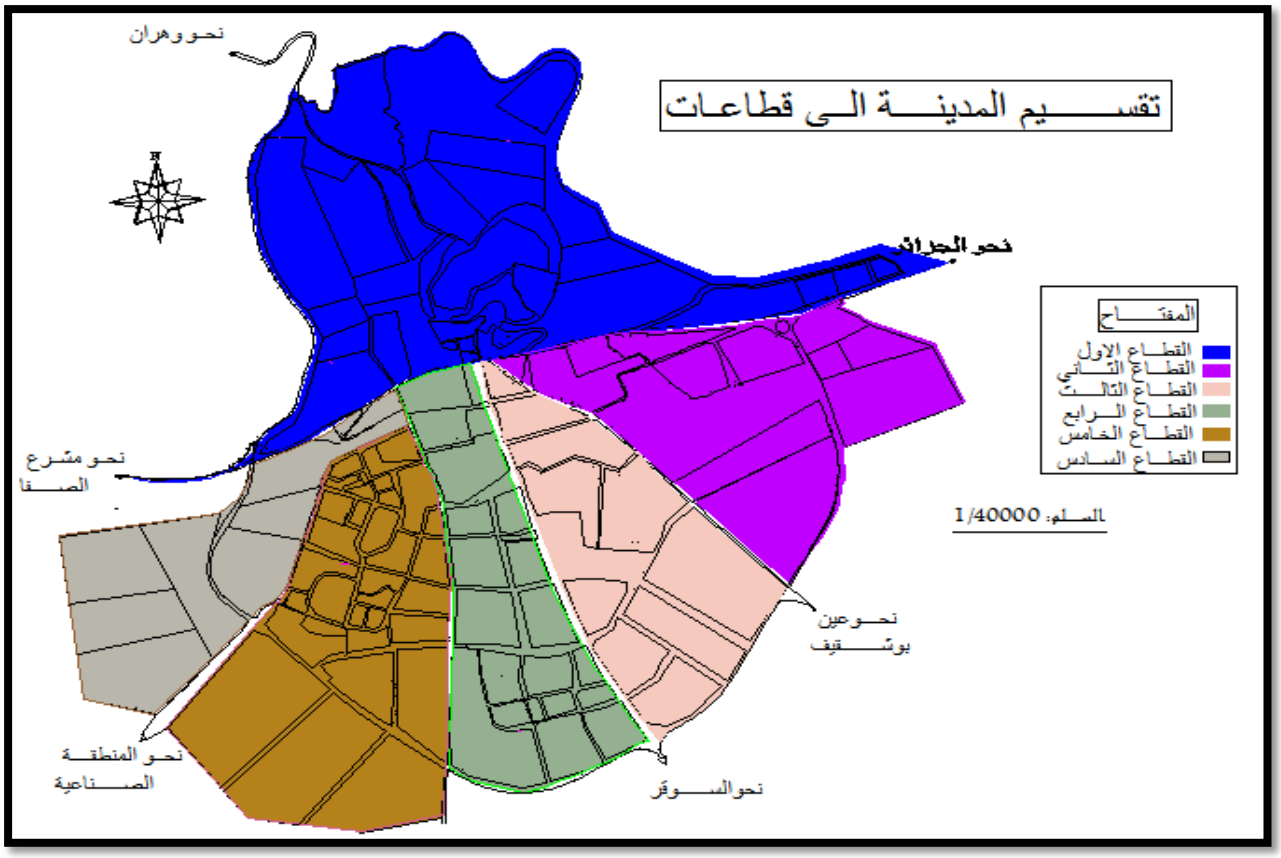

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة 2015

7 3 -اتجاه التوسع:

الشكل الذي يأخذه التوسع لمدينة تيارت له ارتباط وثيق بالعوائق الطبيعية التي يتميز بها موضع المدينة حيث نجد حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة تيارت اتجاه التوسع كالأتي:

- الجهة الشرقية باتجاه بلدية بوشقيف التي تبعد بـ: 18كلم، الطريق الولائي رقم07.
- الجهة الجنوب الشرقي باتجاه دائرة السوقر، الطريق الوطني رقم 23.
- الجهة الشرقية الشمالية الرابطة بين المدينة و دائرة الدحموني التي تبعد عنها بـ: 15 كلم، الطريق الوطني رقم (14).

مخطط رقم (03): يوضح اتجاه توسع مدينة تيارت

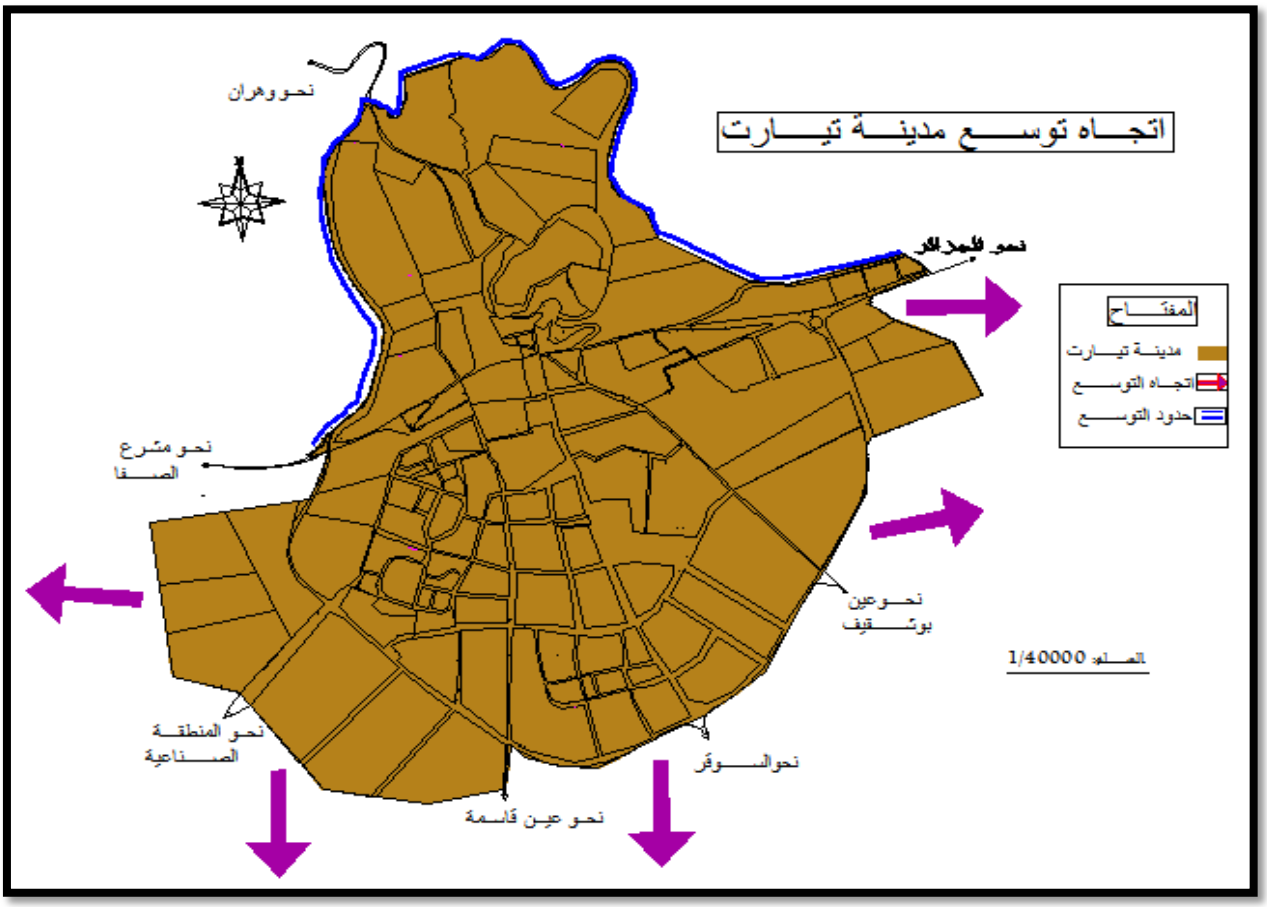

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة 2015

7-4- الإطار المبني:

7-4-1 السكن:

يعتبر من أهم المكونات داخل المدينة,كما يعتبر من أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية.

إن تعدد الأنماط السكنية يؤدي إلى تميز في النسيج الحضري، كما يعتبر مؤشر هام يعكس مستوى معيشة السكان فهناك مجموعة من الأنماط الفردية، بالإضافة إلى النمط الجماعي وهي كالتالي:

- السكن الفردي الأوروبي:

يتواجد في مركز المدينة (النواة القديمة) من العهد الاستعماري ذات طابق (ط+0,ط+1,ط+2)، وهي مبنية بالحجارة أو الآجر أسقفها مغطاة بالقرميد، ونظرا للتدخلات التي أدخلت عليها في مجال التحسين الحضري فهي في حالة جيدة,معظمها متواجدة في حي ابن باديس و ريبيجو.

– السكن الفردي القديم:

توجد في الأحياء القديمة المحيطة بمركز المدينة، وهي في حالة متوسطة إلى رديئة,حيث تم التدخل ماعدا التي تم التدخل عليها من طرف أصحابها، وهي سكنات مبنية بالحجارة والاسمنت مغطاة بالقرميد ذات طابق (ط+0، ط+1).

– السكن الفردي الحديث:

هذا النمط منذ الثمانينات وهي سكنات متعددة الطوابق تصل حتى (ط+ 5)، تختلف من حيث الشكل والمظهر الخارجي والتصميم من مبنى لآخر، حيث تم التدخل على هذا النمط من السكن في مجال التحسين الحضري في بعض الأحياء كحي زعرورة، واد الطلبة.

– السكن الفردي العشوائي:

يتميز بعشوائية أشكاله ووضعيته، سواء من حيث الحالة القانونية غير الشرعية أو الحالة الفيزيائية الرديئة و هي تتركز في الجهة الغربية والجنوبية، حيث هذا النمط من السكن، حيث هذا النمط من السكن يحتاج إلى عملية التحسين الحضري لأنه يفتقر إلى أدنى شروط الحياة.

– السكن الجماعي:

يغلب على مدينة تيارت هذا النمط، وهي عبارة عن عمارات تختلف من حيث الشكل وعدد الطوابق، فهي في حالة جيدة إلى متوسطة، فالسكنات التي حالتها جيدة فهي لا تحتاج إلى عملية التحسين الحضري بينما السكنات التي في حالة متوسطة فهي تحتاج إلى بعض التدخلات في إطار عملية التحسين الحضري.

جدول رقم (08): يوضح تطور الحظيرة السكنية لمدينة تيارت

السنوات	1987	1998	2003	2012
عدد السكان (نسمة)	94241	145471	178511	217850
عدد المساكن	15798	22198	23362	31119
الزيادة في عدد السكنات	-	6400	1164	7757
معدل شغل المسكن	**6**	**7**	**8**	7

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2012

7-4-2- التجهيزات:

إن للتجهيزات دور كبير في حياة السكان اليومية نظرا لما تؤديه من وظائف وخدمات لتلبية حاجيات ومتطلبات السكان في مختلف المجالات(إدارية، صحية، تعليمية.....الخ)، حيث نجد أن بعض التجهيزات في حالة متوسطة وبالتالي تعكس المظهر الخارجي للمدينة,إذن فهي تحتاج إلى عملية التحسين الحضري من حيث الواجهات (طلاء و تمليس...). فمدينة تيارت تضم تجهيزات متنوعة لها تأثير مباشر على المدينة الأم وعلى التجمعات السكانية المجاورة، والجدول التالي يوضح التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت:

جدول رقم (09): التجهيزات الموجودة حسب قطاعات مدينة تيارت

القطاع	تجهيزات إدارية	تجهيزات صحية	تجهيزات تجارية	تجهيزات تعليمية	تجهيزات ثقافية	تجهيزات سياحية	تجهيزات دينية	المجموع
1	22	09	15	30	04	04	15	99
2	04	03	03	10	01	02	10	33
3	07	02	02	31	02	01	07	43
4	10	02	06	22	02	02	12	56
5	08	03	07	19	-	1	4	42
6	06	04	10	22	03	03	03	51
المجموع	**75**	**23**	**43**	**611**	**12**	**13**	**51**	153

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت2008 + تحقيق ميداني 2015

استنتاج:

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن القطاع رقم (01) يضم أكبر عدد من التجهيزات المتواجدة وذلك بنسبة 31,42% من مجموع التجهيزات، وهذا لكون القطاع يتمركز في وسط المدينة ويضم أكبر عدد من السكان، ثم يليه القطاع رقم (04) باحتوائه على 17,77% من مجموع التجهيزات، أما القطاعات الأخرى فهي متقاربة من حيث توزيع التجهيزات.

مخطط رقم (04): يوضح التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت

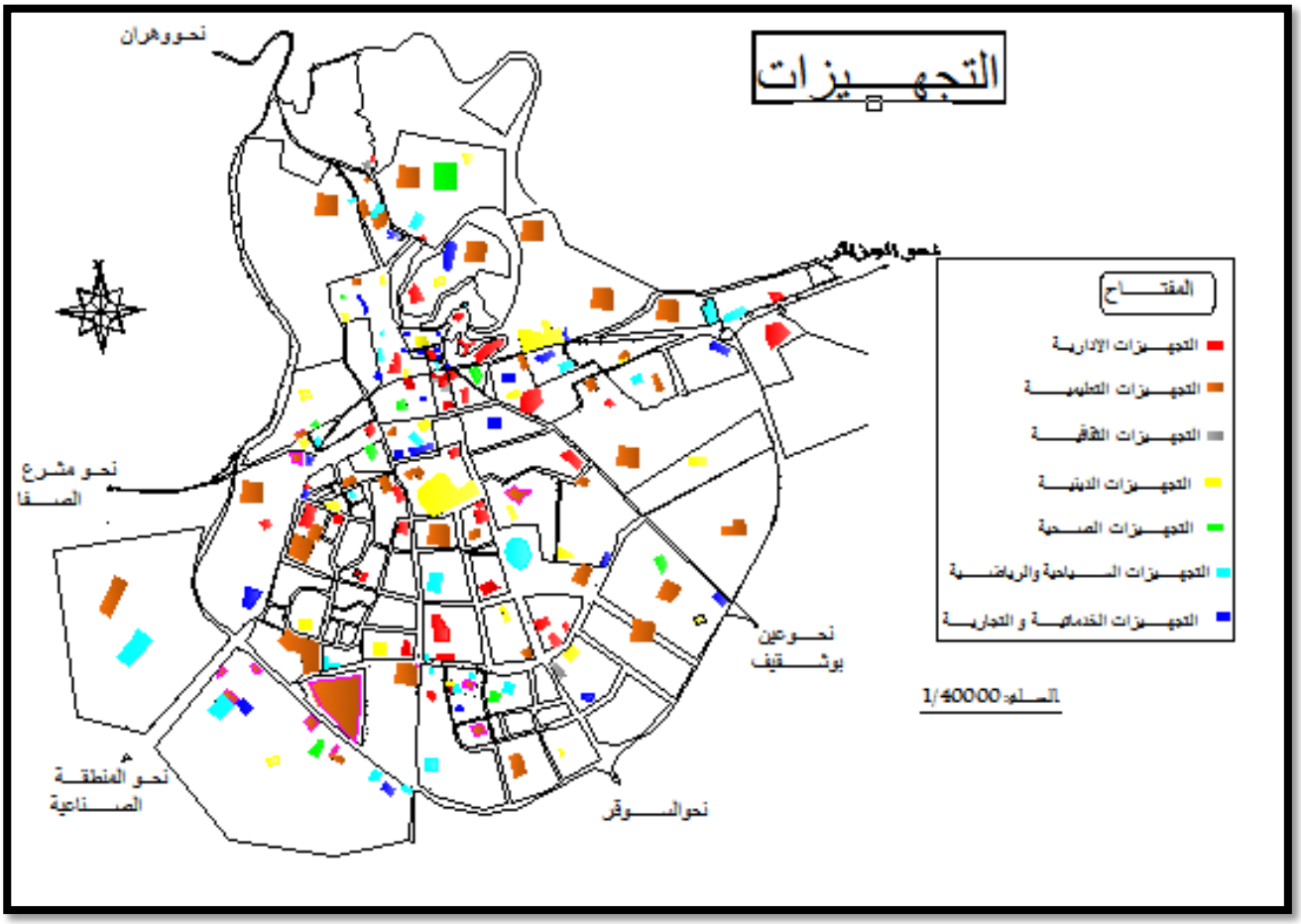

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطلبة 2015

7-5- الإطار غير المبني:

7-5-1- الطرقات:

يوجد بمدينة تيارت ثلاث أنواع من الطرق وهي كالتالي:

✓ **طرق وطنية:**

1- طريق وطني رقم (14) الذي يمتد من الجهة الجنوبية للمدينة ويربط مدينة تيارت بكل من مدينتي معسكر و تيارت.

2- طريق وطني رقم (23): عبارة عن خط رئيسي يربط مدينة تيارت بمدينة غيليزان من الجهة الشمالية الغربية ، ومن الجهة الجنوبية الغربية بمدينة افلو.

3- طريق وطني رقم (90): عبارة عن محور رئيسي يربط مدينة تيارت من الشمال بواد رهيو ومن الجنوب عين قاسمة.

✓ **طرق ولائية:**

هي طرق تربط بين القطاعات في حالة جيدة، تمتاز بحركة مرور عالية.

1- طريق ولائي رقم (7) الذي يربط مدينة تيارت ببلدية بوشقيف.

2- طريق ولائي رقم (11) الذي يربط مدينة تيارت ببلدية سيد الحسني من الشرق، ومشرع الصفا من الغرب.

✓ **طرق ثالثية:**

هي طرق من الدرجة الثالثة تربط الوحدات السكنية بالطرق الثانوية، فهي في حالة جيدة في وسط المدينة، وحالة متوسطة في الجهة الشمالية الغربية للمدينة.

7-5-2- مفترقات الطرق: تحتوي المدينة على 16 مفترق من شبكة الطرق تعد الأهم في المدينة منها ما هو في وسط المدينة ومنها ما هو متواجد عند مداخلها.

7-5-3- المحطات: تتوفر المدينة على محطتين للنقل الجماعي ما بين الولايات و البلديات وكذا محطة للمسافرين.

7-5-4- الجسور: يوجد عبر شبكة الطرق للمدينة 05 جسور وهي عبارة عن نقاط تقاطع بين خط السكة الحديدية ومستوى الطريق وكذا بين المحول والطرق.

مخطط رقم (05): يوضح الطرقات المهيكلة بمدينة تيارت

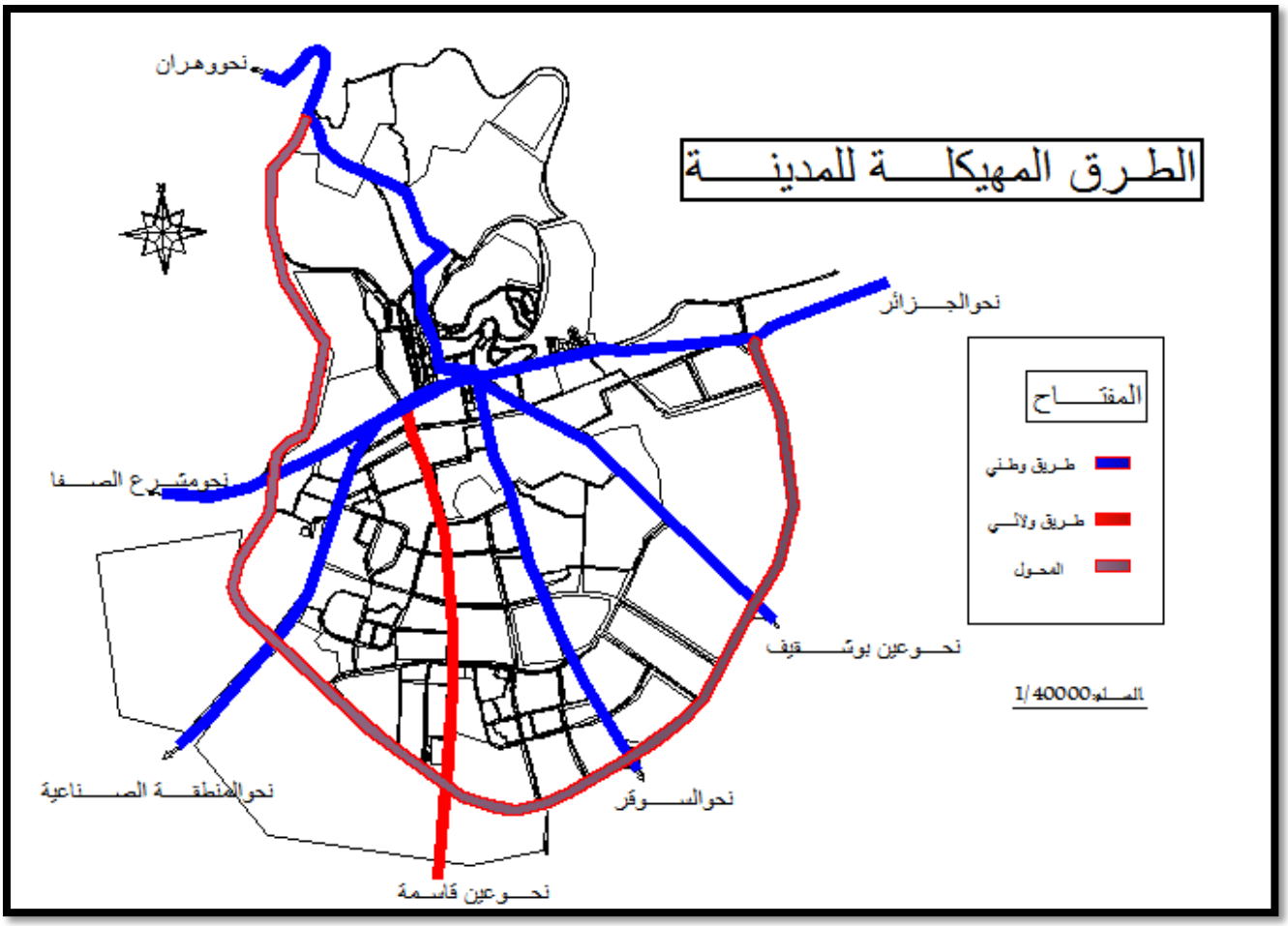

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة 2015

7-5-5- المساحات الخضراء:

تعتبر عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق الراحة والتنزه، كما تعتبر رئة المدينة، حيث نجدها في حالة متوسطة في وسط المدينة، بينما تعاني من الإهمال الكبير في الأحياء الأخرى، وعليه فلا بد من إعادة النظر إلى المساحات الخضراء وذلك بإجراء عملية التحسين الحضري من أجل ضمان وظيفتها.

7-5-6- الساحات:

تحتوي مدينة تيارت على عدة ساحات، وهي تقع في مركز المدينة حيث تعتبر مركز التقاء للسكان أبرزها ساحة الشهداء التي تساهم في إثراء الجانب المعماري من حيث هندستها، وهناك ساحات حديثة الانجاز مثل ساحة أول نوفمبر و ساحات تتميز بالشساعة لكنها غير مهيأة بشكل يسمح لها بأداء وظائفها.

7-5-7-الشبكات التقنية:

- شبكة الغاز الطبيعي:

يعتبر الغاز الطبيعي مؤشرا هاما من مؤشرات التطور الحضري والاقتصادي، حيث نجده يلبي احتياجات السكان كما تمتاز بالتوصيل الجيد.

- شبكة مياه الصرف الصحي:

تعتبر من أهم العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث نجدها في المدينة تمتاز بتوصيل جيد وهي شبكة موحدة تصب في الشرق في نهر واصل وفي الغرب في واد مينا.

- شبكة المياه الصالحة للشرب:

يعتبر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في الحياة، فمدينة تيارت تعرف بتوفر المياه الصالحة للشرب وهذا بتوفر الموارد المستخدمة حاليا وهي منبع توسنينة ذو سعة 600م³ بتدفق 7ل/ثا، سد بوخدة ذو سعة 30000م³ بتدفق 347ل/ثا محطة معالجة واد مينا سعته 400م³ سعته 50ل/ثا.

- شبكة الكهرباء:

تتزود مدينة تيارت بطاقة كهربائية تلبي حاجيات المدينة والإقليم المجاور لها، وهذا لتوفرها على محطة للطاقة الكهربائية في الجهة الجنوبية.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها لمدينة تيارت توصلنا إلى أن المدينة مرت بثلاث مراحل متباينة الملامح والخصائص العمرانية حسب الظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية، إذ أنها تحتل موقع استراتيجي هام في الغرب الجزائري وهي مركز ربط بين الولايات المجاورة لها ونقطة التقاء ثلاث محاور رئيسية والمتمثلة في: الطريق الوطني رقم (23) تيارت–غليزان، الطريق الوطني رقم (14) تيارت– معسكر، الطريق الوطني رقم (90) واد رهيو– عين قاسمة.

- ✓ تنوع الأنماط السكنية حيث يغلب عليها النمط الجماعي، لكن معظمها في حالة متوسطة وهي تحتاج إلى بعض التدخلات في إطار عملية التحسين الحضري، إضافة إلى ذلك تتوفر المدينة على مختلف الشبكات إذ أنها تمتاز بالتوصيل الجيد.
- ✓ وجود مساحات خضراء مهيأة في بعض أحياء المدينة وغيابها في الأحياء الأخرى مما يتطلب علينا النظر إليها من حيث تهيئتها وتحسينها.
- ✓ تتوفر المدينة على مختلف التجهيزات والمرافق العمومية لكن الملاحظ هو غياب النظرة الجمالية لذا يجب القيام بعملية التحسين الحضري من أجل تحسينها.

إنه ومما سبق نجد أن أحياء مدينة تيارت بصفة عامة والمجمع الحضري كارمان بصفة خاصة تحتاج إلى عملية التحسين الحضري سواء على مستوى الإطار المبني أو الإطار غير المبني ، لذا سنتطرق في الفصل الموالي إلى دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة من أجل تحسين الإطار الحضري.

الفصل الثالث

التحسين الحضري لمنطقة الدراسة

- مقدمة الفصل.
- أسباب اختيار موقع الدراسة.
- نبذة تاريخية عن المجمع الحضري كارمان.
- الموقع والحدود.
- الدراسة السكانية.
- التركيبة الاقتصادية.
- الدراسة العمرانية.
- تحليل الاستمارة و المقابلة.
- خلاصة الدراسة التحليلية.
- المقترحات العملية لتحسين منطقة الدراسة.

مقدمة:

بعد دراسة الخصائص الطبيعية والسكانية وتركيب النسيج العمراني لمدينة تيارت، ارتأينا في هذا الفصل دراسة وتحليل كل المعطيات الخاصة بالمجمع الحضري كارمان، حيث تطرقنا إلى دراسة السكان والتركيبة الاقتصادية مع تركيزنا على الجانب العمراني (دراسة مراحل توسعه، و أنماط المباني وحالتها الفيزيائية وارتفاعها، الطبيعة القانونية للعقار، ودراسة الإطار غير المبني)، هدفنا من هذا التحليل هو إعطاء صورة واضحة عن مدى وضعية التدهور التي يشهدها المجمع في مختلف الجوانب، ومن ثم الوصول إلى عمليات التدخل في إطار عملية التحسين الحضري من أجل تحسين الحياة الحضرية داخل المجمع.

1- أسباب اختيار موقع الدراسة:

بعد المعاينة الميدانية لمجموعة من الأحياء السكنية لمدينة تيارت، وقع اختيارنا على المجمع الحضري كارمان كمجال للدراسة للأسباب التالية:

- موقعه الهام حيث يقع في جهة اتجاه توسع مدينة تيارت.
- حالة التدهور التي يشهدها المجمع وسوء منظره العمراني.
- معرفة طبيعة وأسباب المشاكل التي يعاني منها.
- تحسينه للارتقاء به.

2- نبذة تاريخية عن المجمع الحضري كارمان:

كان الدخول الفرنسي للجزائر سنة 1830 أثرا كبيرا في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فكان المنطلق الاستعماري يعتمد على استغلال الثروات في شتى المجالات، ومن أجل هذا وضعت الحكومة الفرنسية مجموعة من التجمعات السكنية لفائدة المستعمرين بالقرب من الأراضي الفلاحية ذات المردود الجيد وفي غالبها قرى مخططة مكونة من الكنيسة، البريد، مقر البلدية، الثكنة.....الخ.

ومن بينها التجمع الحضري كارمان الذي نشأ في العهد الاستعماري الفرنسي أين تم الاستيطان به سنة 1890 ومكون في البداية من أربعة حارات بها مدرسة وثكنة عسكرية قائده الجنرال ريشارد فيدارب الذي سمى الجطمع الحضري آنذاك باسمه نتيجة لهيمنته وبطشه أما في يخص المباني آنذاك كانت على شكل فيرمة، وبعد الاستقلال تغير اسم الجممع الحضري وأصبح يسمى كارمان بعدما كان فيدارب.

3- الموقع والحدود:

يقع المجمع الحضري كارمان في الجهة الشرقية لولاية تيارت، يتربع على مساحة تقدر بـ97هـ، حيث يحده من:

- **الشمال:** أراضي فلاحية.
- **الجنوب:** أراضي فلاحية.
- **الشرق:** أراضي صخرية.
- **الغرب:** أراضي فلاحية.

4- الانحدارات:

تتميز منطقة الدراسة بانحدارات بسيطة وهي محصورة بين 0 و 5% وتعرف بسهل سرسو إذ تعتبر من أحسن الأراضي للبناء.

مخطط رقم (06): موقع المجمع الحضري كارمان بالنسبة لمدينة تيارت

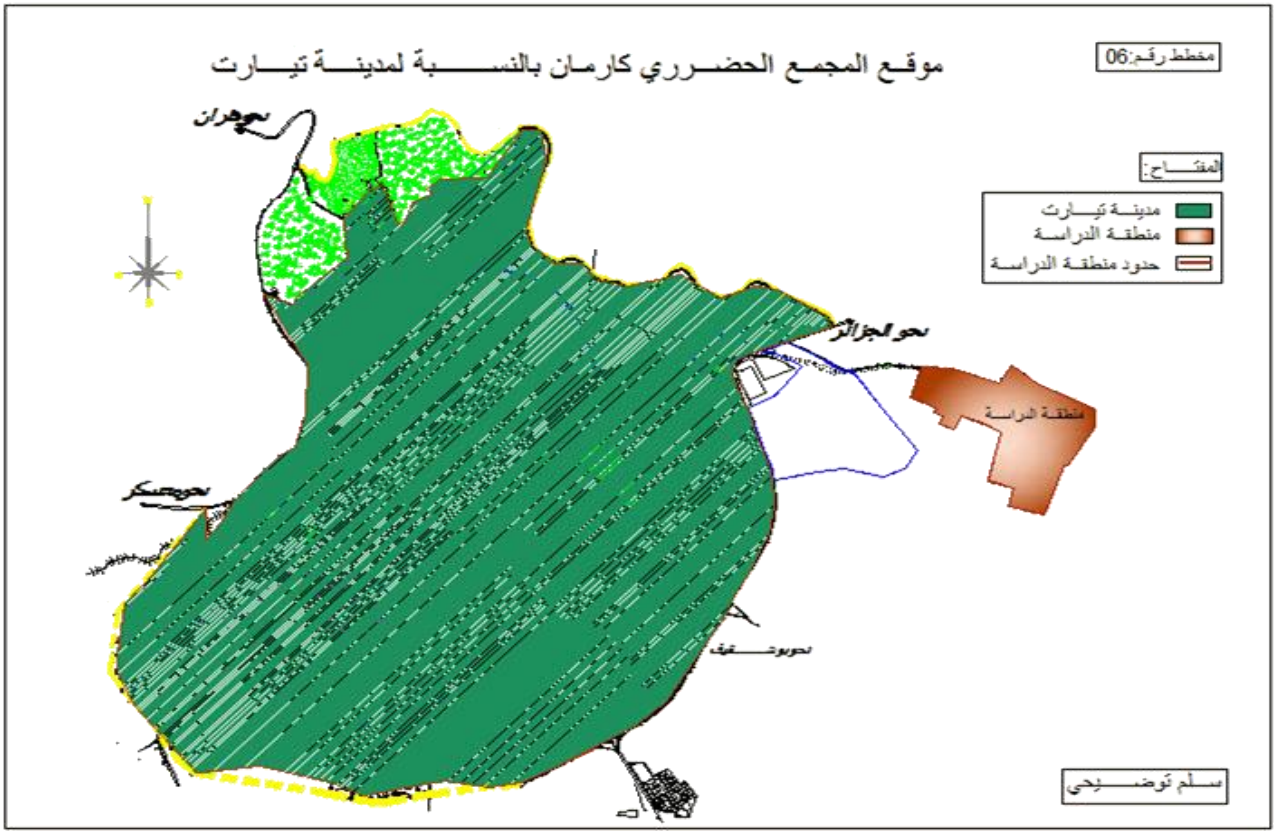

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

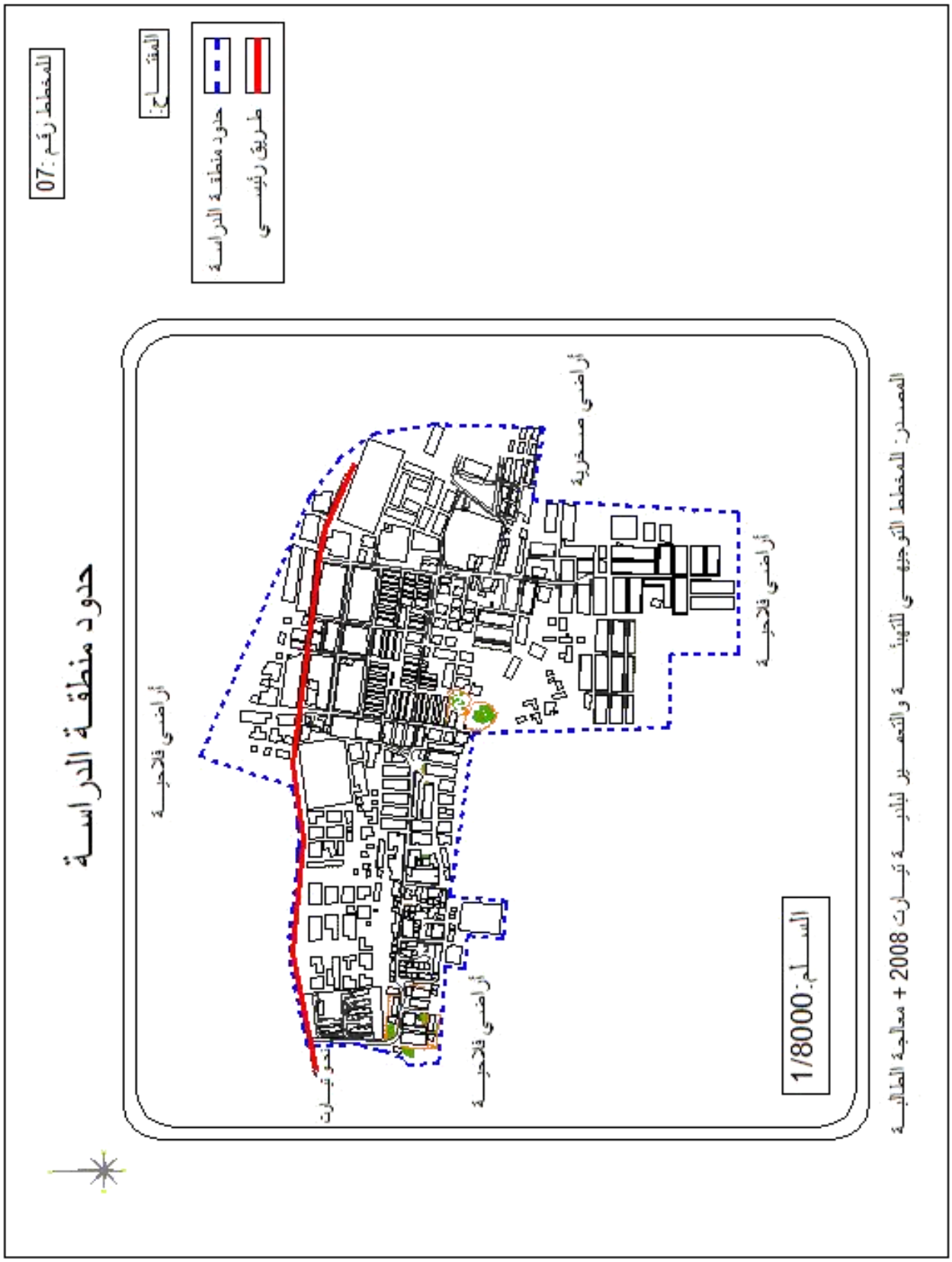
المخطط رقم :07
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
طريق رئيسي
حدود منطقة الدراسة
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو قسنطينة
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

5- الدراسة السكانية:

5- 1- التطور السكاني:

بلغ عدد سكان المجمع الحضري كارمان سنة 2014 حسب مكتب الإحصاء لبلدية تيارت حوالي 15914نسمة.

والجدول التالي يوضح التطور السكاني للمجمع الحضري كارمان.

جدول رقم (10): يوضح التطور السكاني للمجمع الحضري كارمان

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2014
عدد السكان(نسمة)	1184	2363	4457	10146	14345	15914

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2015

شكل رقم (07): يمثل التطور السكاني للمجمع الحضري كارمان

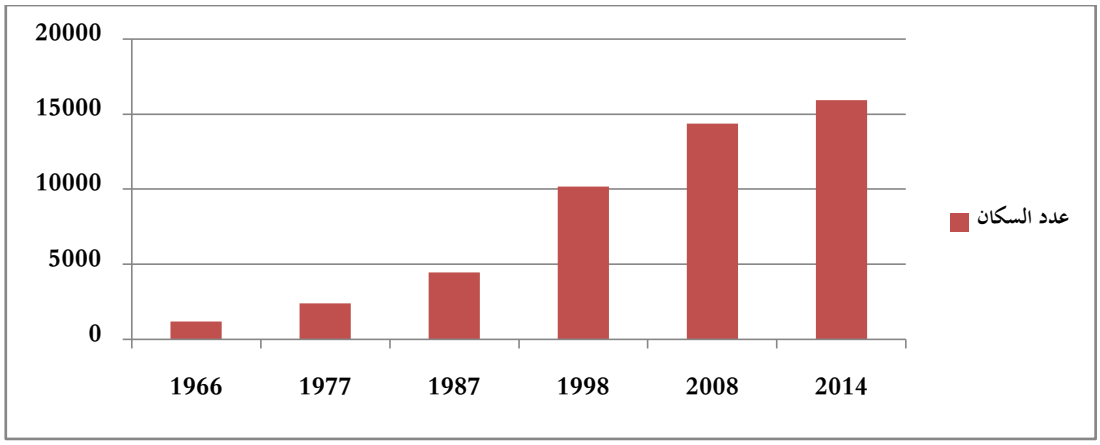

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن المجمع الحضري كارمان عرف زيادة معتبرة خلال السنوات ليصل إلى 15914 ساكن سنة 2014م.

جدول رقم (11): يوضح الزيادة السكانية للمجمع الحضري كارمان

السنوات	1977-1966	1987-1977	1998-1987	2008-1998	2014-2008
الزيادة السكانية	1179	2094	5689	4199	1569
معدل النمو%	6,47	6,55	7,76	3,52	3,5

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2014

شكل رقم (08): يمثل معدل النمو

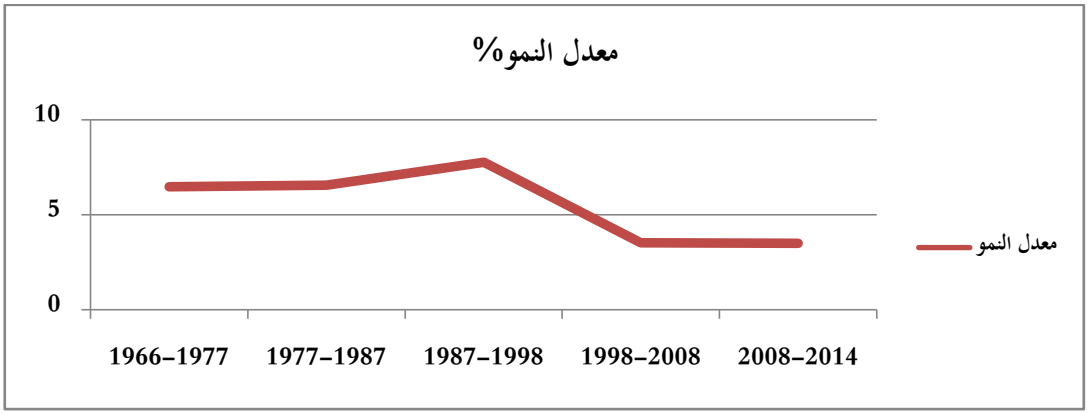

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

ومن خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفترة 1987-1998 عرفت ارتفاعا من حيث عدد السكان حيث قدر بـ: 5689 وبمعدل نمو مرتفع 7,76% مقارنة بالسنوات 66-77-87,بينما الفترة 2008-2014 عرفت زيادة منخفضة ومعدل نمو منخفض.

5- 2- التركيب العمري والنوعي للمجمع كارمان:

تعتبر دراسة التركيب العمري والنوعي على قدر الإمكان من الأهمية في دراسة السكان لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا، والجدول التالي يوضح التركيب العمري والنوعي لسكان المجمع الحضري كارمان.

جدول رقم(12):يوضح التركيب العمري والنوعي لسكان المجمع الحضري كارمان لسنة 2014

الجنس / الفئات العمرية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%النسبة	العدد	%النسبة	العدد	%النسبة
14-0	3191	20,05	2875	18,07	6066	38,12
64-15	4579	28,78	4594	28,89	9173	57.67
69-65	330	2,08	345	2,17	675	4,25
المجموع	**0018**	**50,91**	**7814**	**90,49**	**15914**	**100**

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2014

شكل رقم(09): التركيب العمري والنوعي للمجمع الحضري كارمان

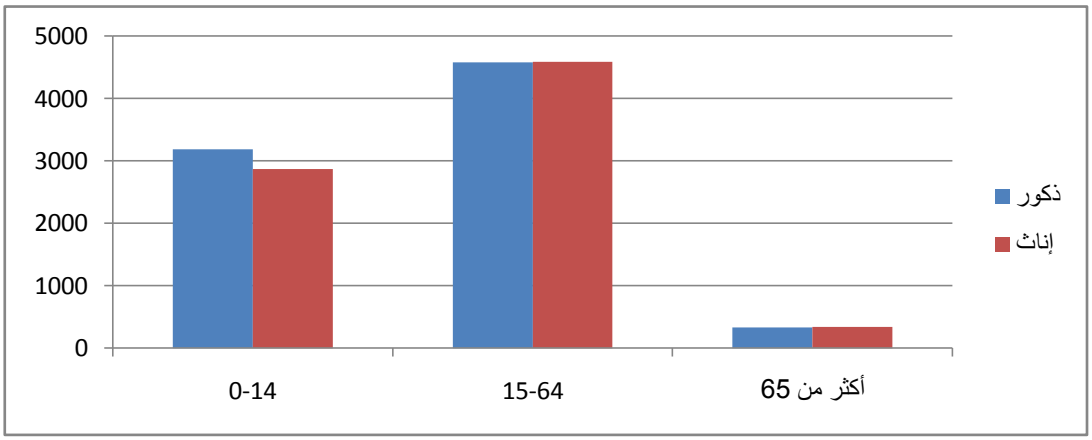

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

ومن خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (9) نلاحظ أن هناك تفاوت في النسب العمرية للمجمع الحضري كارمان حيث الفئة من 15-64 سنة تشكل أكبر نسبة 57,63% فهي تمثل القوة العاملة والمحرك الرئيسي لمختلف النشاطات, ثم تليها الفئة من 0-14 بنسبة 38,12%، أما أكبر من 65 سنة وهي فئة كبار السن حيث تمثل نسبة 4,25% وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالفئات الأخرى.

إن الجدول التالي يوضح توزيع الفئة غير المتمدرسة و المتمدرسة حسب أطوار الدراسة لسنة 2014:

جدول رقم (13):توزيع الفئة غير المتمدرسة و المتمدرسة حسب أطوار الدراسة 2014

أطوار الدراسة	العدد	النسبة %
غير متمدرسين	976	16,2
الطور الابتدائي	1175	19,5
الطور المتوسط	1533	25,43
الطور الثانوي	1890	31,35
الطور الجامعي	313	5,2
تكوين مهني	140	2,32
المجموع	**6052**	100

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2014

شكل رقم (10): يوضح توزيع الفئة غير المتمدرسة و المتمدرسة حسب أطوار الدراسة

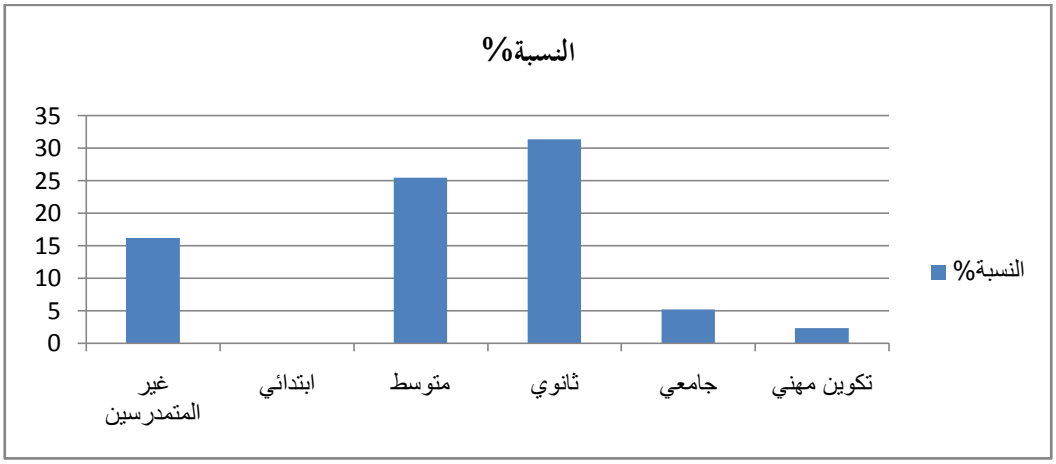

المصدر:من إعداد الطالبة 2015

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن فئة الطور الثانوي تمثل أكبر نسبة حيث قدرت بـ: 31,35%، ثم تليها فئة الطور المتوسط بنسبة 25,43%، ثم تليها فئة الطور الابتدائي و غير المتمدرسة بنسب متقاربة، بينما آخر نسب تمثلها فئة الطور الجامعي والتكوين المهني.

6- التركيبة الاقتصادية:

إن دراسة التركيبة الاقتصادية تساهم في تحديد نسبة العمالة ونسب البطالة والجدول التالي يوضح التركيبة الاقتصادية للمجمع الحضري كارمان لسنة 2014.

جدول رقم (14): يبين التركيبةالاقتصاديةللمجمع كارمان لسنة 2014

التركيبة الاقتصادية	إناث		ذكور		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
غير نشيطين	1216	7,64	1294	8,13	2510	15,77
متمدرسين	2903	18,24	3124	19,63	6027	37,87
ناشطين	3690	23,19	3687	23,17	7377	46,36
المجموع	**7809**	**%49,07**	**8105**	**%50,93**	**15914**	%100

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية تيارت 2014

شكل رقم(11): يبين التركيبة الاقتصادية بالمجمع كارمان لسنة 2014

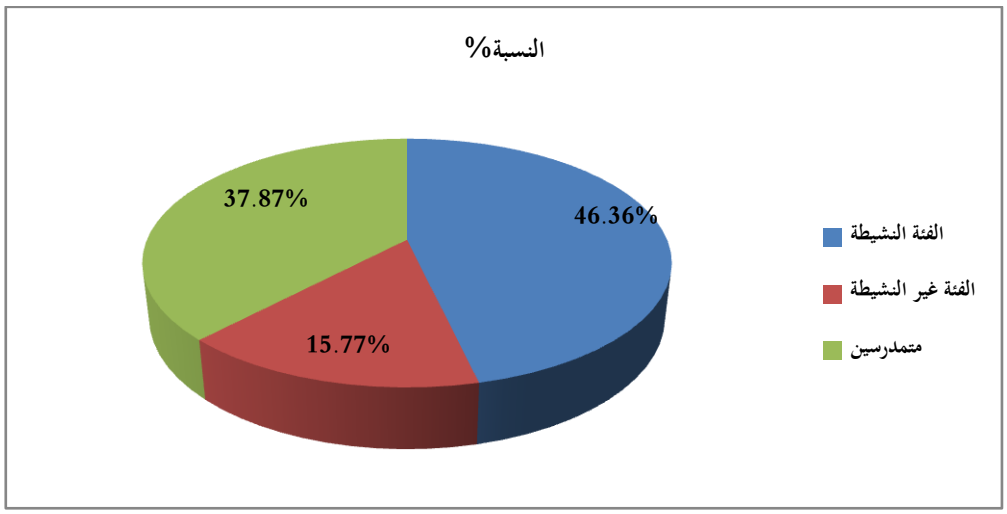

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

استنتاج:

من خلال تحليل التركيبة الاقتصادي للمجمع الحضري كارمان نستنتج أن نسبة القوة الاقتصادية تمثلها الفئة النشيطة بنسبة 46,36% من إجمالي سكان المجمع وهذا راجع لتوفر مناصب شغل، ثم تليها فئة المتمدرسين بنسبة 37,87% مما يبين الاهتمام الكبير بالتعليم، بينما آخر فئة تمثلها غير النشيطة بنسبة 15,77%.

7- الدراسة العمرانية:

تعتبر دراسة تركيب النسيج العمراني من أهم الدراسات التي تساعدنا كمسيرين مدينة لتحديد ومعرفة المشاكل التي تعاني منها أحياء المدينة بصفة عامة وبصفة خاصة المجمع الحضري كارمان، ومن ثم معالجتها.

7-1- مراحل التوسع العمراني للمجمع الحضري كارمان:

مر التوسع العمراني للمجمع الحضري كارمان بـ: 5 مراحل وهي كالتالي:

- ✓ **المرحلة الأولى 1880-1958:**

مع قدوم المعمرين الفرنسيين نشأ المجمع الحضري كارمان الذي كان يتكون من أربع جزيرات ومدرسة وثكنة عسكرية، بحيث المساكن عبارة عن نمط أروبي، وهي تتغير في المساحة من سكن لآخر.

- ✓ **المرحلة الثانية 1958-1962:**

ظهر خلال هذه الفترة حي فوضوي محيطي بجانب بناءات المعمرين، يضم حوالي 55 قربي يقطنه جزائريين معظمهم نازحين من الأرياف هروبا من بطش الاستعمار الفرنسي وتزامنا مع قيام الثورة التحريرية قامت السلطات الفرنسية سنة 1958م بإنجاز الحي القديم على مساحة قدرها 5 هكتار تزامنا مع المشروع الذي

تزعمه الجنرال ديغول آنذاك، حيث تم إنجاز 150 مسكن يضم غرفة واحدة ومطبخ وتم توزيعها سنة 1960م وتتحدد حاليا في وسط الج مع الحضري كارمان.

- ✓ **المرحلة الثالثة 1962-1984**:

شهد الجرمع الحضري كارمان بعد الاستقلال مراحل جديدة من البناء والتعمير، وتتمثل في إنجاز 145 مسكن سنة 1982م ذو نمط فردي وتم توزيعها سنة 1984م على السكان في إطار توسيع الثكنة العسكرية هنالك وبناء خمس عمارات في الجهة الغربية للمجمع لا يتجاوز ارتفاعها ثلاث طوابق يبلغ عدد مساكنها 6 مساكن (سكنات وظيفية)، و تم أيضا إنجاز 100 سكن ذو نمط حديث في إطار البناء الذاتي تختلف مساحة المسكن من سكن لآخر، يتراوح ارتفاعها بين الطابق الأرضي إلى الطابق الأرضي +3.

- ✓ **المرحلة الرابعة 1984-1990**:

في هذه الفترة استفاد الج1مع الحضري كارمان من بناءات ذاتية بأنماط مختلفة بين النمط الفردي والنمط الأوروبي الحديث وذلك حسب القدرات المالية للمستفيد ولقد تم ذلك في سنتي 1984م و 1986م حيث تم إنجاز 150 مسكن تم الاستفادة منها من بلدية تيارت في إطار البناء الذاتي وتقدر مساحة كل مسكن 150م^2 تختلف في الارتفاع.

- ✓ **المرحلة الخامسة 1990-2010**:

شهد الجرمع الحضري كارمان في هذه المرحلة نموا عمرانيا مكثفا لأسباب ، في البداية ظهرت البنايات القصديرية سنة 1991م بشكل سريع ومذهل نتيجة للأوضاع الأمنية التي سادت البلاد خلال هذه الفترة أدى إلى نزوح ريفي كبير كانت تتواجد هذه البنايات في الجهة الجنوبية من منطقة الدراسة، ففي سنة 2001 استفاد قاطينيها من سكنات جديدة في إطار القضاء على البناءات الفوضوية بالجامع وبمدينة تيارت ككل.

(المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + تحقيق ميداني 2015).

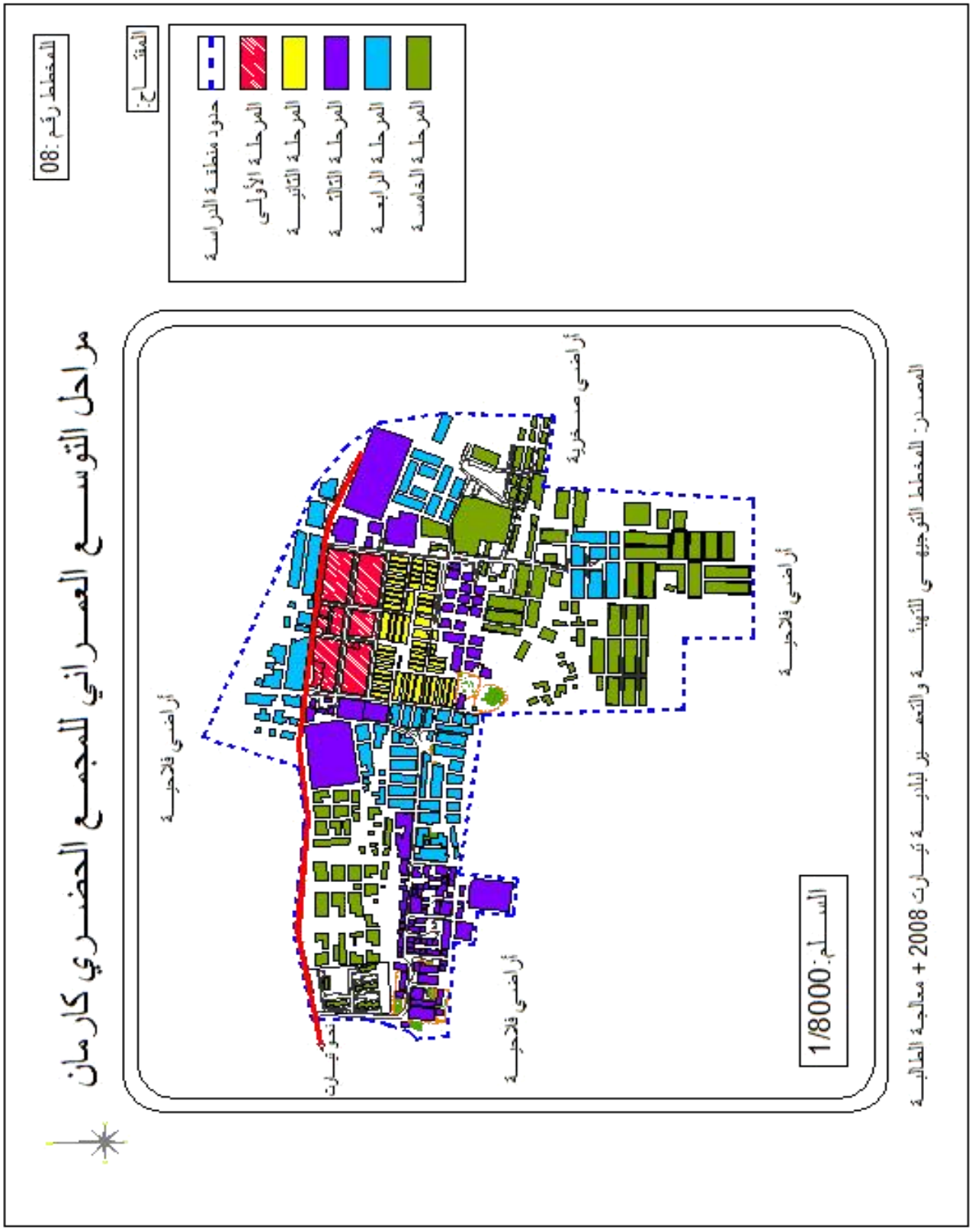
المخطط رقم :08
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
المرحلة الأولى
المرحلة الثانية
المرحلة الثالثة
المرحلة الرابعة
المرحلة الخامسة
مراحل التوسع العمراني للمجمع الحضري كارمان
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
طريق تيارت
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

7-2- دراسة المحيط المجاور:

إ ن دراسة المحيط المجاور عنصر هام في الدراسة التحليلية حيث نتمكن من خلاله تقييم وضعية المنطقة و موقعها الاجتماعي و الاقتصادي حيث يتم التعامل معها أثناء عملية التدخل، حيث نجد أن منطقة الدراسة يحدها من جميع الاتجاهات أراضي فلاحية ما عدا الجهة الشرقية يحدها أراضي صخرية.

7-3- المداخل والمنافذ:

يحتوي المجمع الحضري كارمان على منفذ واحد رئيسي يتواجد على العموم في الجهة الشمالية، وهو غير كافي و لا توجد النفاذية المطلوبة.

7-4- دراسة الإطار المبني:

7-4-1- السكنات:

قدرت الحظيرة السكنية للمجمع الحضري كارمان بـ: 2652 مسكن، وبمعدل شغل6 فرد/ مسكن.

أ- الكثافة السكنية:

تقدر الكثافة السكنية في المجمع الحضري كارمان بـ: 27,34 مسكن/ هكتار.

ب- الكثافة السكانية:

قدرت الكثافة السكانية بـ:164 ساكن/ هكتار.

ج- الطبيعة القانونية للعقار:

تجعلنا نعرف الحالة القانونية للمبنى والمواضع التي سيتم فيها التدخل، ففي منطقة الدراسة نجدها مقسمة إلى ما يلى: (البلدية، الوكالة العقارية، ديوان الترقية والتسيير العقاري) بنسبة 70%، وملكية خاصة بنسبة 30%.

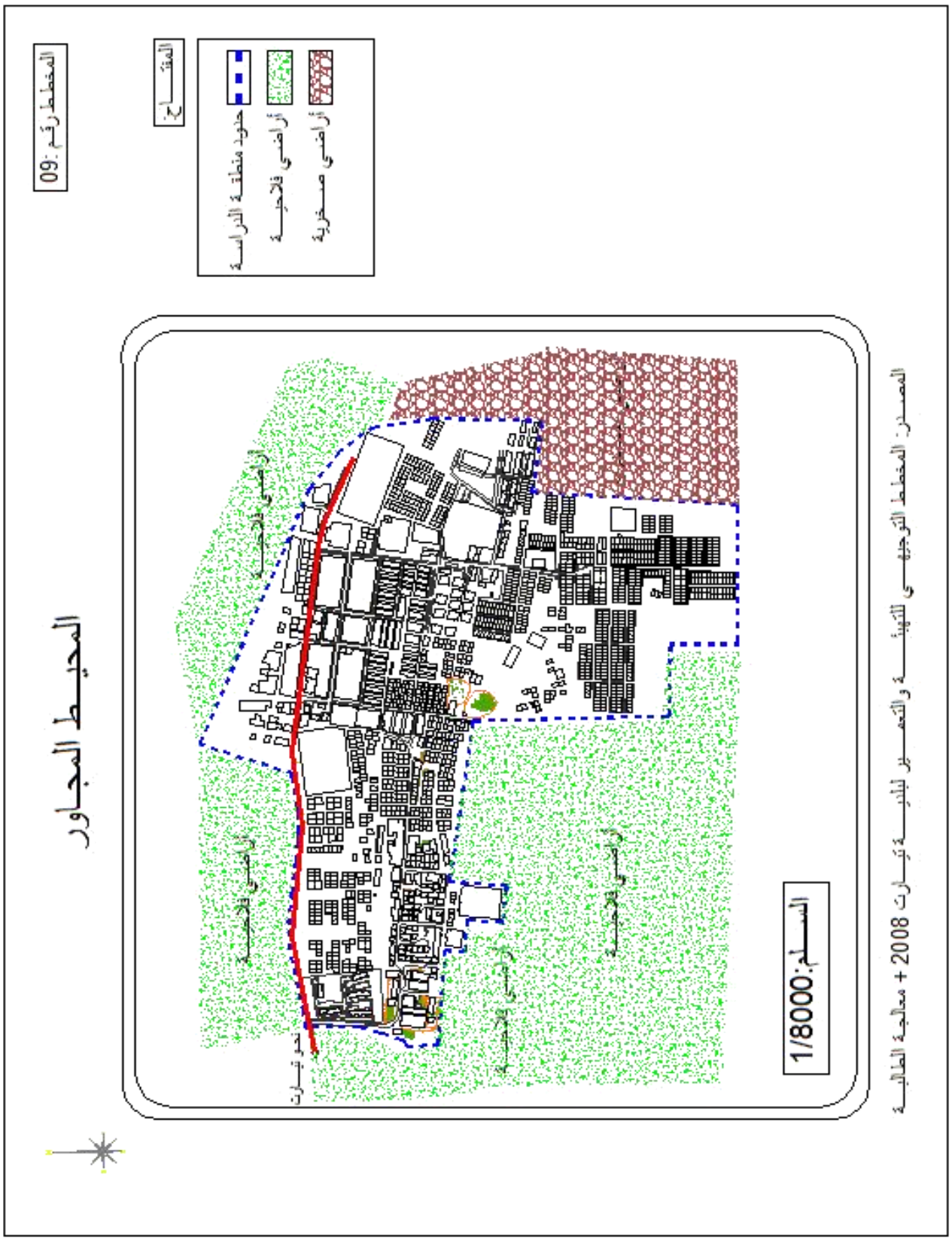
المخطط رقم :09
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
المحيط المجاور
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو قسنطينة
1/8000 :السلم
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قسنطينة 2008 + معالجة الطالبة

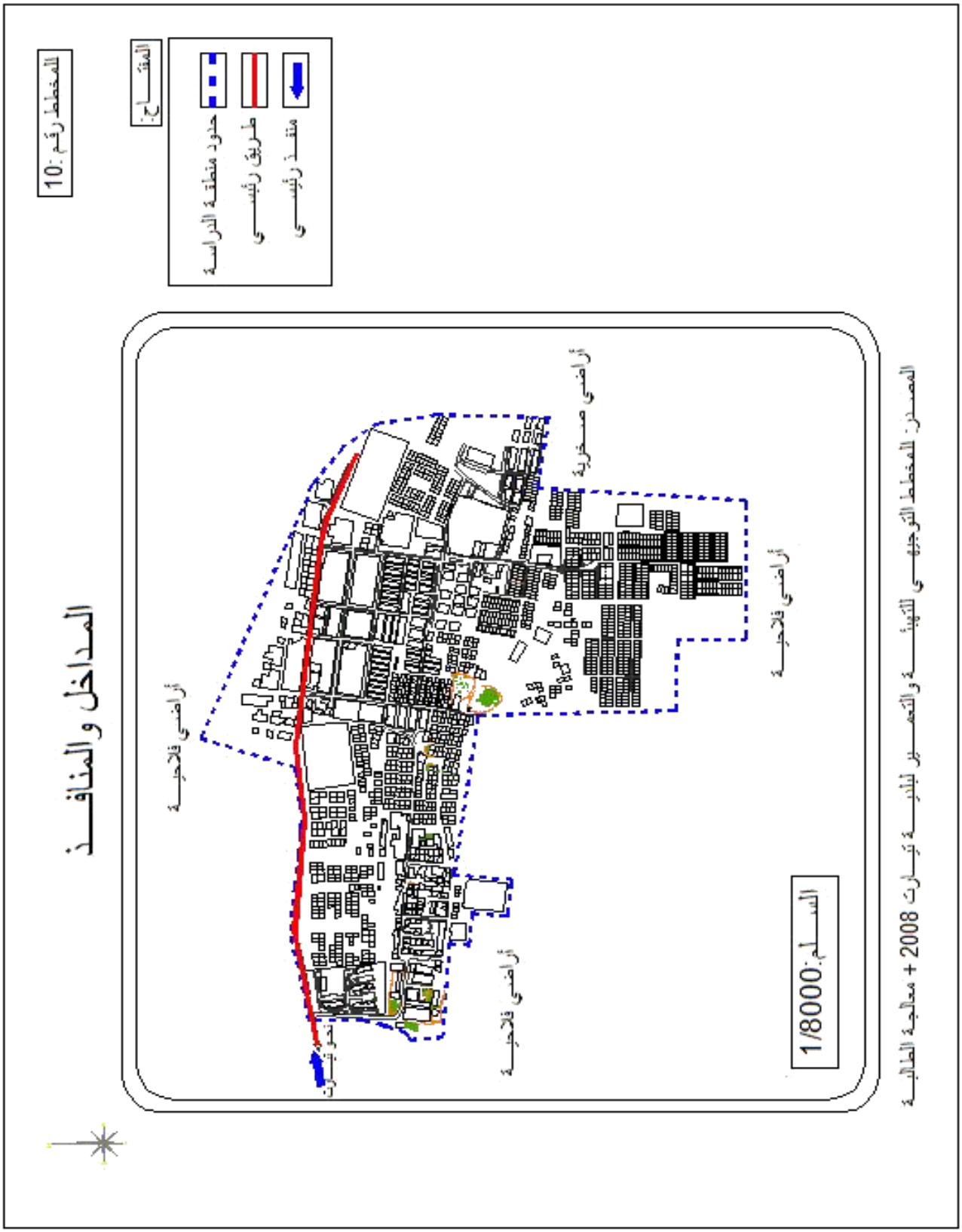
المخطط رقم :10
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
طريق رئيسي
منفذ رئيسي
المداخل والمنافذ
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
منفذ رئيسي
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

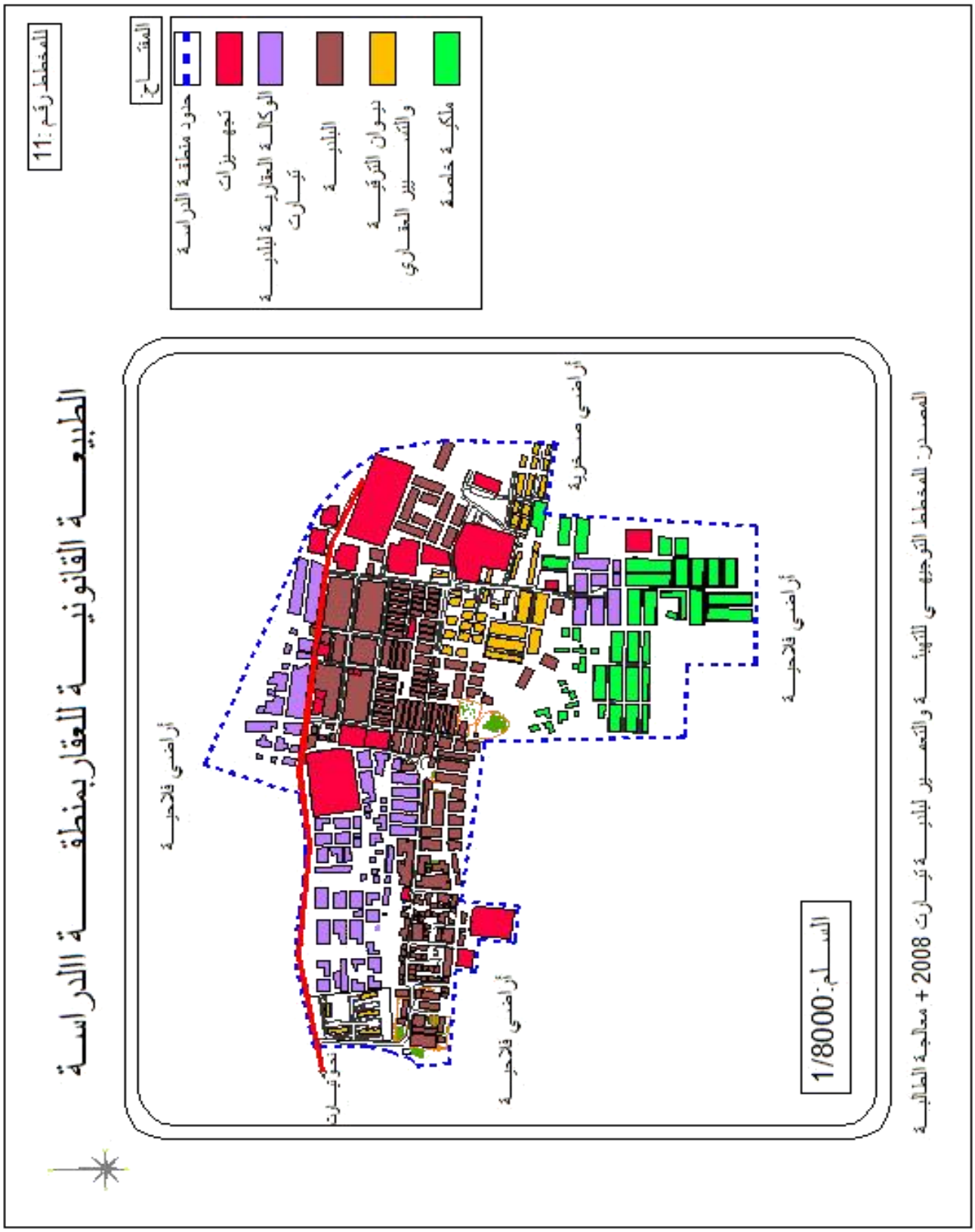
المخطط رقم :11
المفتاح
حدود منطقة الدراسة
تجهيزات
الوكالة العقارية لبلدية تيارت
البلدية
ديوان الترقية والتسيير العقاري
ملكية خاصة
الطبيعة القانونية للعقار بمنطقة الدراسة
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
حدود تيارت
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

د- أنماط المباني:

✓ **سكنات فردية:**

هي عبارة عن مباني ذات طابق أو طابقين ويعتبر النمط السائد في منطقة الدراسة ويتواجد هذا النمط بوسط التجمع والجهة الشمالية والجهة الجنوبية والغربية.

صورة رقم (01): سكنات فردي

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **سكنات جماعية:**

منطقة الدراسة لا يتعدى علوها عن ثلاث طوابق وتتمثل في البنايات الواقعة عند مدخل والجهة الشرقية للمجمع.

صورة رقم (02): سكنات جماعية

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **سكنات نصف جماعية:**

هي سكنات ذات طابقين، بنيت في إطار السكنات الاجتماعية والواقعة في وسط الجتمع و الجهة الشرقية.

صورة رقم (03): سكنات نصف جماعية

المصدر: التقاط الطالبة 2015

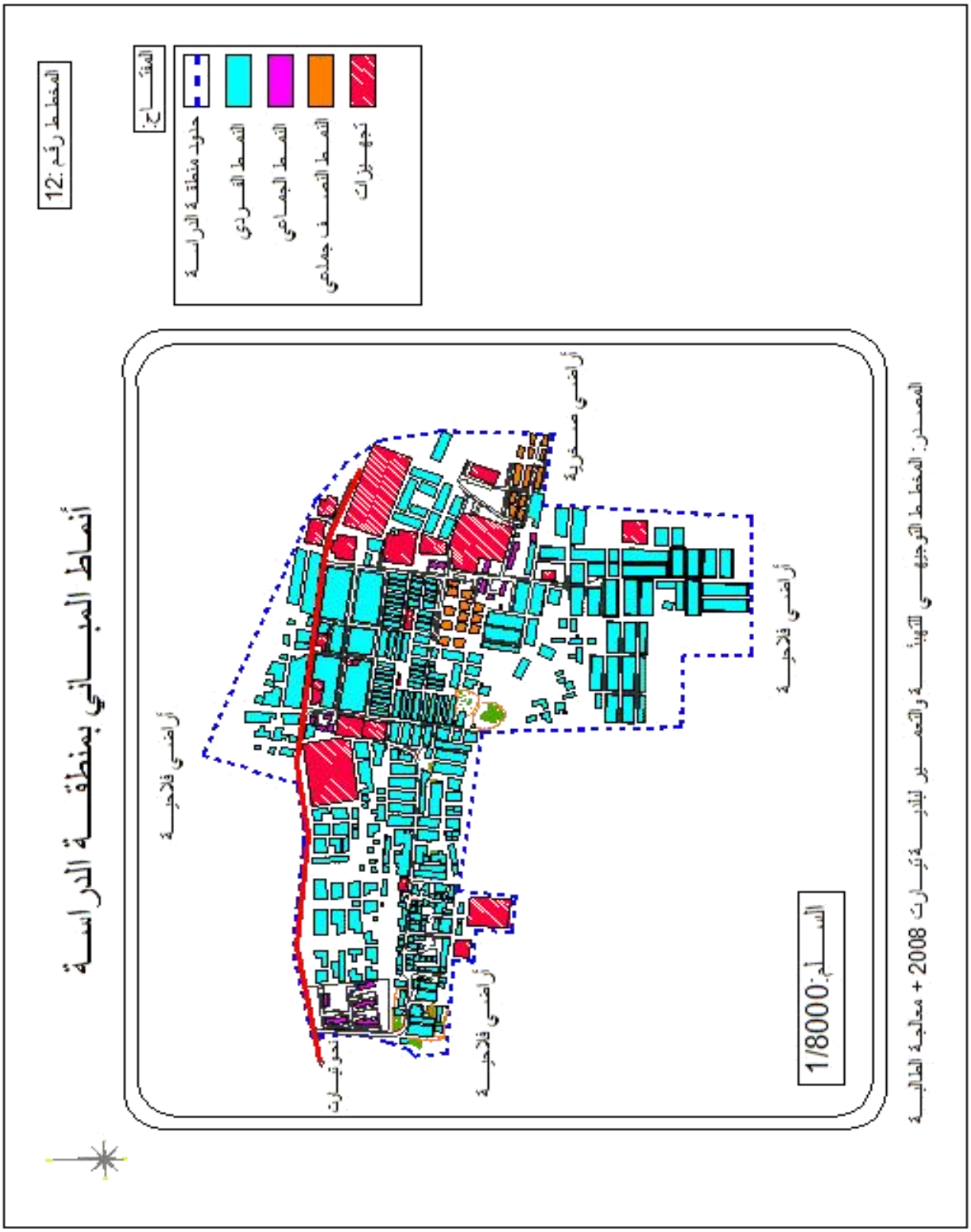
المخطط رقم :12
أنماط المباني بمنطقة الدراسة
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
النمط الفردي
النمط الجماعي
النمط النصف جماعي
تجهيزات
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو قسنطينة
السلم:1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قسنطينة 2008 + معالجة الطالبة

هـ- حالة المباني:

تعتبر حالة المسكن المرآة العاكسة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ويقصد بها مدى صلاحية المبنى للسكان وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم حالة المبنى إلى ثلاثة أنواع، والجدول التالي يوضح حالة المباني:

جدول رقم(15): يبين حالة المباني

حالة المباني	العدد	النسبة %
جيدة	833	31,42
متوسطة	1359	52,6
رديئة	424	15,98
المجموع	**2652**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

شكل رقم(12): يوضح حالة المباني بالمجمع الحضري كارمان

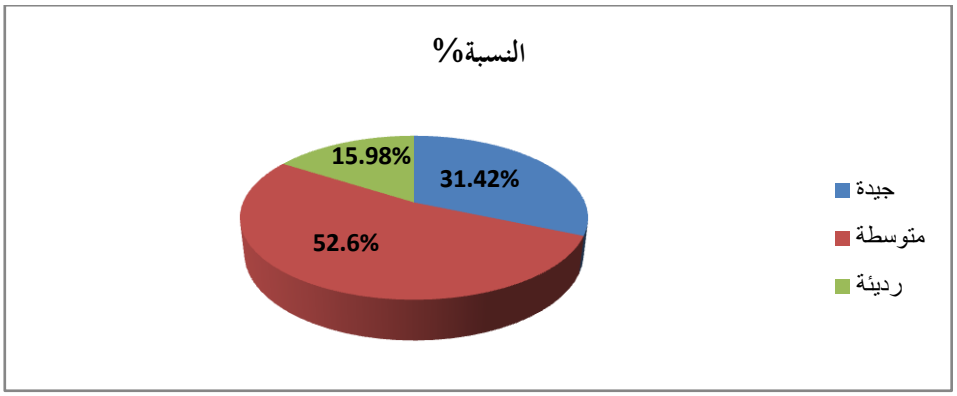

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

✓ **حالة جيدة:**

يلجأ تصنيفها إلى حداثة نشأتها وصلاحيتها، إذ تمثل نسبة 31,4% من مجموع المساكن، غالبا ما تعود إلى الأسر ذات الدخل الجيد، وهي تمثل البنايات التي تتوفر على الشروط اللائقة للسكن.

صورة رقم (04): سكنات في حالة جيدة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **حالة متوسطة:**

مباني ذات مظهر خارجي غير تام كنقص الطلاء و التمليس ويعود السبب في ذلك إلى محدودية الدخل وهي تمثل نسبة 52,6% من مجموع المباني وتمثل البنايات التي تحتاج إلى عملية تحسين.

صورة رقم (05): سكنات في حالة متوسطة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **حالة رديئة:**

تمثل السكنات التي تفتقر إلى متطلبات الحياة العصرية و تشمل العائلات الأكثر فقرا بالمجمع، تمثل نسبة 15,98% و نجد أن هذه المساكن تعاني من عدة مشاكل وهي بحاجة إلى عملية تحسين.

صورة رقم (06): سكنات في حالة رديئة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

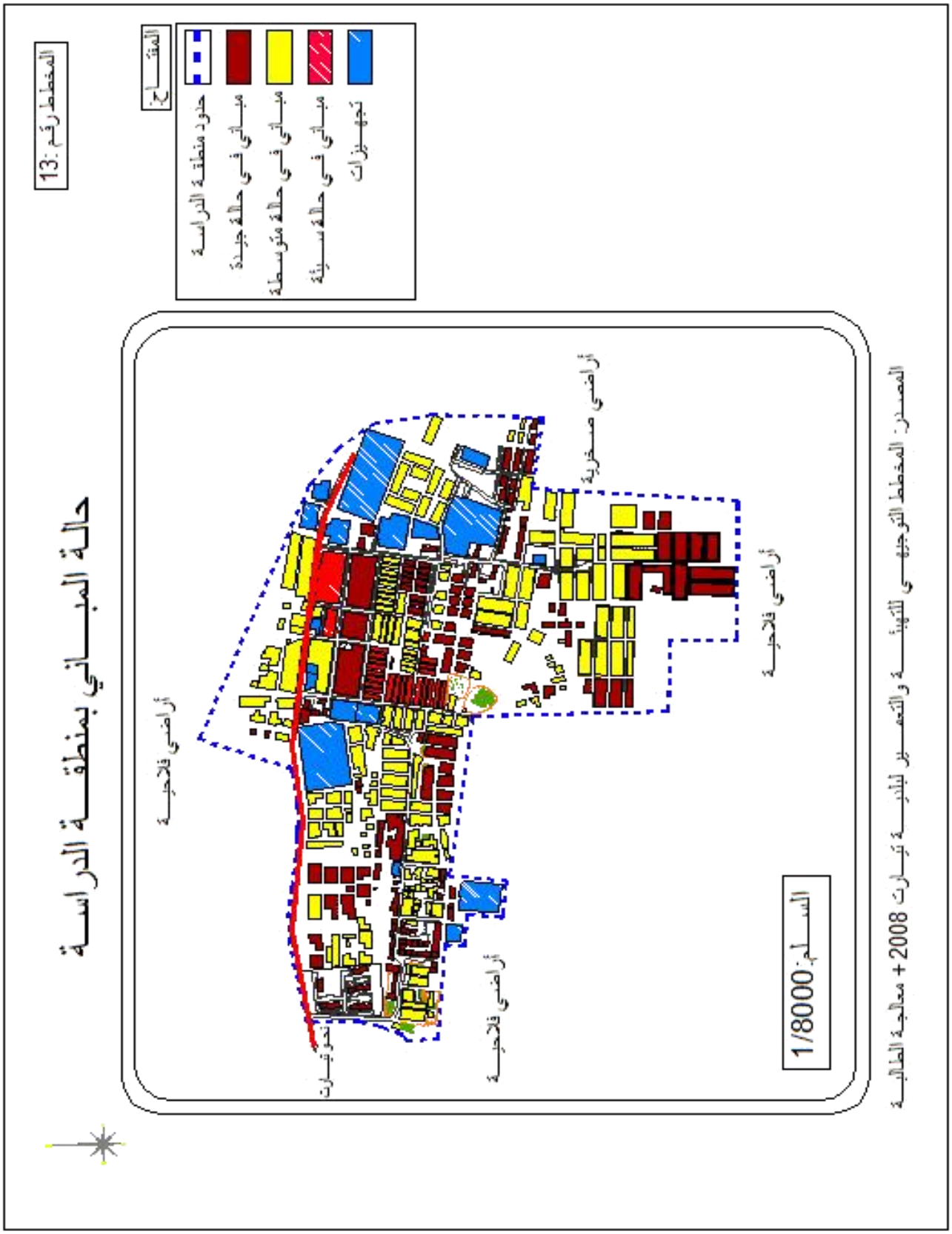
المخطط رقم :13
حالة المبـــاني بمنطقـــة الدراســـة
المفتـــاح:
حدود منطقة الدراسة
مبـاني في حالة جيدة
مبـاني في حالة متوسطة
مبـاني في حالة سيئة
تجهيزات
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو قسنطينة
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تبسة 2008 + معالجة الطالبة

و- ارتفاع المباني:

من خلال التحقيق الميداني توصلنا إلى ما يلي:

جدول رقم(16): يبين ارتفاع المباني بالمجمع الحضري كارمان

ارتفاع المباني	العدد	النسبة%
المستوى الأرضي	1495	56,37
مستوى أرضي +1	851	32,1
مستوى أرضي +2	238	8,98
مستوى أرضي +3	68	2,55
المجموع	**2652**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

شكل رقم (13): يوضح ارتفاع المباني بالمجمع الحضري كارمان

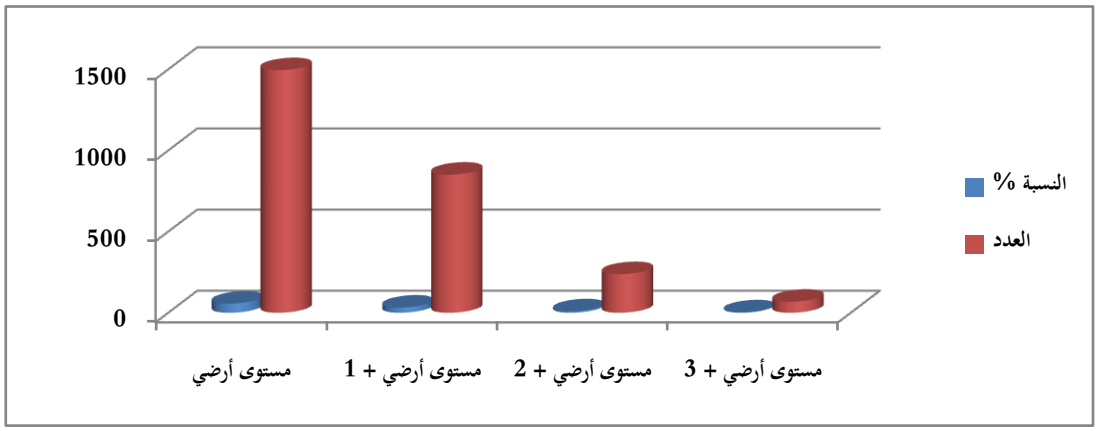

المصدر: من إعداد الطالبة 2015

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن معظم المباني هي ذات مستوى أرضي حيث قدر بـ:1495 سكن وبنسبة %56,37.

صورة رقم (07): سكنات ذات مستوى أرضي

صورة رقم (08): سكنات ذات مستوى أرضي+1

المصدر: التقاط الطالبة 2015

صورة رقم (09): سكنات ذات مستوى أرضي+2

صورة رقم (10):سكنات ذات مستوى أرضي+3

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **مداخل العمارات والسلالم:**

من خلال المعاينة الميدانية للمجمع الحضري كارمان لاحظنا وجود تشوهات على مستوى مداخل العمارة والسلالم وغياب اللمسة المعمارية.

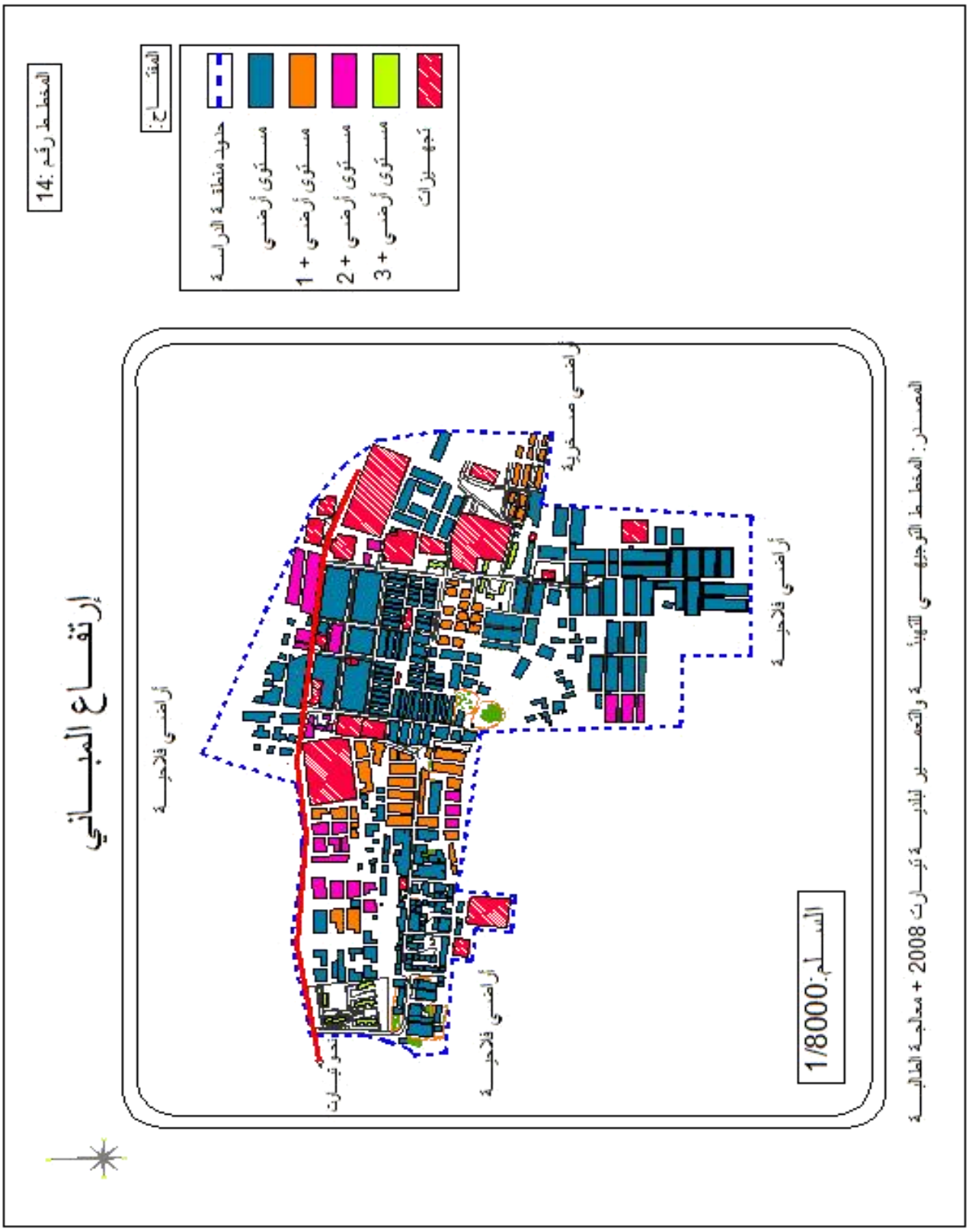
المخطط رقم :14
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
مستوى أرضي
مستوى أرضي + 1
مستوى أرضي + 2
مستوى أرضي + 3
تجهيزات
إرتفاع المباني
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو تيارت
السلم:1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

ل -الواجهات العمرانية:

هي ذات مظهر عمراني غير لائق وذلك راجع إلى عدم الاهتمام بالمظهر الخارجي والمنظر الجمالي بالإضافة إلى سرعة البناء وضعف المستوى المادي.

صورة رقم (11): واجهات عمرانية ذات مظهر غير لائق

المصدر: التقاط الطالبة 2015

7-4-2 التجهيزات:

تعتبر التجهيزات من أهم المصادر الرئيسية لتلبية متطلبات السكان، إذ لا يمكن الاستغناء عنها, ولهذا سنحاول إبراز مختلف التجهيزات التي يتوفر عليها التجمع الحضري كارمان.

✓ **تجهيزات تعليمية:**

يحتوي المجمع الحضري كارمان على أربع مدارس ابتدائية وإكماليتين بالإضافة إلى ثانوية.

صورة رقم (12): توضح مدرسة ابتدائية

صورة رقم (13): توضح متوسطة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

صورة رقم (14): توضح ثانوية

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **تجهيزات دينية:**

يوجد بالمجمع الحضري كارمان أربع مساجد.

صورة رقم (15): مسجد

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **تجهيزات صحية:**

يحتوي المجمع الحضري كارمان على عيادة متعدد الخدمات بالإضافةإلى صيدلية.

صورة رقم (16): عيادة متعددة الخدمات

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **تجهيزات رياضية:**

يوجد بالمجمع كارمان ملعب جواري حيث يفتقر للمعدات الرياضية.

صورة رقم (17): ملعب رياضي يفتقر لأدنى الشروط

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **تجهيزات إدارية**

يحتوي المجمع الحضري كارمان على ملحق بريدي وفرع بلدي.

صورة رقم (18): ملحق إداري

المصدر: التقاط الطالبة 2015

أما التجهيزات الثقافية والترفيهية فهي منعدمة وبالتالي يضطر السكان الانتقال إلى مركز المدينة لممارسة نشاطاتهم.

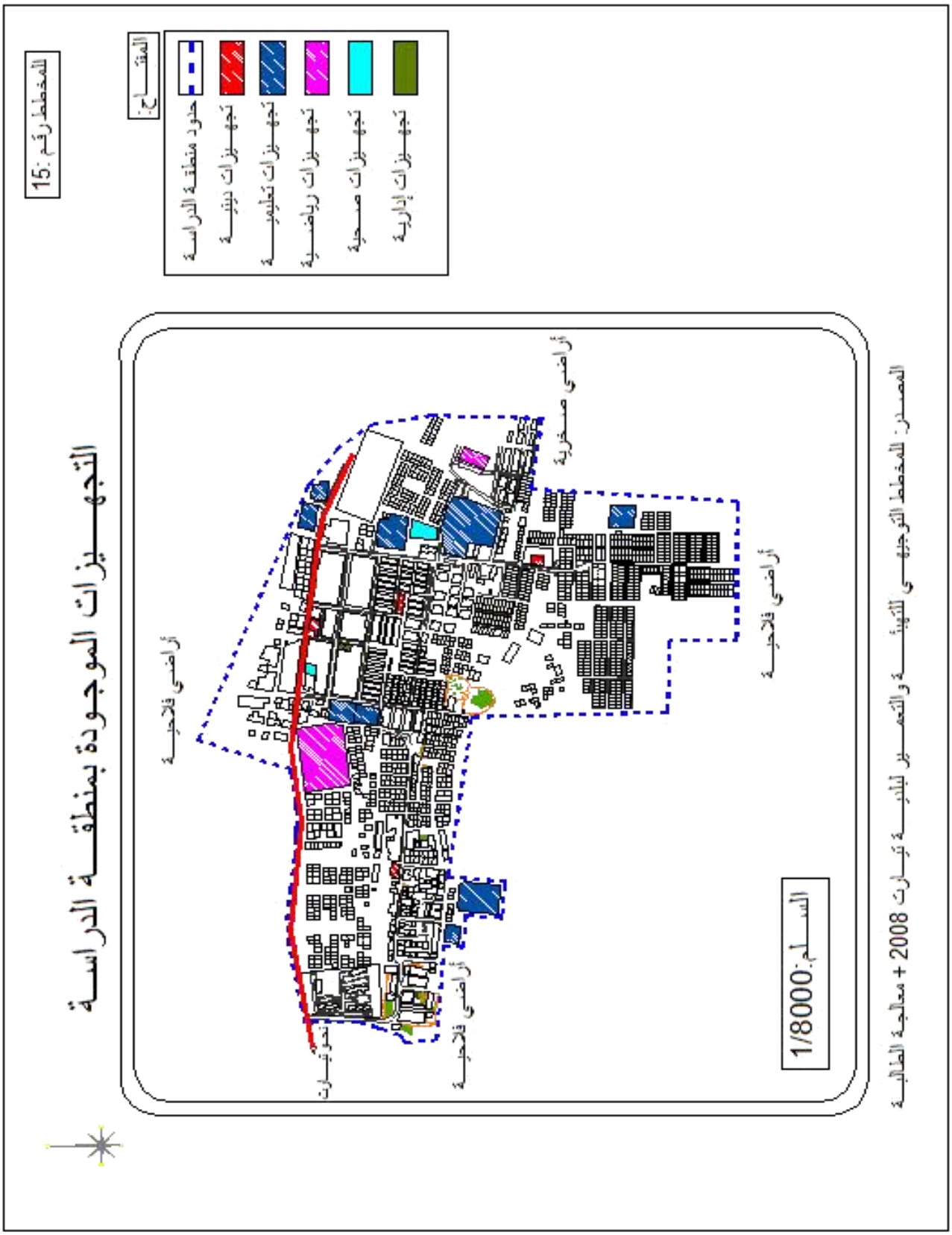
المخطط رقم :15
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
تجهيزات بيئية
تجهيزات تعليمية
تجهيزات رياضية
تجهيزات صحية
تجهيزات إدارية
التجهيزات الموجودة بمنطقة الدراسة
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
نحو تيارت
السلم: 1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008 + معالجة الطالبة

7-5-دراسة الإطار غير المبني:

7-5-1- الطرقات:

يوجد الطريق الرئيسي للمنفذ الموجود في الجهة الشمالية للمنطقة، وهو في حالة جيدة وعلى العموم معظم الطرقات الموجودة عبارة عن ممرات في حالة سيئة، مما جعل سكان المنطقة يشتكون منها خاصة في فصل الشتاء.

صورة رقم (19): توضح طريق رئيسي في حالة متوسطة

صورة رقم (20): توضح طريق في حالة سيئة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

7-5-2- الأرصفة:

تعاني منطقة الدراسة من نقص في الأرصفة فهي متواجدة في بعض الأحياء لكنها في حالة متدهورة مما جعل السكان يعانون منها خاصة في فصل الشتاء.

صورة رقم (21): رصيف في حالة سيئة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

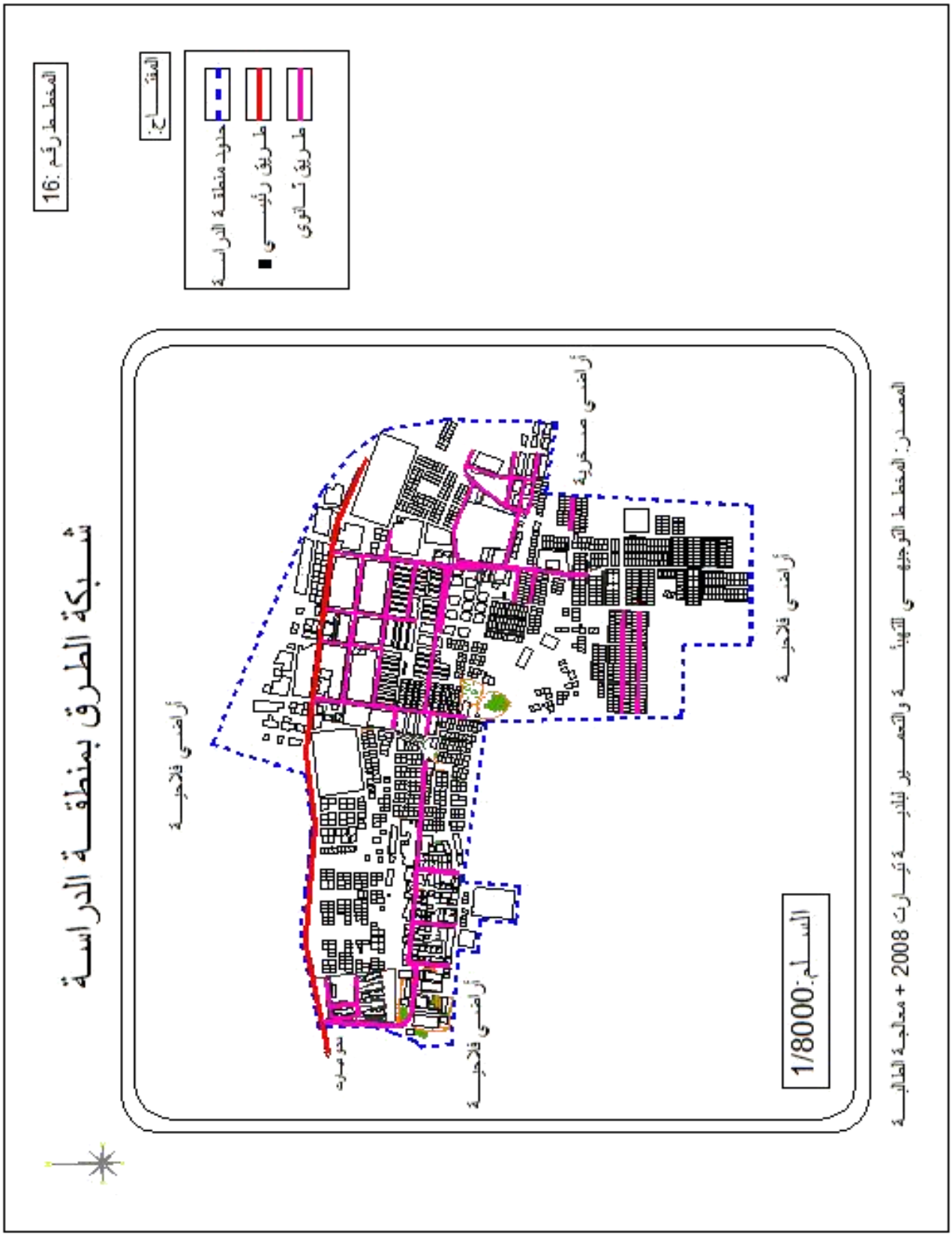
المخطط رقم :16
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
طريق رئيسي
طريق ثانوي
شبكة الطرق بمنطقة الدراسة
أراضي فلاحية
أراضي صخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
السلم:1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية ڤمار 2008 + معالجة الطالبة

7- 5-3- مواقف السيارات:

بالنسبة لمواقف السيارات فهي متواجدة في السكنات الجماعية والنصف الجماعية حالتها متوسطة أما بالنسبة للبنايات الفردية فهي منعدمة.

صورة رقم (22): توضح مواقف السيارات في حالة متوسطة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

7-5-4- مساحات اللعب:

بما أن مساحات اللعب أحد العناصر المكونة للمجالات الخارجية التابعة للأحياء هذا من جهة ومن جهة أخرى الأهمية الكبيرة والدور الذي تلعبه في تنمية الأطفال جسميا وعقليا ونفسيا، إلا أن المجمع الحضري كارمان يفتقر لهذا العنصر.

7-5-5- المساحات الخضراء:

نظرا للأهمية الوظيفية والايكولوجية والاجتماعية للمساحات الخضراء، إلا أن المجمع كارمان يخلو من هذا العنصر وإنما توجد على شكل مساحات شاغرة غير مهيأة.

صورة رقم (23): مساحات خضراء غير مهيأة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

7-5-6- أماكن الالتقاء والتجمع:

بعد المعاينة الميدانية للمجمع وجدنا أن الأماكن الخاصة بالالتقاء مهملة تماما وهذا ما جعل السكان يفتقدون لهذه المساحات.

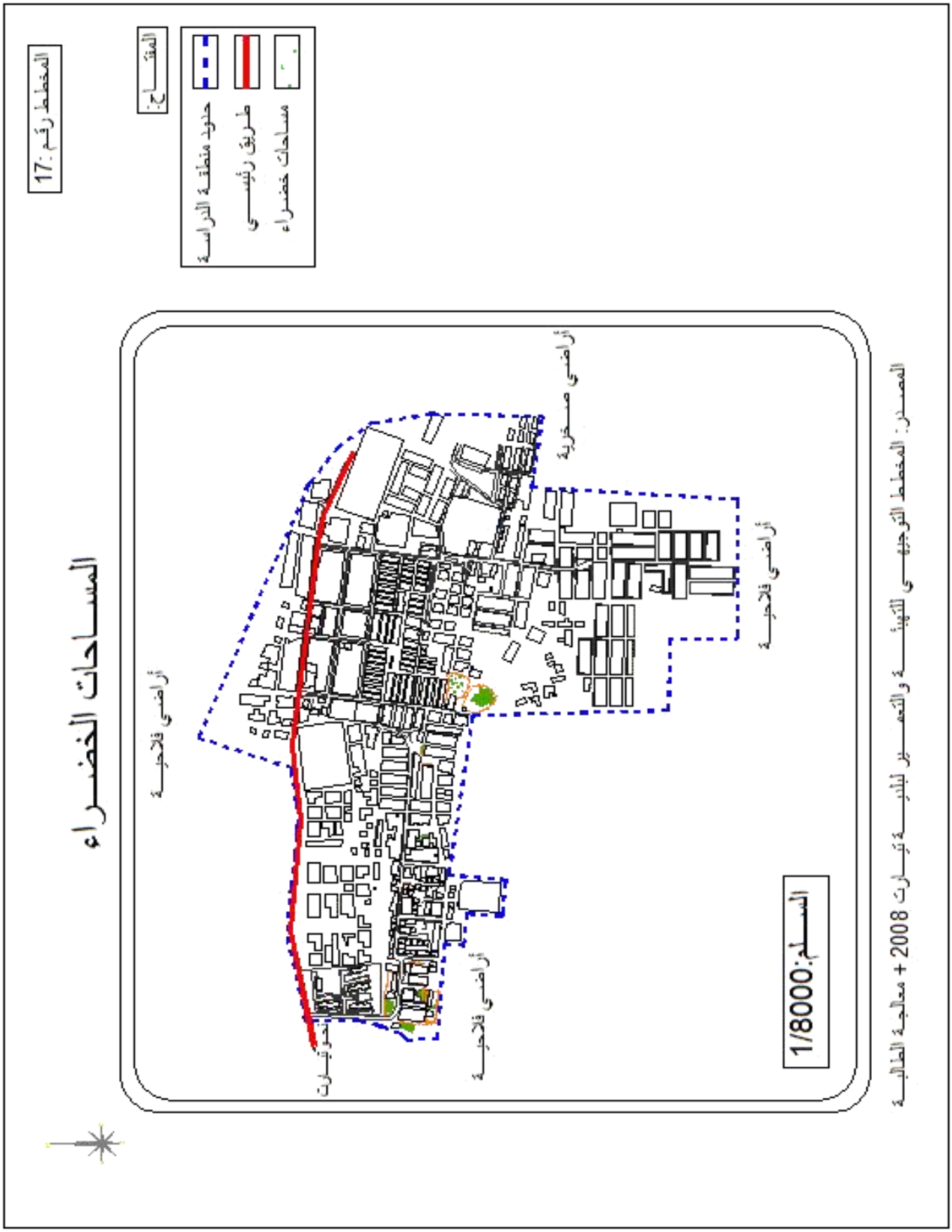
المخطط رقم :17
المفتاح:
حدود منطقة الدراسة
طريق رئيسي
مساحات خضراء
المساحات الخضراء
أراضي فلاحية
أراضي مسخرية
أراضي فلاحية
أراضي فلاحية
طريق وهران
السلم:1/8000
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قريارت 2008 + معالجة الطالبة

7-5-7- درجة النظافة:

من خلال المعاينة الميدانية لاحظنا وجود نوعين من حاويات جمع النفايات بلاستكية وأخرى معدنية ، كما لاحظنا أيضا قلة الحاويات وقدمها مما يدفع السكان إلى رمي النفايات أمام السكنات و هذا ما جعلها ملوثة ومشوهة للمحيط.

صورة رقم (24) و (25): تمثل وسائل جمع القمامة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

7-5-8- مختلف الشبكات:

✓ **شبكة الغاز**

هناك عدد كبير من السكنات ممولة بغاز المدينة وتنعدم في بعض السكنات حيث يتم التزويد بقارورات الغاز.

صورة رقم (26): شبكة الغاز

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **شبكة الكهرباء:**

من خلال المعاينة الميدانية لاحظنا تواجد هذه الشبكة حيث بلغت نسبة التغطية 100%.

صورة رقم (27): توضح شبكة الكهرباء

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **شبكة المياه الصالحة للشرب:**

أغلب السكنات هي مرتبطة بشبكة مياه الشرب ماعدا بعض السكنات فهي تعاني من نقص المياه، حيث يتم التزويد بماء الشرب عن طريق خزان ذات قدرة 1500م³ يتواجد بشمال التجمع.

✓ **شبكة الصرف الصحي:**

100% من البنايات هي مرتبطة بهذه الشبكة إلا أنها في حالة متوسطة حيث يوجد بها بعض التشققات.

صورة رقم (28) و (29) : تمثل قنوات الصرف الصحي

المصدر: التقاط الطالبة 2015

✓ **شبكة الإنارة:**

نسبة الإنارة في المجمع قليلة وغير كافية مما يؤثر سلبا على الحياة المعيشية للسكان.

صورة رقم (30): توضح شبكة الإنارة

المصدر: التقاط الطالبة 2015

8- تحليل الاستمارة:

تكملة للمعطيات التي تعرضنا لها في الدراسة التحليلية للمجمع الحضري كارمان وتحليل العناصر الهامة عن مجتمع الدراسة، ولا نهدف من وراء هذا التحليل إلا التعرف على بعض المعطيات التي تخدم البحث من جهة ومن جهة أخرى تحديد أسباب التدهور والمتسببين فيه.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث قمنا بتوزيع 265 نسخة استمارة استبيان على السكان وذلك بالاستعانة إلى بعض رؤساء الجمعيات والسكان ، وقد تم استرجاع 160 استمارة من أصل 265، أي بنسبة استجابة تقدر بـ:60,37%، وكانت النتائج كالتالي وفقا للأسئلة المطروحة في الاستمارة:

✓ **التعرف على السكان:**

1- الجنس المشارك في استمارة الاستبيان: كانت نتائج الجنس المشارك في الاستمارة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): طبيعة الجنس المشارك في استمارة الاستبيان

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	136	85
إناث	24	15
دون جواب	00	00
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (14): طبيعة الجنس المشارك في استمارة الاستبيان

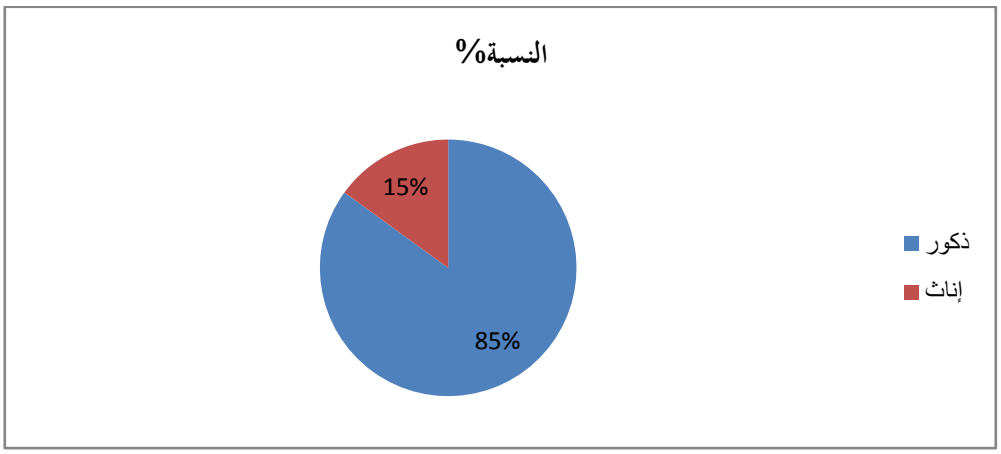

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستمارة فإن معظم المشاركين في الاستمارة هي فئة الذكور حيث قدرت بنسبة 85%، بينما بلغت نسبة الإناث 15%، مما يدل على أنهم لم يرفضوا المشاركة.

2- السن:

جدول رقم (18): سن المشاركين في الاستمارة

السن	العدد	النسبة %
17-0	00	00
64-17	142	88,75
أكثر من 64	03	1,87
دون جواب	15	9,38
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (15): يوضح سن المشاركين في الاستمارة

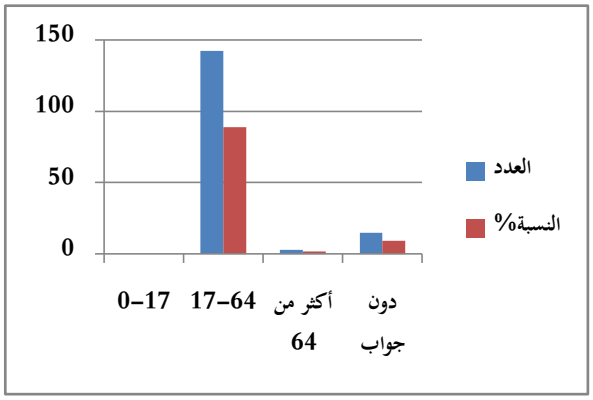

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن سن أفراد العينة المدروسة حصرت في ثلاث فئات ,حيث فئة (17-64) أخذت أكبر نسبة ,قدرت بـ:88,75%، وبالتالي فهي تمثل فئة الشباب والكهول، أما الفئة الثانية أكبر من 64 أخذت نسبة 1,87%، بينما الذين رفضوا الإجابة عن تحديد أعمارهم بلغت نسبتهم بـ:9,38%.

3- عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (19): عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة %
05	13	8,13
06	32	20
08	75	46.87
09	23	14,37
11	17	10,62
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم 16): عدد أفراد الأسرة

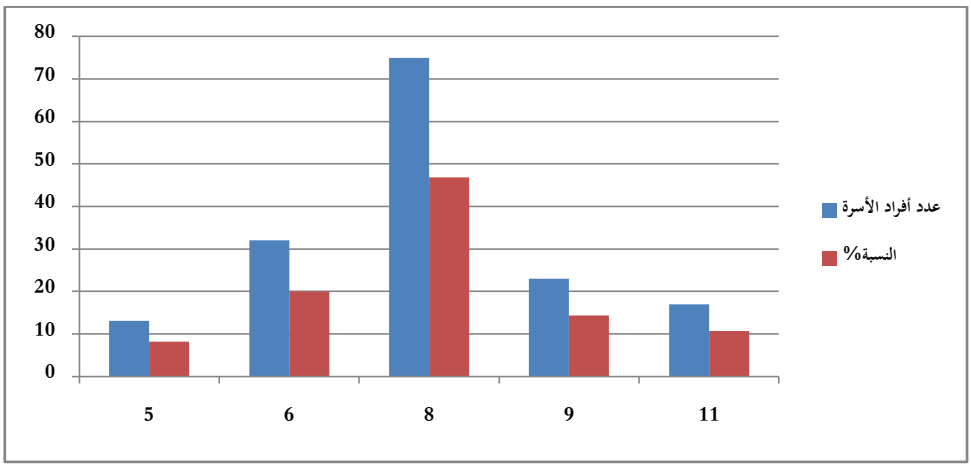

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 46,87% تمثل الذين قالوا بأن الأسرة تتكون من ثمانية أفراد ثم تليها الذين قالوا بأن أفراد الأسرة ستة بنسبة 20%، أما النسب الأخرى فهي متقاربة.

4- المستوى التعليمي: تنوع المستوى التعليمي للمشاركين تنوعت فكان كالتالي:

جدول رقم (20): المستوى التعليمي لسكان المجمع الحضري كارمان

	غير متمدرسين	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
الأب	08	35	48	52	05	12
الأم	28	08	36	68	20	00
الأبناء	76	92	92	97	11	04
المجموع	**112**	**135**	**176**	**217**	**36**	**16**
النسبة %	**16,2**	**19,5**	**25,43**	**31,35**	**5,20**	**2,32**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل المعطيات نلاحظ أن نسبة الأشخاص غير المتمدرسين 16,2% (الأبناء، الآباء، الأمهات) وهي أقل نسبة، بينما نسب الذين لديهم مستوى تعليمي فهي متقاربة.

5- المستوى المهني: مهنة المشاركين في الاستمارة تختلف من مشرك إلى أخر وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (21): المستوى المهني

المستوى المهني	العدد	النسبة %
موظف	40	25
تاجر	36	22,5
فلاح	24	15
بطال	20	12,5
متقاعد	12	7,5
مهن أخرى	28	17,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (17): المستوى المهني

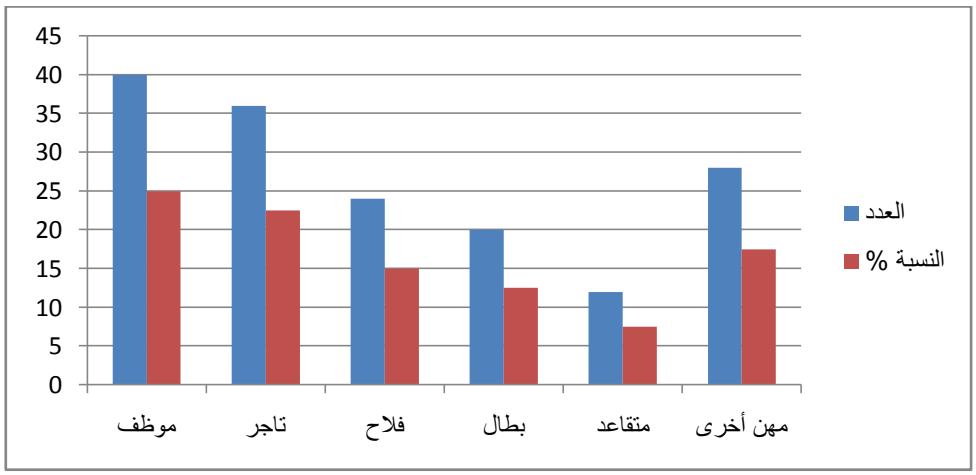

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (21) فإن العاملين يمثلون أعلى نسبة حيث قدرت بـ: 87,5% إذا قورنت بنسبة البطالة حيث قدرت بـ:12,5%.

6- الراتب الشهري:

جدول رقم (22): الراتب الشهري

الراتب الشهري	العدد	النسبة %
جيد	52	32,5
متوسط	68	42,5
ضعيف	40	25
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (18): الراتب الشهري

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال نتائج الاستمارة نلاحظ أن معظم السكان متوسطي الدخل حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ:42,5%.

✓ **التعرف على المسكن:**

7 ~~+~~الطبيعة القانونية للمسكن.

جدول رقم (23): الطبيعة القانونية للمسكن

الطبيعة القانونية للمسكن	العدد	النسبة%
ملك	88	55
إيجار	64	40
مجاني	08	5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (19): الطبيعة القانونية للمسكن

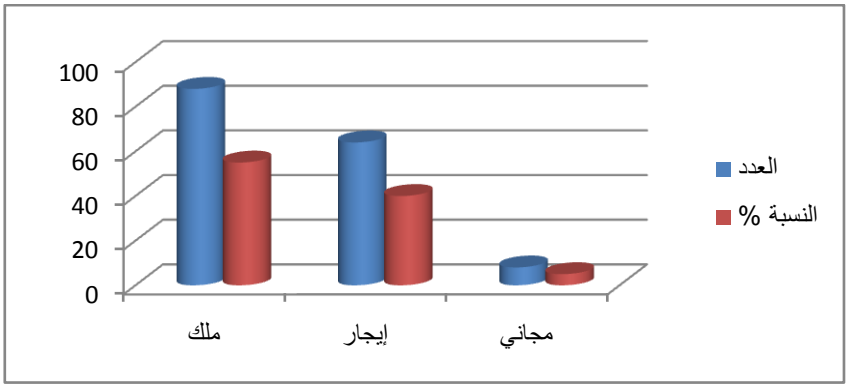

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (23) تبين أن معظم شاغلي المسكن هم ملك له حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ: 55% بينما في المرتبة الثانية المستأجرين بنسبة 40%، في حين تمثل نسبة 5% للساكنين مجانا، فمنهم من يسكن مجانا مقابل خدمة يؤديها لصاحب المسكن أو بدون مقابل.

8 هل حجم المسكن يتناسب مع حجم الأسرة ؟

جدول رقم (24): يمثل تناسب حجم المسكن مع حجم الأسرة

تناسب حجم المسكن مع حجم الأسرة	العدد	النسبة %
نعم	35	21,87
لا	125	78,13
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (20): يمثل تناسب حجم المسكن مع حجم الأسرة

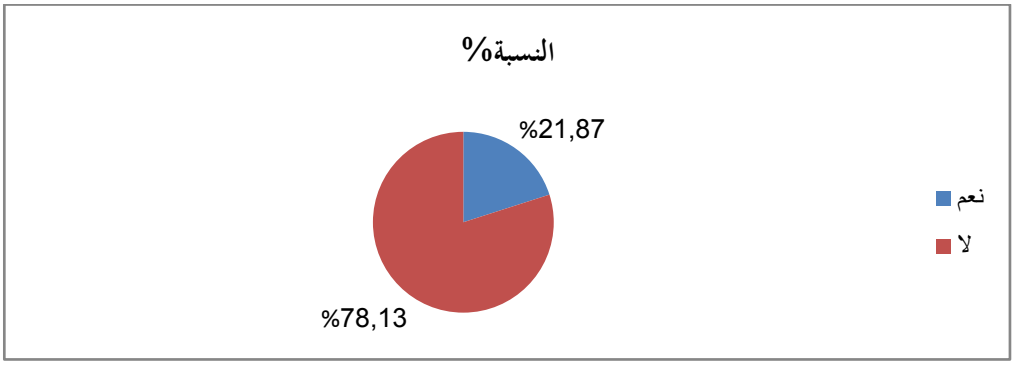

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 78,87% من العينة المدروسة تعتبر أن حجم المسكن لا يتناسب مع حجم الأسرة، في حين أن نسبة 21,13% تعتبر أن حجم المسكن يتناسب مع حجم الأسرة.

9 نوع مواد البناء المستعملة:

جدول رقم (25): نوع مواد البناء المستعملة

نوع مواد البناء المستعملة	العدد	النسبة%
تقليدية	24	15
حديثة	48	30
مختلطة	88	55
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (21): نوع مواد البناء المستعملة

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة 55% من العينة المدروسة أجابت بأن نوع مواد البناء المستعملة هي مختلطة (تقليدية، حديثة)، ثم تليها مواد البناء الحديثة والتي قدرت بنسبة 30%، ثم تأتي التقليدية بأقل نسبة حيث قدرت بـ:15%.

10- حالة المسكن:

جدول رقم (26): يمثل حالة المسكن

حالة المسكن	العدد	النسبة%
جيدة	52	32,5
متوسطة	84	52,5
رديئة	24	15
المجموع	160	100

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (22): يمثل حالة المسكن

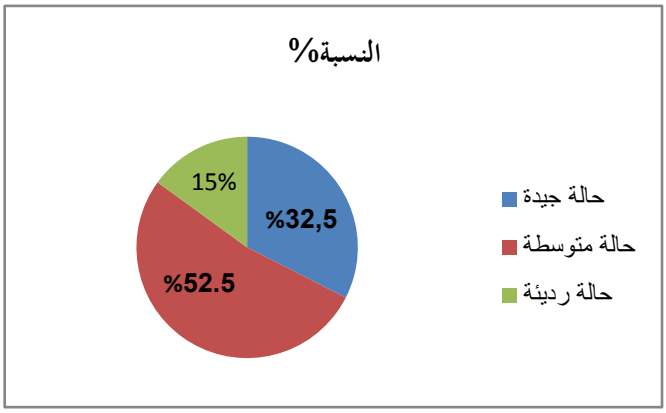

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة 52,5% من المستجوبين يرون أن مبانيهم في حالة متوسطة ، ثم تليها السكنات التي في حالة جيدة والتي قدرت بنسبة 32,5%، ثم تأتي السكنات التي في حالة رديئة بنسبة 15%، هذا ما يفسر نقص الإمكانيات المادية للسكان.

11- ما هي المشاكل التي يعاني منها المسكن؟

جدول رقم (27): يوضح المشاكل التي يعاني منها المسكن

المشاكل التي يعاني منها المسكن	العدد	النسبة%
القطرة	37	23,13
تشققات	59	36,87
الدهن	48	30
السلالم	16	10
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (23): يوضح المشاكل التي يعاني منها المسكن

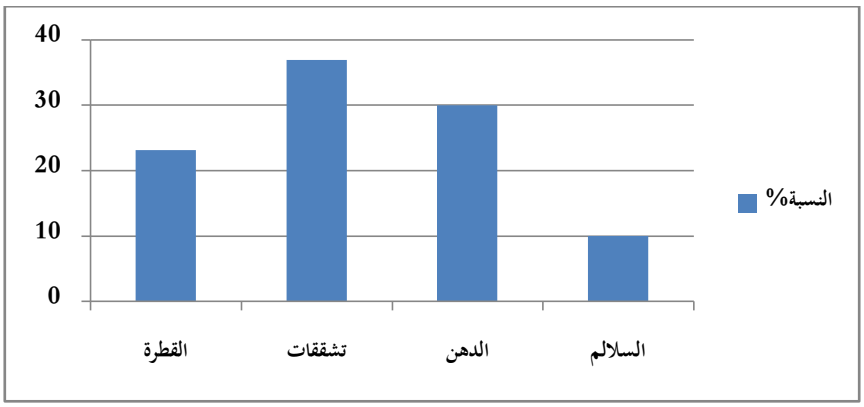

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل معطيات استمارة الاستبيان أن المشاكل التي يعاني منها المسكن جاءت بنسب متفاوتة حيث نسبة 36,87% من المستجوبين قالوا بأن هناك تشققات في الجدران، تم تأتي نسبة 30% قالوا بأن المسكن يحتاج إلى الدهن ثم تليها نسبة 23,13% قالوا بأن هناك القطرة، وأخيرا نسبة 10% قالوا بان هناك مشكل في السلالم.

12- درجة تجهيز المسكن:

جدول رقم (28): يوضح درجة تجهيز المسكن

درجة تجهيز المسكن	الماء		الكهرباء		الغاز		الصرف الصحي		الهاتف	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
نعم	148	92,5	160	100	153	95,62	160	100	00	00
لا	12	7,5	00	00	07	4,37	00	00	160	100
المجموع	**160**	**100**	**160**	**100**	**160**	**100**	**160**	**100**	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (24): يوضح نسب درجة تجهيز المسكن (التوصيل بالشبكات)

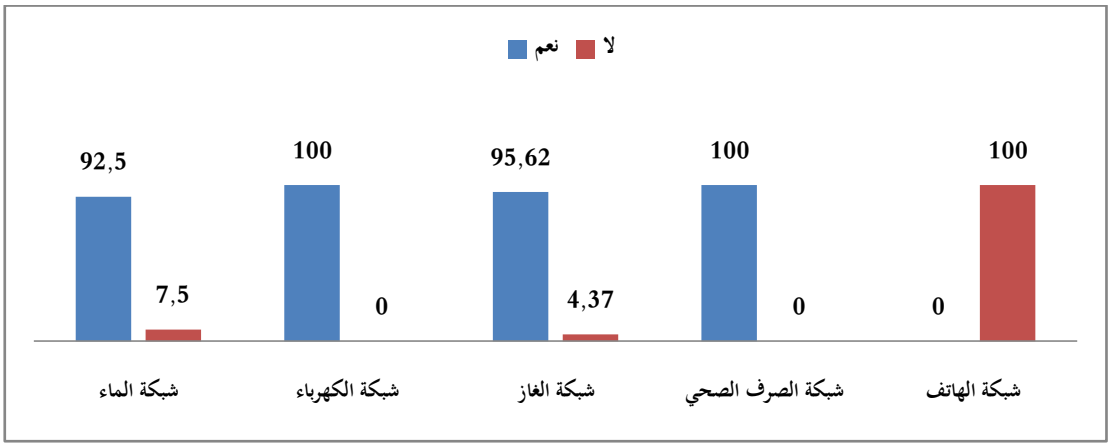

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن معظم المستجوبين مزودين بمختلف الشبكات ماعدا شبكة الهاتف فنسبة 100% قالت بأنها لا تملك هذه الشبكة، ومنه يمكن القول بأن المسكن يتوفر على الشبكات الضرورية.

14- هل قمت بتغييرات لمنزلك؟

جدول رقم (29): التغييرات التي طرأت على المسكن

هل قمت بتغييرات لمنزلك؟	العدد	النسبة%
نعم	96	60
لا	64	40
المجموع	**160**	**100**

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (25): يوضح التغييرات التي طرأت على المنزل

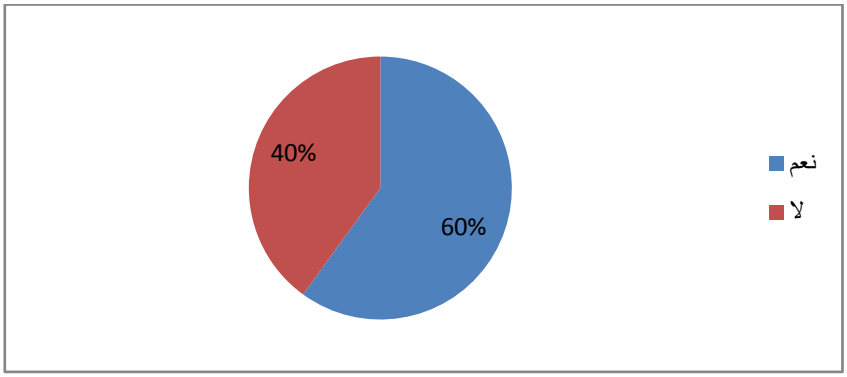

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل المعطيات تبين لنا أن 60%من المستجوبين السكان قاموا بإجراء تغييرات لمساكنهم وذلك ليلبي حاجاتهم ويلائم نمط معيشتهم,بينما نسبة 40% لم تطرأ عليها أية تغييرات وذلك راجع إلى نقص الإمكانيات المادية أو لأسباب أخرى.

15- ما نوع التغيير؟

جدول رقم (30): يبين نوع التغيير

نوع التغيير	العدد	النسبة %
غلق نافذة	00	00
تركيب شباك حديدي	20	12,5
غلق شرفة	35	21,87
طلاء منزل	10	6,25
إضافة فتحات جديدة	21	13,13
تغييرات أخرى	74	46,25
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (26): يمثل نوع التغيير

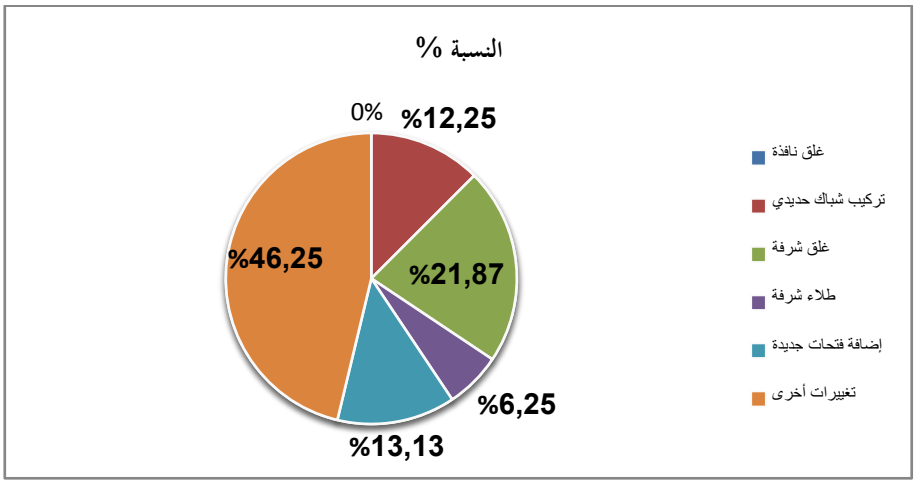

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

✓ **التعرف على المجمع الحضري كارمان:**

15- ما هي مدة إقامتك بالمجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (31): يبين مدة الإقامة بالمجمع الحضري كارمان

مدة الإقامة بالمجمع الحضري كارمان	العدد	النسبة%
منذ سنة	00	00
منذ خمس سنوات	05	3,13
منذ عشر سنوات	10	6,25
أكثر من عشر سنوات	145	90,62
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (27): يمثل مدة الإقامة بالمجمع الحضري كارمان

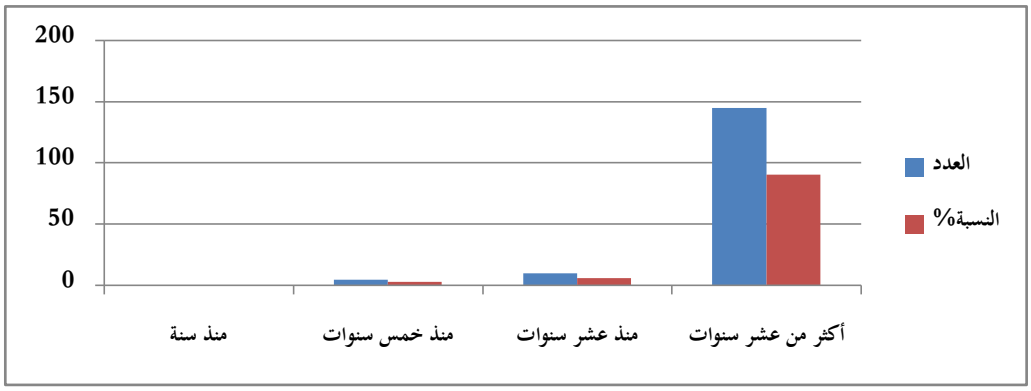

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل المعطيات فإن مدة الإقامة الخاصة بالسكان في المجمع الحضري كارمان متفاوتة ، فأعلى نسبة هي 90,62% كانت أكثر من عشر سنوات، تم تليها مدة الإقامة منذ عشر سنوات والتي قدرت بنسبة 6,25%، ثم نسبة 3,13% التي تمثل مدة الإقامة منذ خمس سنوات,هذا الاختلاف يدل على أن هناك أحياء بها سكنات معرضة للكراء.

16– ما رأيك في الوضعية الحالية للمجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (32): يمثل الوضعية الحالية للمجمع الحضري كارمان

الوضعية الحالية للمجمع كارمان	العدد	النسبة%
متدهورة	88	55
متوسطة	68	42,5
جيدة	04	2,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (28): يمثل الوضعية الحالية للمجمع الحضري كارمان

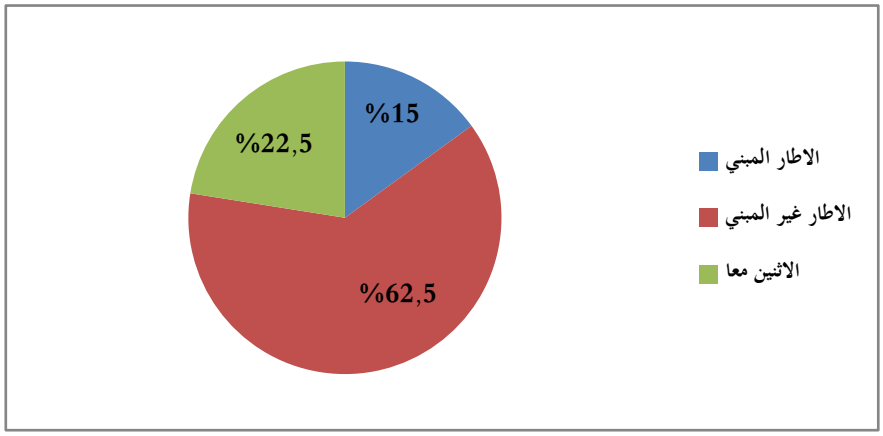

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ أن نسبة 55% من المستجوبين قالت بأن المجمع الحضري كارمان يشهد حالة من التدهور,بينما نسبة 42,5% أجابت بأن المجمع كارمان في حالة متوسطة,وبصفة عامة أجمع السكان بأن المجمع كارمان يعرف وضعية متدهورة ومتوسطة.

17- إذا كانت متدهورة فعلى أي مستوى؟

جدول رقم (33): يوضح مستوى التدهور التي يشهدها المجمع الحضري كارمان

مستوى التدهور	العدد	النسبة %
الإطار المبني	24	15
الإطار غير المبني	100	62,5
الاثنين معا	36	22,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (29): يمثل مستوى التدهور

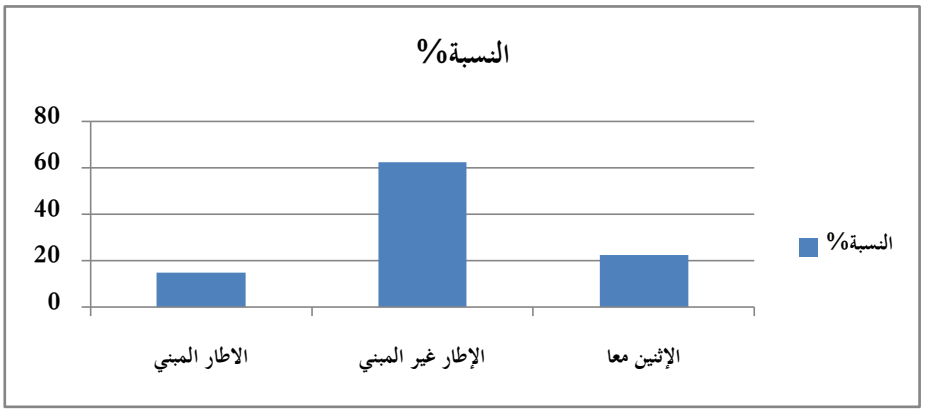

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (33) نلاحظ أن نسبة 62,5% من العينة المدروسة قالت بأن المجمع الحضري كارمان يشهد حالة من التدهور على مستوى الإطار غير المبني، مما يدل على الإهمال واللامبالاة من طرف المسؤولين.

18- ما هي العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (34): العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان

العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان	العدد	النسبة %
انتشار الأوساخ	48	30
الروائح الكريهة	08	05
عدم تهيئة المساحات الخارجية	36	22,5
انتشار الأوساخ + عدم تهيئة المساحات الخارجية	68	42,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (30): يمثل العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان

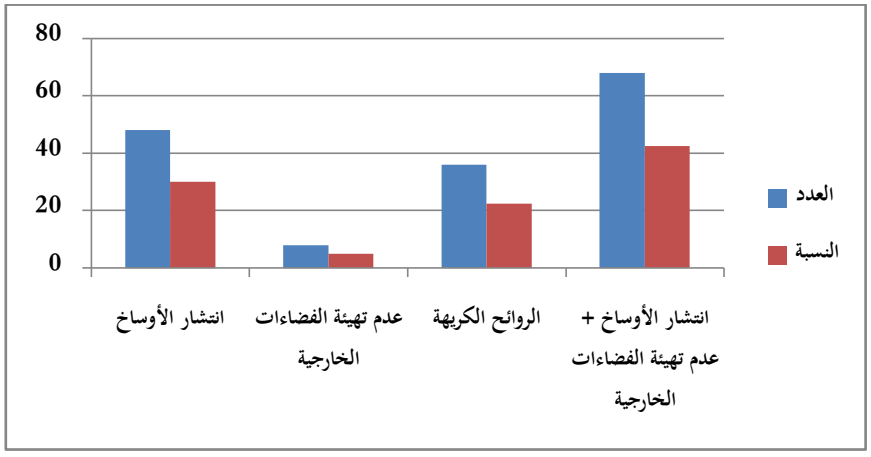

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (34) نلاحظ أن نسبة 42,5% من المستجوبين يرون أن العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان هي انتشار الأوساخ وعدم تهيئة الفضاءات الخارجية.

19- هل يتوفر المجمع الحضري كارمان على مساحات خضراء ومساحات لعب ؟

جدول رقم (35): يمثل توفر المجمع على مساحات خضراء ومساحات لعب

	العدد	النسبة %
نعم	00	00
لا	156	97,5
دون جواب	04	2,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم(31): يمثل توفر المجمع على مساحات خضراء ومساحات اللعب

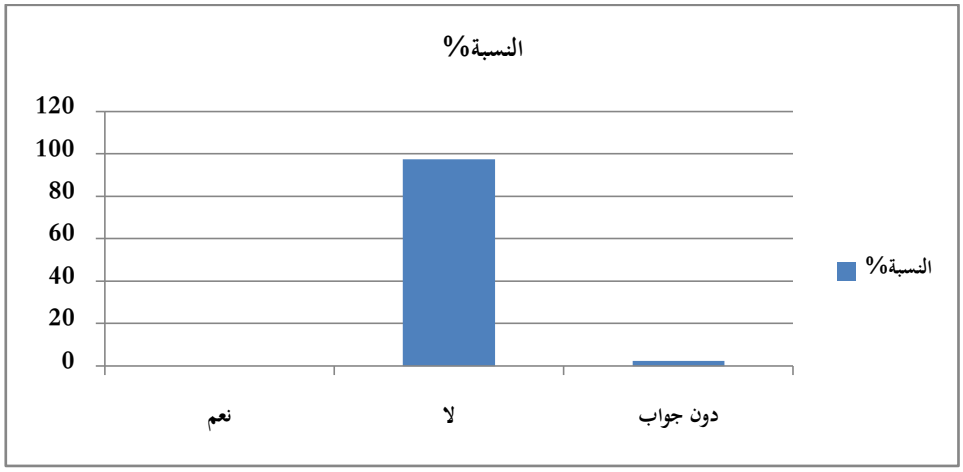

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ أن أغلب المستجوبين قالت بأن المجمع الحضري كارمان لا يتوفر على مساحات لعب والمساحات الخضراء وذلك راجع إلى أنها مستغلة لأغراض أخرى.

21- هل التجهيزات الموجودة بالمجمع تلبي احتياجاتكم؟

جدول رقم (36): التجهيزات الموجودة بالمجمع تلبي احتياجات السكان أم لا

	العدد	النسبة %
نعم	60	37,5
لا	100	62,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (32): التجهيزات الموجودة بالمجمع تلبي احتياجات السكان أم لا

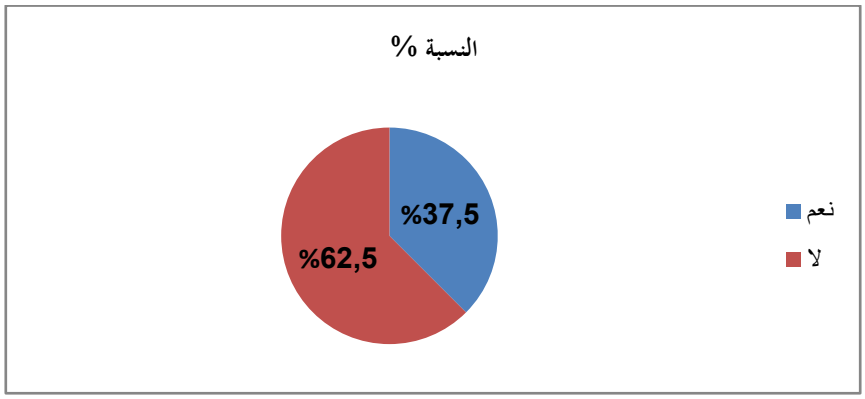

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (36) نلاحظ أن نسبة من 62,5% من أفراد العينة المدروسة أكدوا لنا افتقاد المجمع الحضري كارمان لمختلف التجهيزات مما يجعل السكان ينتقلون إلى مركز مدينة تيارت لقضاء حاجياتهم.

22- هل يوجد بالمجمع أماكن للالتقاء والتجمع؟

جدول رقم (37): توفر المجمع على أماكن الالتقاء والتجمع

	العدد	النسبة%
نعم	72	45
لا	88	55
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (33): توفر المجمع على أماكن الالتقاء والتجمع

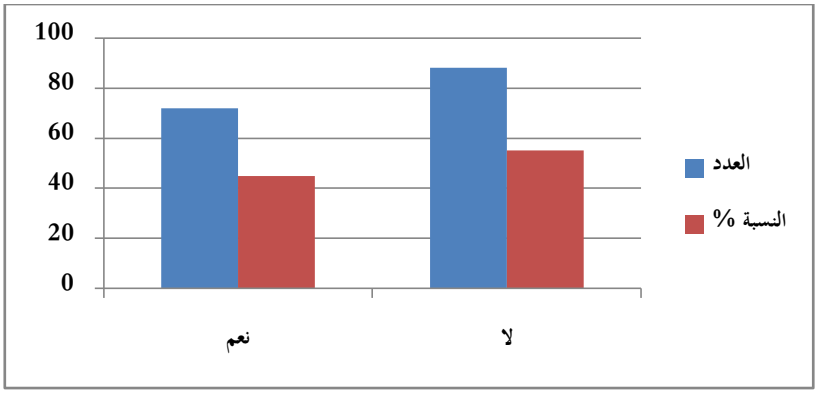

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (37) نلاحظ أن نسبة 55% من أفراد العينة المدروسة أجابت بأن المجمع الحضري كارمان يحتوي على أماكن للتجمع والالتقاء.

23- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟ مقاهي، أماكن للالتقاء والتجمع، أماكن أخرى.

جدول رقم (38): يمثل أماكن الالتقاء والتجمع

أماكن الالتقاء والتجمع	العدد	النسبة%
مقاهي	60	71,43
أماكن مخصصة للالتقاء والتجمع	00	00
أماكن أخرى	24	28,57
المجموع	**84**	**100**

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (34): يمثل أماكن الالتقاء والتجمع

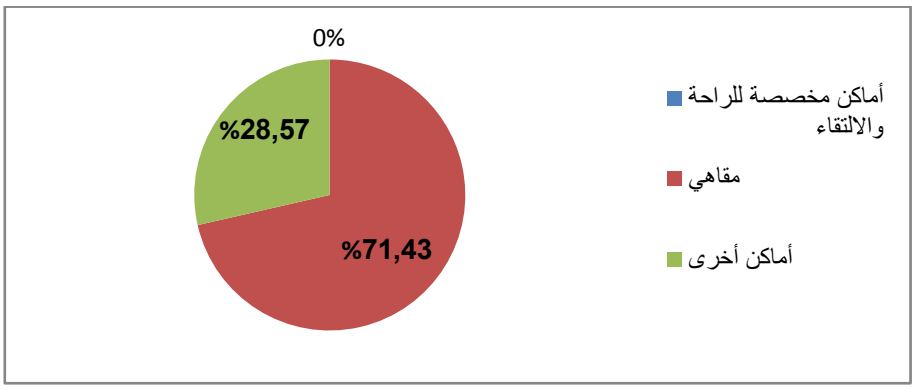

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن المجمع الحضري كارمان يفتقر للأماكن المخصصة للراحة والالتقاء باعتبارها عنصرا أساسيا لديمومة العلاقات الاجتماعية,ولكن نسبة 71,43% من المستجوبين قالوا بأن المقاهي تعتبر من الأماكن الخاصة للراحة والالتقاء، ولذلك فإن المجمع الحضري كارمان بحاجة لمثل هذه الأماكن.

24- رتب حسب الأولوية احتياجات المجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (39): احتياجات المجمع

احتياجات الحي	العدد	النسبة%
شبكة الصرف الصحي	24	15
شبكة المياه الصالحة للشرب	45	28,13
شبكة الغاز	27	16,87
شبكة الكهرباء	15	9,37
شبكة الهاتف	49	30,63
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم(35): يمثل نسب احتياجات المجمع كارمان

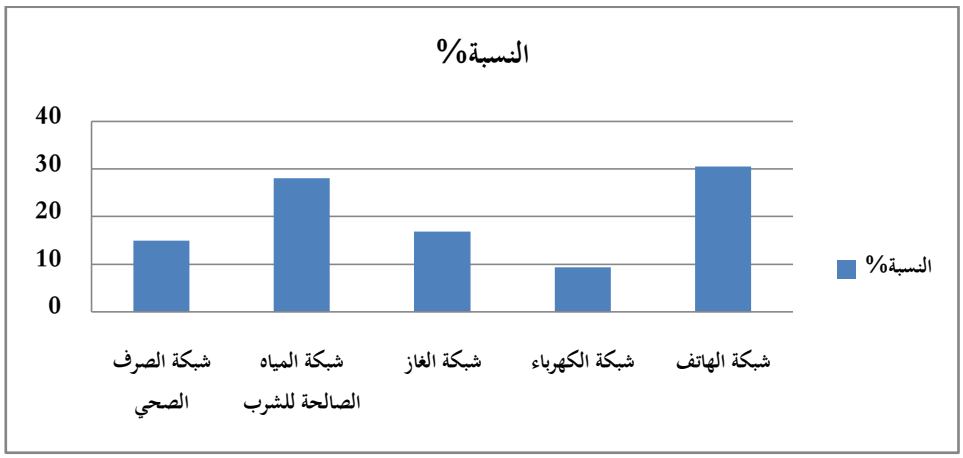

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (39) نلاحظ أن نسبة 30,63% من أفراد العينة المدروسة أجابت بأن المجمع الحضري كارمان يحتاج إلى شبكة الهاتف، ثم شبكة المياه الصالحة للشرب بنسبة 28,13%، أما الشبكات الأخرى فهي بنسب متقاربة.

25- حسب رأيك ما هي الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان؟

- الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان هي كالتالي:

- ✓ نقص الإمكانيات المادية.
- ✓ غياب السلطات العمومية.
- ✓ عدم نشاط الجمعيات.
- ✓ عدم وعي السكان.
- ✓ عدم اهتمام السلطات المعنية.
- ✓ أسباب تخطيطية.
- ✓ نقص التنسيق بين مختلف المصالح.
- ✓ عدم المتابعة والصيانة من طرف الهيئات المشرفة.

26- هل هناك لجنة تسهر على تسيير المجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم(40): خاص بلجان المجمع

	العدد	النسبة%
نعم	104	65
لا	56	35
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (36): خاص بلجان المجمع

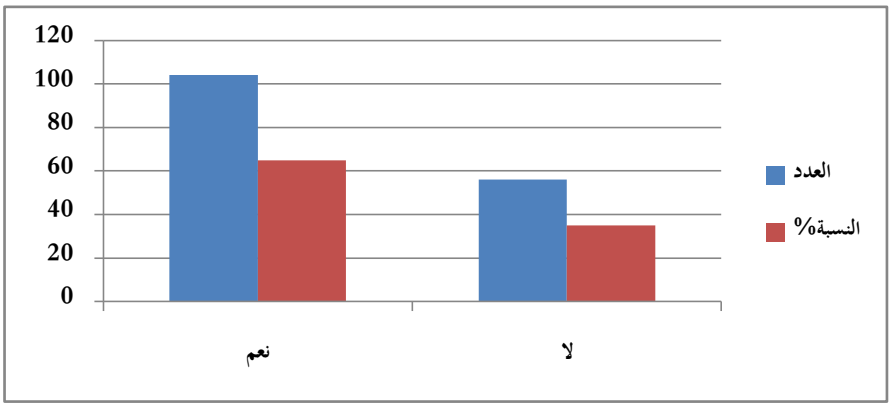

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل المعطيات نلاحظ أن نسبة 65% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بأن هناك لجنة تسهر على تسيير المجمع الحضري كارمان.

27- هل تنشط حاليا؟

جدول رقم (41): نشاط لجنة المجمع الحضري كارمان

	العدد	النسبة %
نعم	108	67,5
لا	52	32,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (37): نشاط لجنة المجمع الحضري كارمان

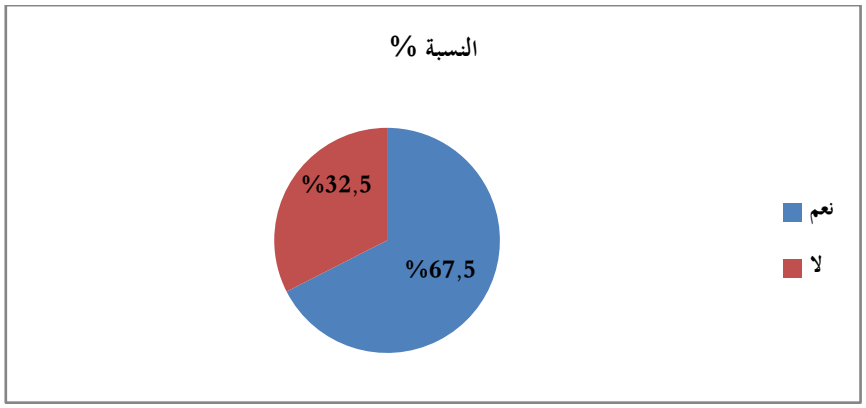

المصدر:نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (41) نلاحظ أن نسبة 67,5% من العينة المدروسة قالوا بأن اللجنة تنشط حاليا هذا ما بين اهتمام اللجنة بشؤون المجمع الحضري كارمان.

28- هل تشاركها في نشاطاتها؟

جدول رقم (42): مشاركة السكان في نشاط اللجنة

	العدد	النسبة %
نعم	64	40
لا	96	60
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (38): مشاركة السكان في نشاط اللجنة

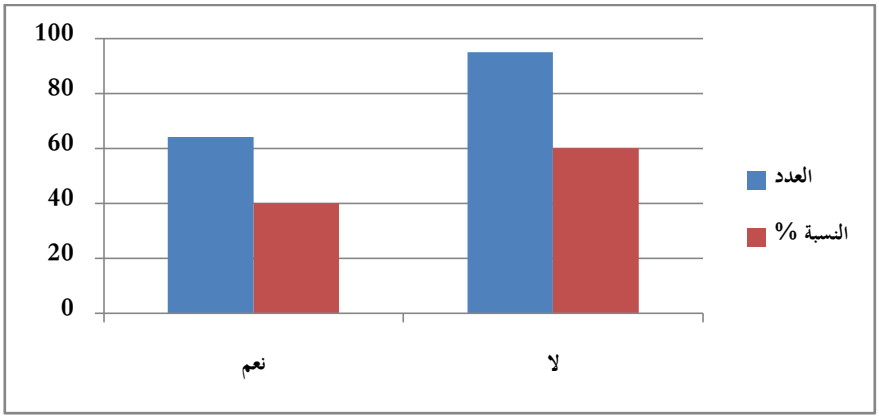

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (42) نلاحظ أن نسبة 60% من العينة المدروسة لا تشارك في نشاطات اللجنة هذا ما يفسر عدم مشاركة السكان في مختلف عمليات التدخل.

29- هل أجريت عملية تحسين في المجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (43): إجراء عملية تحسين في المجمع

	العدد	النسبة%
نعم	28	17,5
لا	132	82,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم(39): إجراء عملية تحسين في المجمع

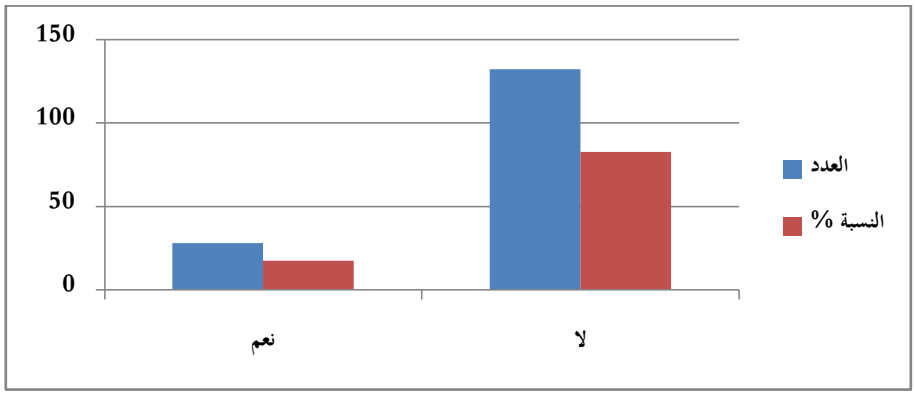

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (43) نلاحظ أن نسبة 82,5% من المستجوبين قالت لم تجرى عملية تحسين للمجمع الحضري كارمان.

30- إذا كانت الإجابة بنعم هل تم أخذ قراراتكم بعين الاعتبار؟

جدول رقم (44): يمثل أخذ قرارات السكان في عملية تحسين المجمع

	العدد	النسبة %
نعم	11	39,28
لا	17	60,72
المجموع	**28**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (40): يمثل أخذ قرارات السكان في عملية تحسين المجمع

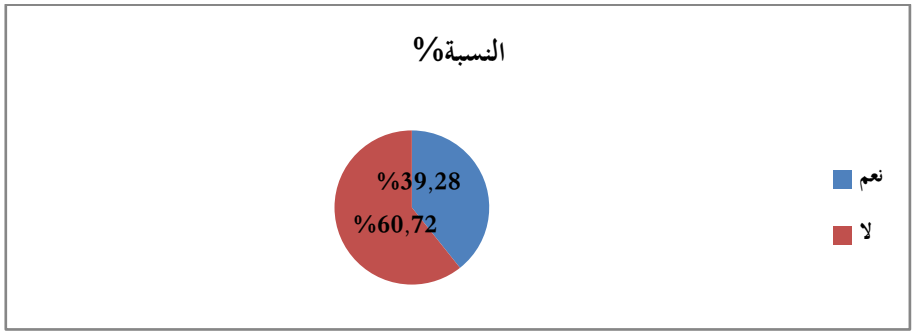

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (44) نلاحظ أن نسبة 60,72%من المستجوبين قالت بأنها لم يتم أخذ أرائها يعين الاعتبار في عملية التحسين التي أجريت للمجمع الحضري كارمان.

31- هل مجمع كارمان يحضى باهتمام من طرف السلطات العمومية؟

جدول رقم (45): اهتمام السلطات العمومية بالمجمع كارمان

	العدد	النسبة%
نعم	32	20
لا	128	80
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (41): اهتمام السلطات العمومية بالمجمع كارمان

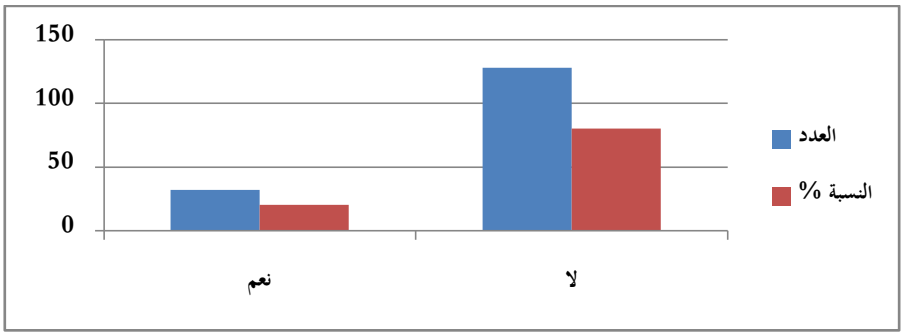

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال تحليل المعطيات نلاحظ أن نسبة 80% من المستجوبين يرون أن المجمع الحضري كارمان لا يحضى باهتمام من طرف السلطات العمومية.

32- في حالة وجود مشروع آخر في إطار عملية تحسين المجمع الحضري كارمان هل أنت مستعد للمشاركة في العملية؟

جدول رقم (46): مشاركة السكان في العملية

	العدد	النسبة %
نعم	156	97,5
لا	04	2,5
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم(42): مشاركة السكان في العملية

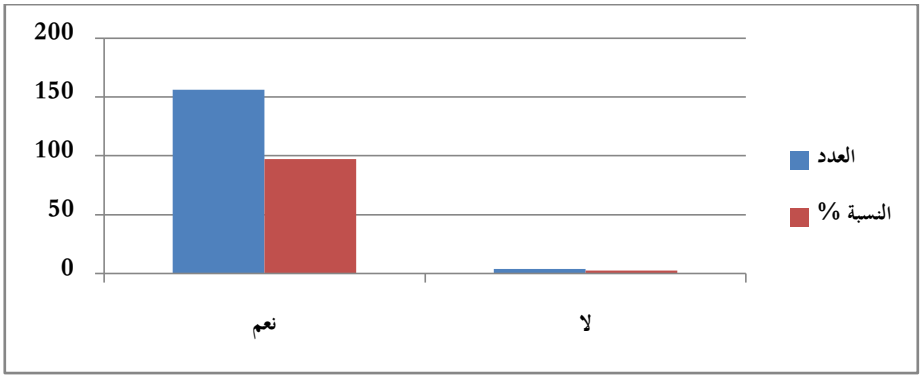

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (46) نلاحظ أن أغلب المستجوبين مستعدين للمشاركة في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان والارتقاء به.

33- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الطريقة التي تفضلها عند مشاركتك في عملية تحسين المجمع كارمان

جدول رقم (47): الطريقة المفضلة لمشاركة السكان في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان

الطريقة المفضلة لمشاركة السكان في العملية	العدد	النسبة %
حملات تطوعية	68	42,5
في إطار جمعيات	60	37,5
مبادرات فردية	16	10
في إطار جمعيات + حملات تطوعية	16	10
المجموع	**160**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

شكل رقم (43): الطريقة المفضلة لمشاركة السكان في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان

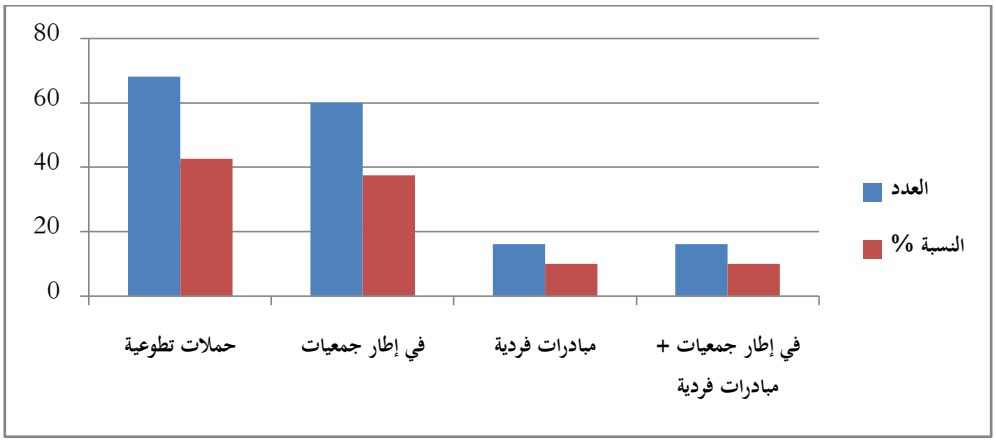

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (47) نلاحظ أن نسبة 42,5% من السكان يفضلون المشاركة عن طريق حملات تطوعية في حين 37,5% يفضلون المشاركة في إطار جمعيات,هذا ما يفسر رغبة السكان في إشراكهم في المشاريع العمرانية.

34– ما هي اقتراحاتك لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان؟

جدول رقم (48): اقتراحات السكان لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان

اقتراحات السكان لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان	العدد	النسبة %
الاهتمام بنظافة المجمع كارمان	17	8,02
توفير مساحات اللعب والمساحات الخضراء	16	7,55
توفير الأمن	20	9,43
صيانة مختلف الشبكات	10	4,71
تعبيد الطرقات	25	11,80
تهيئة الأرصفة	20	9,43
تحسين واجهات المساكن	24	11,32
تخصيص أماكن للالتقاء والتجمع	19	8,96
تهيئة مواقف السيارات	20	9,43
العمل باقتراحات وأراء السكان	41	19,34
المجموع	**212**	**100**

المصدر: نتائج الاستمارة 2015

من خلال الجدول رقم (48) نلاحظ أن أغلب النسب متقاربة بالنسبة لجميع الاقتراحات هذا ما يفسر أن المجمع الحضري كارمان يعاني نقص كبير لجميع التهيئة وتدهور الفضاءات الخارجية، ومنه يمكن القول أن عملية مشاركة السكان وأخذ آرائهم بعين الاعتبار وسيلة فعالة لنجاح عملية التحسين الحضري وذلك بخلق فضاء عمراني يتماشى مع شروط حياة السكان.

9- تحليل نتائج المقابلة:

مقابلة خاصة بالمصالح العمومية:

تبعا للفرضية التي وضعناها لموضوع بحثنا ,قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع موظفين في (مديرية البناء والتعمير ديوان الترقية والتسيير العقاري، البلدية، مكاتب دراسات متخصصة).

1- مقابلة خاصة بموظفي مديرية البناء والتعمير:

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- ✓ نحن على علم بالتغييرات التي تحدث بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ نعم لمصلحتنا اهتمام بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ يظهر اهتمامنا على الإطار المبني وغير المبني.
- ✓ عملية التحسين الحضري تكون وفق دراسة مسبقة.
- ✓ مكاتب دراسات متخصصة هي التي تقوم بالدراسة.

الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان:

- ✓ نقص التنسيق بين مختلف المصالح.
- ✓ نقص في مضمون الدراسات.
- ✓ نقص خبرة بعض المقاولات في التحسين الحضري.

2- مقابلة خاصة بموظفي ديوان الترقية والتسيير العقاري:

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- ✓ نحن على علم بالتغييرات التي تحدث بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ نعم لمصلحتنا اهتمام بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ يظهر اهتمامنا على الإطار المبني وغير المبني.
- ✓ عملية التحسين الحضري تكون وفق دراسة مسبقة.
- ✓ مكاتب دراسات متخصصة هي التي تقوم بالدراسة.

من بين الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان هو عدم اهتمام السلطات المعنية ، ومنهم من يقول غياب آليات التنسيق بين مختلف الهيئات.

3- مقابلة خاصة بموظفي المصلحة التقنية للبلدية:

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- ✓ نحن على علم بالتغييرات التي تحدث بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ نعم لمصلحتنا اهتمام بالمجمع الحضري كارمان.
- ✓ يظهر اهتمامنا على مستوى الإطار المبني وغير المبني.
- ✓ عملية التحسين الحضري تكون وفق دراسة مسبقة.
- ✓ مكاتب دراسات متخصصة هي التي تقوم بالدراسة.

الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان:

- ✓ عدم المتابعة والمراقبة الجيدة للهيئات المشرفة على مشروع التحسين الحضري.
- ✓ نقص الإمكانيات المادية تجعل البلدية غير قادرة على واجبها.
- ✓ عرقلة في المهام الإدارية.
- ✓ نقص الوعي لدى السكان.
- ✓ عدم تدخل السلطات المعنية في مراقبتها.
- ✓ نقص التنسيق بين مختلف المتدخلين.

10- التأكد من الفرضيات:

- الفرضية الأولى:

- صيغة الفرضية الأولى على النحو التالي، تدهور المجمع الحضري كارمان كان نتيجة ضعف التنسيق بين المتدخلين.

بالاعتماد على مجمل الدراسة و من خلال تحليل المقابلات التي أجريناها مع المصالح المعنية حول الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان فكانت الإجابات مختلفة فمنهم من يرى أن التدهور يرجع بالدرجة الأولى إلى نقص التنسيق بين مختلف المتدخلين ومنهم من يرى أن نقص الإمكانيات المادية سواء للسكان أو البلدية تجعلهم غير قادرين على القيام بواجبهم.

وبالرجوع إلى الاستمارة الموجهة إلى السكان حول الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع كارمان فكانت الإجابة كالتالي:

- ✓ نقص الإمكانيات المادية.
- ✓ غياب السلطات العمومية.

- ✓ عدم نشاط الجمعيات.
- ✓ عدم وعي السكان.
- ✓ عدم اهتمام السلطات المعنية.
- ✓ أسباب تخطيطية.
- ✓ نقص التنسيق بين مختلف المصالح.
- ✓ عدم المتابعة والصيانة من طرف الهيئات المشرفة.

وعليه نستنتج أن الفرضية الأولى محققة.

– الفرضية الثانية:

– صيغة الفرضية الثانية على النحو التالي ، إشراك السكان في عملية التحسين الحضري من شأنه إنجاح هذه العملية في المجمع كارمان.

بالاعتماد على مجمل الدراسة توصلنا إلى أن عملية مشاركة السكان وأخذ أرائهم بعين الاعتبار وسيلة فعالة لنجاح عملية التحسين الحضري وذلك بخلق فضاء عمراني يتماشى مع شروط حياة السكان.

من هنا نستنتج أن الفرضية الثانية محققة وعليه لا بد من إشراك السكان في العملية لتحقيق هدف التحسين الحضري.

خلاصة الدراسة التحليلية:

انطلاقا من الدراسة التحليلية وكذلك إلى نتائج استمارة الاستبيان فقد تم استخلاص مختلف المشاكل وكذا النقائص التي يعاني منها المجمع الحضري كارمان نظرا لافتقاده إلى تهيئة مجالية ، مع ظهور العجز في تلبية حاجيات السكان, ومن بين النقائص هي كالتالي:

- ✓ إهمال المساحات الخاصة بالالتقاء والترفيه للسكان.
- ✓ غياب التهيئة على مستوى مساحات اللعب والمساحات الخضراء وتركها على شكل مساحات شاغرة لا وظيفة لها.
- ✓ تشوهات على مستوى الواجهات نظرا للتدخلات العشوائية من طرف السكان.
- ✓ اللامبالاة ومساهمة العنصر البشري في تراكم القمامة بصفة عشوائية ومفرطة.
- ✓ نقص في الأثاث الحضري.
- ✓ معاناة السكان في قضاء حاجياتهم اليومية.
- ✓ معظم المباني في حالة متوسطة.
- ✓ تدهور الأرصفة والطرقات.
- ✓ يحتوى على مختلف التجهيزات إلا أننا سجلنا عجزا كبيرا من حيث التجهيزات الترفيهية والثقافية والأمنية.
- ✓ مختلف الشبكات في حالة متوسطة، بالإضافة إلى أن معظمها يغطي كامل السكان.
- ✓ أجمع السكان على أن المجمع الحضري كارمان يعاني الكثير من المشاكل, وبالمقابل فإنه من الضروري القيام بعملية تحسينه.
- ✓ أجمع معظم السكان على أنهم مستعدين للمشاركة في عملية تحسين وضعية المجمع كارمان وذلك بالطرق التي تناسبهم.

إنه وبالرغم من المشاكل المطروحة على مستوى المجمع الحضري كارمان فإنه يقع في جهة اتساع توسع مدينة تيارت ويتوفر على مؤهلات حضرية تحتاج إلى تضافر جهود كل من (المواطن, الجماعات المحلية.....)، لذلك ارتأينا حلول من أجل تحسين وضعيته.

– المقترحات العملية لتحسين وضعية المجمع الحضري كارمان:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا لوضعية المجمع الحضري كارمان فإن عملنا يتمحور حول اقتراح مجموعة من الحلول تستجيب للهدف المسطر في بحثنا وتكون قادرة على حل المشاكل التي يعاني منها المجمع.

اعتمدنا في دراستنا من أجل تحديد العناصر التي ستجرى عليها عملية التدخل قصد تحسينها على نقطتين:

- ✓ درجة تفاوت التدهور في العناصر المكونة للتركيبة العمرانية داخل المجمع كارمان.
- ✓ دراسة الاستمارة الاستبيانية وتحليلها لإدخال عنصر السكان في عملية تحسين المجمع الحضري كارمان وذلك بأخذ آرائهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار.

للوصول إلى حي راقي يستجيب لمتطلعات السكان ويلبي احتياجاتهم نقترح ما يلي:

1 -الإطار غير المبني:

1 1 -الطرقات:

- ✓ تعبيد الطرقات وتجهيزها بالأرصفة.
- ✓ الصيانة والمتابعة المستمرة من طرف المصالح المعنية حتى بعد الانجاز.

1 2 -الأرصفة:

معظم الأرصفة الموجودة في منطقة الدراسة في حالة رديئة، لذا نقترح تهيئتها وتبليطها.

1 3 -بالنسبة لمواقف السيارات فنجد أنها متواجدة في السكن الجماعي ونصف الجماعي إلا أنها تفتقر إلى التهيئة لذا نقترح إعادة تهيئتها.

1 4 -المساحات الخضراء:

بعد دراستنا للمجمع كارمان لاحظنا غياب كلي للمساحات الخضراء لذا نقترح خلق هذا العنصر لتلبية حاجيات السكان مع تهيئتها.

1 5 -مساحات اللعب:

تعتبر مهملة في منطقة الدراسة، لذا نقترح إنشاء أماكن للعب الأطفال مع توفير ألعاب تتماشى مع أعمارهم.

1 6 -أماكن الراحة والالتقاء:

منطقة الدراسة تخلو من هذا العنصر لذا نقترح خلق أماكن الالتقاء والتجمع ذات خصائص عمرانية تتماشى مع رغبات السكان وتعمل على تطوير العلاقات الاجتماعية.

1 -7- درجة النظافة:

للتخلص من النفايات نقترح ما يلي:

- وضع شاحنات خاصة لجمع النفايات بمختلف أنواعها.
- المبادرة بحملات تحسيسية للسكان.
- وضع حاويات قمامة إضافية واستبدال حاويات قديمة بأخرى جديدة ذات مظهر لائق.

1 -8 وضع التأثيث العمراني داخل المجمع وفي أماكن الالتقاء والتجمع.

1 -9 مختلف الشبكات:

✓ **شبكة الصرف الصحي:**

معظم المساكن موصولة بشبكة الصرف الصحي إلا أنها تعاني من وجود تشققات لذا نقترح إصلاحه ا وصيانتها مع تزويد السكان الذين بحاجة إلى هذا العنصر.

✓ **شبكة المياه الصالحة للشرب:**

- تزويد بعض السكنات التي تعاني من نقص في هذه الشبكة.
- الصيانة المستمرة لتفادي شرب المياه الملوثة.

✓ **شبكة الكهرباء:**

منطقة الدراسة مزودة بهذه الشبكة لذا نقترح الصيانة والمتابعة.

✓ **شبكة الإنارة:**

لتحسين هذه الشبكة نقترح:

- توفير الإنارة عبر مختلف شوارع المجمع الحضري كارمان.
- الصيانة والمراقبة الدائمة من طرف المصالح المعنية.

✓ **شبكة الغاز:**

معظم المنطقة مزودة بهذة الشبكة، وكل مانقترحه هو تزويد السكان الذين يعانون من انعدام في هذه الشبكة مع الاستمرار في الصيانة والمتابعة.

2 – الإطار المبني:

✓ **التدخل على المباني:**

بما أن المسكن أحد العناصر الأساسية التي تلبي حاجيات الساكن وتعطي المنظر الجمالي للمدينة والملاحظ في منطقة الدراسة أن حالة المباني هي ما بين الجيدة، المتوسطة والرديئة، فالبنايات التي في حالة متوسطة لا تحتاج إلى تغييرات كبيرة لذا نقترح ما يلي:

- إصلاح شقوق الجدران.
- طلاء الواجهات لخلق تجانس عمراني من أجل تقديم صورة حسنة للمجمع.
- تهيئة مداخل العمارات وتركيب أبواب جديدة وصيانتها.
- إصلاح السلالم داخل البنايات.

أما بالنسبة للبنيات الرديئة فتقترح هدمها البنايات الرديئة وإعادة تنظيمها.

✓ **التجهيزات:**

منطقة الدراسة تفتقر إلى التجهيزات الرياضية والثقافية والتجارية و الأمنية لذا نقترح مايلي:

- إنجاز مراكز ثقافية وبيت شباب لترقية الوضع الثقافي.
- إنجاز مركز للتكوين والتمهين.
- تهيئة الأماكن الرياضية.
- انجاز سوق مغطاة.
- إنشاء أمن حضري لضمان الأمن والاستقرار.

3– اقتراحات لطرق التمويل:

يقع عاتق تمويل مثل هذه المشاريع على المصالح المعنية، بحيث يجب توفير الإطار المالي لضمان استمرارية برنامج التحسين الحضري، وعليه بجب تحديد مصادرها والتي تضم كل من البلدية، ديوان الترقية والتسيير العقاري مديرية التعمير والبناء و السكان.

- ديوان الترقية والتسيير العقاري مكلف بصيانة الإطار المبني والتدخل على العمارات فقط.
- البلدية هي المسؤولة عن صيانة الإطار غير المبني، حيث تتكفل بالتأثيث العمراني اللازم لل هيئة المقترحة كما تتوكل لها مهام تسيير المساحات الخارجية بعد الانجاز.
- تمويل عملية الفضاءات الخارجية تكون على عاتق مديرية التعمير والبناء.

- التجهيزات المقترحة يتم تمويل عملية انجازها من قبل القطاعات التابعة لها.
- بالنسبة للسكان يجب أن يساهموا في تمويل الأعمال المتعلقة بتعديل الواجهات.

4- اقتراحات التسيير والصيانة:

لضمان تسيير وصيانة الإطار المحسن للمجمع الحضري كارمان نقترح ما يلي:

- المتابعة الميدانية لعملية الدراسة والانجاز.
- المراقبة الجيدة أثناء الانجاز وتطبيق ما هو متفق عليه وتجسيده على أرض الواقع وبالتالي ضمان استمرارية ما أنجز.
- ضرورة إشراك السكان في عملية التحسين الحضري لتحسين إطار الحياة هذا من جهة، وضمان نجاح عملية التحسين داخل الأحياء السكنية من جهة أخرى, فمن خلال التحقيق الميداني تبين أن السكان بإمكانهم المساهمة في تسيير وصيانة المجمع كارمان وذلك في إطار جمعيات وحملات تطوعية.
- توعية السكان بالدور الذي يقع على عاتقهم من أجل تثمين ما أنجز والمحافظة عليه.
- نمط التسيير المختار هو التسيير المشترك الذي يعتمد على التنسيق بين السكان، الجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والمتعاملين الخواص.
- عملية التدخل المتعلقة بالصيانة تكون فورية، أي مباشرة بعد التبليغ على نوع الخلل ومكانه من طرف السكان إذ ينبغي على مؤسسة سونلغاز، مصالح البريد والمواصلات، ومصالح المياه والغاز والكهرباء والهاتف ،أن تكون متعاونة بشكل يجعل السكان على ثقة بها.
- توفير الاعتمادات المالية لنظافة وصيانة المجمع الحضري كارمان.

خاتمـة:

ختاما لدراستنا يتعين علينا تقديم حوصلة تتضمن مجمل الأفكار الواردة في بحثنا.

- لبلوغ الهدف المسطر انطلقنا من واقع معاش واتبعنا في ذلك منهجية واضحة فقد اخترنا أن يكون المجمع الحضري كارمان بمدينة تيارت مثالا لدراستنا وذلك لموقعه الهام وحالة التدهور التي يشهدها.
- ولقد حاولنا التعريف بعملية التحسين الحضري من خلال إعطاء معلومات نظرية مرتبطة به من جميع الجوانب وربطها بمنطقة الدراسة.
- عملنا على تنويع وسائل البحث فمن ملاحظات ميدانية إلى برمجة مقابلات مع الهيئات المعنية إضافة إلى توجيه أسئلة إلى السكان عن طريق استمارة وزعت على العينة تم تحديدها بطريقة عشوائية.
- انطلاقا من نتائج الدارسة التحليلية وتحليل الاستمارة الاستبيانية ارتأينا اقتراح بعض الحلول من أجل تحسين المجمع الحضري كارمان للارتقاء بجودة الحياة الحضرية والتي حرصنا أن تكون قريبة للواقع وقابلة للتجسيد.

وفي الأخير تبين لنا أن عملية التحسين الحضري ليست بالأمر البسيط والسهل بل هي تحتاج إلى دراسة معمقة لواقع أحيائنا من مختلف الجوانب وهذا لتقديم حلول دقيقة لأجل ضمان نجاح هذه العملية وهذا لا يتحقق إلا عن طريق سياسة منتهجة من طرف الدولة تصب في إستراتجية التحسين الحضري، آملين أن يكون هذا البحث حلقة في سلسلة البحوث العلمية الرامية إلى تحسين الحياة الحضرية.

المـراجـع

قائمة المراجع:

– باللغة العربية:

1– كتب باللغة العربية:

– د.البشير مقيبس: مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب 1983.

– د.خلف الله بوجمعة: المدينة واالعمران، دار الهدى للنشر والتوزيع– عين مليلة 2005.

– د.البشير التجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 2000.

– د.صبري فارس الهيتي: التخطيط الحضري، دار البازوري، العلمة للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2005.

– د.فوزي بودقة: التراث العمراني والتخطيط الحضري مدينة الجزائر.

2– مذكرات تخرج:

– لمخلطي أحمد: التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة – دراسة حالة مدينة بوسعادة، رسالة ماجستير، 2008–2009، ص 12.

– فاتح أوذينة: التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية دراسة حالة حمام الضلعة– المسيلة، رسالة ماجستير 2009.

– هيمة عمارة: الارتقاء الايكولوجي للأحياء السكنية الجماعية واليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية، حالة 1000 مسكن – بسكرة، رسالة ماجستير.

– وليد محمد السعيد محمد: تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة، دراسة حالة الدرب الأحمر– القاهرة، رسالة ماجستير في العمارة 2001.

– بن عطية محمد: البحث عن أسس التدخل العمراني في السكن العشوائي بمدينة المسيلة، رسالة ماجستير 2009–2010.

– عائشة شايب: أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران 2008.

– لعويجي عبد الله: قرارات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم القانونية 2012.

3– مجلات وندوات:

– مجلة العمران والتقنيات الحضرية، العدد الثالث نوفمبر 2007.

– مجموعة من الباحثين: تحديات التوسع العمراني، ملخص ندوة عقدت في القاهرة 1983.

4- تقارير ووثائق:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تيارت 2008.

الوثائق التشريعية:

- الجريدة الرسمية: قانون 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة العدد 15.
- قانون 90-08: الصادر بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية العدد 15.
- الجريدة الرسمية: قانون 90-29 الصادر بتاريخ 1-12-1990 المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير.

5- الهيئات الإدارية والخاصة:

- مديرية البناء والتعمير لمدينة تيارت.
- مكتب الإحصاء لبلدية تيارت.
- مكتب الدراسات والانجازات في التهيئة والتعمير لبلدية تيارت.

- باللغة الفرنسية:

-OCDE : " Mieux vivre en ville"organisation de coopération et de développement economique.France.1978.

- Ministère de l'habita : recommandations architecturale, "EDITION/ENAG" Alger 1993.

- brahim ben yeucef : analyse urbain élément de méthodologie office des publications universitaires, place central de ben aknaun 2007.

- CAUE : " LA REHABILITATION DU LOGEMENT SOCIALE" Exposition réaliser par le conseil d'architecture d'urbanisme et d'environnement.

- ANDRE DARMAGNAC : " création du centre ville d'ifri ".

- arrété interministériel du 30-03-1993 fixant de référence seraient de base et évaluation des programmes d'habitat.

- Zahi Nassira : Les retombées de l'amélioration urbaine sur le cadre de vie par la réhabilitation des quartiers de la plaine ouest de la ville d'annaba (nord-est Algérienne) magister 2011.

مواقع الأنترنيت:

- www.boutique.frmation.afnor.org
- www.google.dz/search?saf=strict&q
- www.sillondemain.fr/spip.php?rubrique3
-www.liteinaute.com
- www.almaany.com
- www.facebook.com/permalink.php?id
- ar.wikipedia.org/wiki

الملاحق

ملحق رقم 1: استمارة استبيان موجهة للسكان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير مدينة

استمارة الدراسة الميدانية

هذه الاستمارة تساعدنا على جمع المعلومات الخاصة بإنجاز عملنا المتمثل في مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر حول: التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان، فالرجاء منكم ملؤها بجدية.

✓ **التعرف على السكان:**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن إن أمكن.....

3- عدد أفراد الأسرة: ☐

4- المستوى التعليمي:

- الأب: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

تكوين مهني ☐

- الأم: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

تكوين مهني ☐

- الأولاد: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

تكوين مهني ☐

5- المستوى المهني: موظف ☐ تاجر ☐ فلاح ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

مهن أخرى ☐

6- الراتب الشهري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

✓ **التعرف على المسكن:**

7- هل المسكن: ملك ☐ إيجار ☐ مجاني ☐

8- هل حجم المسكن يتناسب مع حجم الأسرة: نعم ☐ لا ☐

9- نوع مواد البناء المستعملة: تقليدية ☐ حديثة ☐ مختلطة ☐

10- حالة المسكن: جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

11- ما هي المشاكل التي يعاني منها المسكن؟ القطرة ☐ تشققات ☐ الدهن ☐

السلالم ☐

12- هل المسكن مجهز بشبكة : الغاز ☐ الكهرباء ☐ الهاتف ☐

الصرف الصحي ☐ المياه الصالحة للشرب ☐

13- هل قمت بتغييرات لمنزلك؟ نعم ☐ لا ☐

14- إذا كانت الإجابة نعم ما نوع التغيير؟ غلق نافذة ☐ تركيب شباك حديدي ☐

غلق شرفة ☐ طلاء منزل ☐ إضافة فتحات جديدة ☐ تغييرات أخرى ☐

✓ **التعرف على الحي:**

15- ما هي مدة إقامتك بالمجمع.....

16- ما رأيك في الوضعية الحالية للمجمع كارمان؟ متدهورة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

17- إذا كانت متدهورة فعلى أي مستوى؟ الإطار المبني ☐ الإطار غير المبني ☐

الاثنين معا ☐

18- ما هي العناصر المشوهة للمجمع الحضري كارمان؟

انتشار الأوساخ ☐ الروائح الكريهة ☐ عدم تهيئة الفضاءات الخارجية ☐

19- هل يتوفر المجمع على مساحات خضراء ومساحات اللعب؟ نعم ☐ لا ☐

20- إذا كانت الإجابة نعم هل هي؟ مهيأة ☐ غير مهيأة ☐ كافية ☐ غيركافية ☐

21- هل التجهيزات الموجودة بالمجمع تلبي احتياجاتكم؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل يوجد بحيكم أماكن للالتقاء والتجمع؟ نعم ☐ لا ☐

23- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل: مقاهي ☐ أماكن مخصصة للتجمع والالتقاء ☐

أماكن أخرى ☐

24- رتب حسب الأولوية احتياجات المجمع الحضري كارمان؟ شبكة الصرف الصحي ☐ شبكة المياه ☐ الصالحة للشرب ☐ شبكة الغاز ☐ شبكة الكهرباء ☐ شبكة الهاتف ☐

25- حسب رأيك ما هي الأسباب التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان؟

.....

.....

.....

.....

26- هل هناك لجنة تنشط على تسيير المجمع الحضري كارمان؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تنشط حاليا؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل تشاركها في نشاطاتها؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل أجريت عملية تحسين في المجمع الحضري كارمان؟ نعم ☐ لا ☐

30- إذا كانت الإجابة بنعم هل تم أخذ قراراتكم في العملية؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل مجمع كارمان يحضى باهتمام من طرف السلطات العمومية؟ نعم ☐ لا ☐

32- في حالة وجود مشروع آخر في إطار تحسين المجمع كارمان هل أنت مستعد للمشاركة في العملية؟

نعم ☐ لا ☐

33- إذا كانت الإجابة نعم ما هي الطريقة التي تفضلها للمشاركة في تحسين المجمع كارمان؟

مبادرات فردية ☐ في إطار جمعيات ☐ حملات تطوعية ☐

34- ما هي اقتراحاتك لتحسين وضعية المجمع؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم 2: **مقابلة خاصة بالمصالح المعنية.**

1- هل أنتم على علم بالتغيرات التي تحدث بالمجمع الحضري كارمان؟

2- هل لمصلحتكم اهتمام بالمجمع الحضري كارمان؟

3- إذا كانت الإجابة نعم فعلى أي مستوى؟

4- لكونك مختص في المجال هل عملية التحسين الحضري تكون وفق دراسة مسبقة؟

5- إذا كانت تسير وفق دراسة مسبقة فمن يقوم بها؟

6- حسب رأيك ما هي الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تدهور المجمع الحضري كارمان؟

تمت بحمد الله